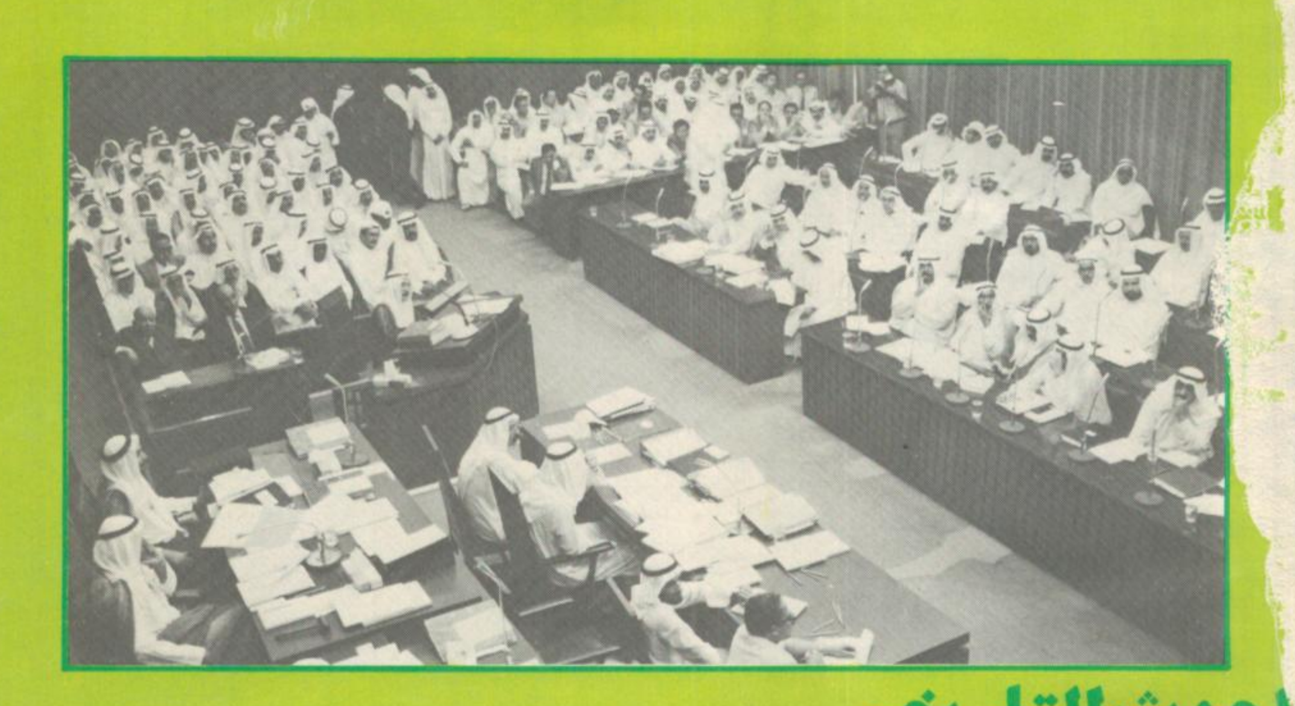


...اء ١٧ شعبان ١٤٠٥هـ
الموافق ٧ مايو ١٩٨٥م
...٧١٦ _ السنة السادسة عشرة
الثمن ٢٠٠ فلس



الحدث التاريخي

الاستجواب



شركة مكتبات
ذات السلاسل
للطباعة والنشر والتوزيع
في
معرض الكتاب الإسلامي
جمعية الإصلاح الاجتماعي
تفسير مشكل القرآن
راشد عبدالله الفرحان
الدعوة الإسلامية تستقبل قرنها ١٥ هـ
الشيخ محمد الغزالي
أوضح المختصرات في شرح أحكام العبادات
الشيخ علي الجسار
الأجوبة النافعة في المسائل الواقعة
الشيخ عبدالرحمن الفارس
الزكاة والضرائب في الكويت قديما وحديثا
أحمد المزيني
نحو تطبيق معاصر لفريضة الزكاة
فؤاد عبدالله العمر
من غريب ما سألوني
الشيخ عبدالله النوري
قذائف الحق
الشيخ محمد الغزالي
دراسات في تاريخ الحضارة الإسلامية
د. سعيد عاشور وآخرون
العلاقات السياسية الدولية
د. صبري مقلد
العلاقات السعودية اليمنية
د. فتوح الخترش
معركة الجهراء
د. بدر الدين الخصوصي
تاريخ الكويت الحديث
د. أحمد مصطفى أبوحاكمه
فيض الكلام
د. مشاري حمود العميري
تاج العروس مجلد
"٢٠" جزء
أبو بكر الزبيدي
المعيار المعرب
"١٣" جزء
اعتمدوا ذات السلاسل بجميع فروعها
فرع السالمية ٦٥٧٧٨٥ ٦٣٥٠٨٢
فرع هوليدي ان ٧٤٢٠٠٠ داخلي ٦٠٩١
فرع السوق ٢٤٤٨٢٥٢ المباركية
فرع مجمع الوزارات ٢٤٦٤٥٠٠ داخلي ٢٠٦٤
فرع المطار ٧٣٦٦٩٩ داخلي ١٥٢٠
فرع تجليد الكتب في السالمية
الإدارة العامة: مجمع الأوقاف - برج ١٥ شقة ١٥ - الدور السابع ت: ٢٤٦٦٢٦٦ ٢٤٦٦٢٥٥

التاريخ

الثلاثاء ١٧ شعبان ١٤٠٥هـ
ـ الموافق ٧ مايو ١٩٨٥م ـ
العدد ٧١٦ ـ السنة السادسة
عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ
الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ الصفاة
هاتف ٢٥١٩٥٣٩ □ ٢٥١٤١٨٠

السعر

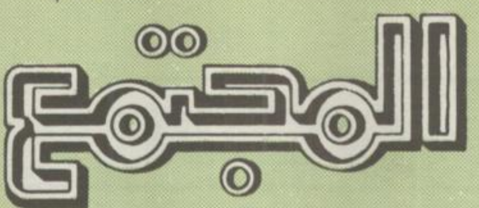
الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٥٠ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية

- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

بسم الله الرحمن الرحيم



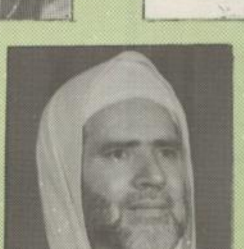
اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام
١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي





في هذا العدد

الموضوع — الصفحة

- الافتتاحية : نواب التطبيع في البرلمان المصري يرفضون قوانين السماء ٤
- موضوع الغلاف : الحدث التاريخي ـ الاستجواب ١٢
- منبر المجتمع : من مناهج القوى الهدامة في حرب المسلمين ٣٤
- هل يتراجع العرب أمام الثوابت الامريكية ٤٠
- الحركة الطلابية في مصر ترفض كافة اشكال الوصاية والاحتواء ٤٥
- السودان الى أيـن ٤٨
- المسلمون البلغار في مرحلة الدفاع عن النفس ٥٤

باختصار

وانتصرت الارادة الشعبية

واخيراً حسمت قضية الاستجواب التي انتهت بتقديم وزير العدل استقالته وقبولها بعد أن شغلت هذه القضية الأوساط الشعبية والسياسية في الكويت لمدة اسبوع.. هذا الحسم الحكيم السليم الذي تم بشكل درامي قد أثبت أن مصلحة الشعب فوق كل اعتبار.. ولو كان هذا الاعتبار وزيراً في الحكومة. وأن هذا الاستجواب هو مقدمة للاصلاح الاداري الشامل..

لقد استبشرت الأوساط الشعبية بنبأ استقالة الوزير بعد أن كادت الدولة تعيش أزمة سياسية ساخنة فيما لو تضامنت الحكومة مع الوزير المستجوب.. ولكن القيادة السياسية كانت حكيمة في استجابتها لارادة الشعب، ونتمنى من هذا المنبر ألا يكون هذا الحدث سبباً في أزمات سياسية مقبلة بين السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية وأن يأخذ الحدث ـ حدث الاستجواب ـ ابعاداً أو حجماً أكثر مما ينبغي لتسير الديمقراطية الكويتية في خدمة وطننا.. والوطن العربي والاسلامي بعامة.



نواب التطبيع في البرلمان المصري يرفضون قوانين السماء

شهد مجلس الشعب المصري يوم السبت الماضي جلسة (مفبركة) تبادل فيها الأدوار نواب الحزب الوطني الحكوميون مع وزراء حسني مبارك لاقفال نقاش المجلس حول تطبيق الشريعة الاسلامية، ومن ثم اسكات النواب الذين يطالبون بتطبيق قوانين الشريعة الغراء، باسم النسبة العظمى من أبناء الشعب المصري. وقد وصفت وكالات الأنباء جو (الفبركة) التي قادها كل من رئيس المجلس الدكتور رفعت المحجوب ووزير شئون مجلس الشعب توفيق عبده اسماعيل، وطبقاً لما نقلته (رويتر) عن شهود عيان، فقد بذل أعضاء الحزب الوطني الحاكم جهوداً كبيرة من أجل الحصول على تصويت يضمن انهاء مناقشة هذا الموضوع، وفعلا فقد صوت نواب الحكومة (وهم أغلبية أفرزهم نظام الانتخابات) تطبيق الشريعة واستبعاد تطبيقها وتطبيع القوانين المصرية الحالية لتتناسق معها.. تلك القوانين التي اختلط فيها القانون النابليوني وغيره من القوانين الوضعية مع الاسلام. وقد أعلن رئيس المجلس الدكتور رفعت المحجوب (المعروف باتجاهه العلماني المعادي لتطبيق الشريعة بعد أن رفض السماح لبعض النواب المناصرين لتطبيق الشريعة بالحديث).. ان مشروعات القوانين الاسلامية قد سقطت جميعها بعد ست سنوات من مناقشة اللجان الفرعية لها. لكن رئيس المجلس الذي تعاونه الحكومة ونوابها لم يستطع السيطرة على الجلسة حيث غادرها نواب المعارضة منسحبين احتجاجاً على أسلوب الرئيس وأعوانه في (فبركة) القرارات عبر المجلس الذي لا يمثل رغبات الشعب المصري المتعطش لتطبيق القوانين الاسلامية بقدر ما يعكس توجهات حكومة حسني مبارك وتوجيهاتها.

على أن لنا بعض الملاحظات على قرار مجلس الشعب المصري نجمل أهمها فيما يلي:

١ ــ ان موقف المجلس لا يمثل رأي الشعب المصري بقدر ما يمثل الحكومة. فمعظم النواب ــ كما أشرنا ــ هم نواب الحزب الوطني الحاكم الذين ما كانوا ليفوزوا بمعظم مقاعد البرلمان لولا نظام القوائم الانتخابية التي قننتها حكومة حسني مبارك في العام الماضي لضمان وجود الأغلبية الحكومية في المجلس. واذا كان هذا هو موقف نواب الحكومة فان احصائية أوردتها مجلة (النيوزويك) في العدد ١٤ الصادر يوم ٨ ابريل في سياق التحذير من خطر تطبيق الشريعة الاسلامية: ان ٧٠٪ من الشعب

لمصري يرغب بتطبيق الشريعة.

٢ ـ ان اعلان رئيس مجلس الشعب المصري عن سقوط شروعات القوانين الاسلامية يعكس رغبة الحكومة التي أعلنت نذ زمن أنها ستعمل على تطبيع علاقات المجتمع المصري المجتمع الاسرائيلي في استمرار العلمنة بما يضمن سلامة لتطبيع مع اسرائيل ودون أن يثار ما يخدش مسيرة التطبيع لمرحلية التي تابع فيها النظام الحالي خطوات السادات نفسها. معروف أنه من المستحيل أن يتناسق تطبيق الشريعة لاسلامية مع التطبيع المصري الاسرائيلي، ولعل قضية التطبيع ذه واحدة من أهم الأسباب التي كونت موقفاً عدائياً للحكومة نوابها من قوانين الشريعة الاسلامية السمحاء.

٣ ـ ان هذا الموقف العدائي جاء متناسقاً من ناحية أخرى ع التحذيرات الامريكية التي دأبت على شحن الحاكم المصري غيره من حكام المنطقة بالمخاوف من منح الشارع المصري لاسلامي شيئاً من مطالبه، وبالخطر من المستقبل المتنامي لمشاعر الدينية الاسلامية في وجدان شعب مصر والشعوب لمسلمة الأخرى. وقد ركزت هذه التحذيرات طيلة السنوات لخمس الماضية على تشويه صورة الاسلاميين والحاق كل سفات الارهاب والتطرف بفكرهم وبسلوكهم مع الاصرار الدائم لى تحذير الحكام والمجتمعات من المبادىء التي يحملها لاسلاميون و ينادون بها، وقد أورد تقرير أمريكي تحذيراً عجيباً لحاكم المصري نفسه وذلك قبل شهر واحد من جلسة مجلس لشعب الأخيرة، حيث وضعت الباحثتان الامريكيتان مارلين شيرون واليزابيث أوكولتن بين يدي حسني مبارك دراسة شوهت حقيقة التغيير الايجابي الذي تحدثه الشريعة الاسلامية في المجتمع المصري مدعية أن «تطبيق الشريعة الاسلامية سوف يغير المجتمع المصري بشكل مأساوي»!! على أن نظام التطبيع لمصري المستجيب للتحذيرات الأمريكية والتطبيع الاسرائيلي مازال يعمل للتأثير على السودان الشقيق لابطال تحكيم الشريعة لاسلامية.. فكيف سيطبق اذاً ما ينهى الجيران عنه!؟

على أن الطريقة التي طرحت فيها مناقشة القوانين لاسلامية في مجلس الشعب المصري كشفت عن حقيقة اللعبة لتي لعبتها الحكومة في التسويف والتأجيل والمماطلة الى أن حان الوقت لالباس اللعبة لبوس التشريع النيابي. ولعل حسني مبارك وكبار أعوانه هم الذين أداروا اللعبة من وراء كواليس المجلس، ففي تصريح لمجلة نيوزويك الامريكية قال مبارك عن المنادين بتطبيق الشريعة في الشارع المصري: «نحن نتعامل معهم بطريقة ذكية.. وأنا لست متخوفاً، لكن وزير الداخلية حذر القادة الدينيين من التدخل في السياسة، والحكومة قامت مؤخراً بحملة واسعة من الاعتقالات للمتطرفين!!

٤ ـ يستدل من استقراء وقائع جلسة مجلس الشعب الاخيرة وتصريحات مبارك التي نشرتها النيوزويك يوم ١٩٨٥/٤/٨ بأن نية الحكومة وأنصارها كانت مبيتة لمحاربة قوانين الشريعة الاسلامية والعمل على اسقاطها واسكات المنادين بها بأساليب شتى أقلها التسويف والمماطلة.

٥ ـ واذا جمعنا كل هذا وذاك الى جانب الضغط السياسي المباشر الذي يواجه به الاسلاميون في مصر يتضح لنا أن موقف الحكومة المصرية من قضية الاسلام والشريعة موقف عدائي متلون بالألوان المختلفة.. حتى اذا فقد صوابه وجه أسلحته نحو صدور الاسلاميين، وباسترجاع الذاكرة لسيرة كل من السادات وعبدالناصر نقف على حقيقة لعبة الأنظمة المصرية المتتابعة التي تنسجها لتخدير الشعب ومماطلته.. لكن.. هل سيسكت الشعب المصري الذي يعقد كل آماله على سن القوانين الاسلامية لتنقذه من مشاكله الاجتماعية والاقتصادية. ثم من مشكلة المشاكل (التطبيع الاجتماعي والسياسي مع اسرائيل).

أن شعب مصر المسلم يعلم تمام العلم كنه اللعبة التي يمارسها معه حاكمه، وهو يعرف ان نواب التطبيع الحكومي الذين سقطوا في وحل التوجهات والتوجيهات المعادية للاسلام وقوانينه لا يمثلونه بشيء، وانما هم يمثلون توجه النظام الحاكم فقط. أما الشريعة الاسلامية فلن تسقط لأنها هي المبدأ الحي النابض الذي يعيش في وجدان النسبة الغالبة من أبناء الشعب المصري.

ان قوانين السماء لم تسقط ولن تسقط في وجدانك يا شعب مصر الطيب. أما المنافقون الذين أعلنوا العداء لله ولشريعته فهم الذين سقطوا في لهب جهنم.. وسوف يظهر الحق جلياً ان شاء الله.. وحينئذ يخسر المبطلون، قال تعالى مبشراً عباده: «بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق»

صدق الله العظيم

هوامش

● تعرضت مجموعة من المكاتب داخل مقر وزارة الشئون بمجمع الوزارات للكسر وتمت سرقة ٢٠ مكتبا مع اختفاء مجموعة من المستندات الهامة.

• • •

● ذكرت منظمة الصحة العالمية أن (٤٩٩٢) شخصا ماتوا بالكويت خلال عام (١٩٨٢) من جراء الاصابة بامراض قلبية وامراض السرطان وحوادث السيارات.

• • •

● اقيمت مساء يوم السبت الماضي صلاة الخسوف بـ ٤٠ مسجداً من مساجد الكويت بدعوة من وزارة الأوقاف اقتداء بسنة النبي صل الله عليه وسلم.

• • •

● صرح مصدر مسؤول في البلدية انه خلال أيام قليلة سوف تجري تنظيمات ادارية واسعة لمختلف أجهزة البلدية ومن ضمن هذه التنظيمات اجراء مناقلات بين عدد من مدراء الادارات ورؤساء الأقسام المختلفة في البلدية.

• • •

ان خفض التعرفة الهاتفية بين دول المجلس سيكون خلال ساعات الليل وأيام الجمع والعطل الرسمية وذلك بنسبة ٢٠٪ من التعرفة الجديدة وستخفض التعرفة هذه الأيام بنسبة ٣٠٪ طيلة ٢٤ ساعة.

وزير الداخلية
الكويت مع الاتفاقية الامنية الخليجية ان لم تتعارض مع قوانيننا الداخلية

أكد الشيخ نواف الأحمد وزير الداخلية بأن التعاون الخليجي قائم في مختلف المجالات بين دول مجلس التعاون. وشدد الوزير ... على التعاون الامني بين دول المنطقة وقال ان التعاون الأمني على وجه الخصوص قائم ومستمر بحكم ما تمر به المنطقة من مخاطر تهدد أمنها واستقرار شعوبها.



وأكد ان الكويت مع الاتفاقي الامنية ان لم تتعارض مع القوانين الداخلية.

وتطرق الوزير الى ظاهرة انتشار المخدرات في دول المنطقة فقال ان تجارة المخدرات تجد سوقاً رائجة في العالم أجمع وليس في هذه المنطق فقط أو غيرها وقال ان الخليج العربي يولي عناية خاصة في العمل على حماية المنطقة باعتبارها قريبة من المراكز الرئيسية لهذه التجارة من أن تتحول الى سوق لتوزيع هذه السموم التي تهدد كيان الانسان النفسي.

محاربة الصناعة الوطنية

قال رئيس مجلس ادارة شركة اسمنت الخليج الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح أن غالبية الشركات الوطنية تواجه صعوبات تمويلية وتسويقية، أما الشركات الصناعية ومنها شركات صناعة الاسمنت فانها امام منعطف خطير حيث ارتفاع تكاليف الانتاج وانخفاض اسعار البيع.

وأضاف في معرض تقديمه للتقرير السنوي السابع للشركة للسنة المالية ٨٣ ـ ٨٤ ان شركات صناعة الاسمنت تتعرض لمنافسة غير متكافئة وحرب اسعار من قبل الشركات الاجنبية والتي تغرق اسواقنا بمنتجاتها دون قيود أو حماية من جانب دول المنطقة.

وقال الشيخ مشعل أن ٦٦٪ من مبيعات الشركة كانت الى دول الكويت على شكل اسمنت حيث ان هذه المبيعات قد تطورت وزادت الى ثلاثة اضعاف في هذا العام بالنسبة الى عام ١٩٨٢ رغم ان الطاقة الانتاجية لمصانع الاسمنت بالدول قد زادت كثيرا عن حاجة السوق ووجود منافسة شديدة.

وعموماً هذا ما تحرص علي الدول الاجنبية من جعل بلادن الاسلامية «بقرة حلوب» يأخذون خيراتنا من مواد خام ثم يقومون بتسويق منتجاتهم للمنطقة.. نرجو بأن ينتبه المسؤولون في المنطقة لهذه الحرب الشعواء المخطط لها.

بلغاريا التي تضطهد المسلمين
تسعى لتمتين علاقاتها بالكويت

ذكر وكيل وزارة الخارجية البلغاري ايفان جانيفا في مؤتمر صحفي عقده في اعقاب زيارته الاخيرة للكويت أن هناك أكثر من ١٥ اتفاقية موقعة بين الحكومتين البلغارية والكويتية، كما أن هناك لجنة مشتركة على الصعيد التجاري بين البلدين إضافة الى وجود اتفاقية مشتركة ثقافية من أجل تبادل البرامج الثقافية وغيرها من الامور المشتركة، ونحن نتساءل ومعنا كل مواطن مخلص في هذا البلد بعدما طرقت أسماعنا أخبار الاضطهاد والظلم الذي يلاقيه اخواننا مسلمو بلغاريا: أليس من الواجب أن نعيد النظر في هذه العلاقات حتى تستجيب بلغاريا لصوت الحق والضمير وتنصف اخواننا المسلمين في أراضيها وهل قامت الحكومة الكويتية بابلاغ المسؤول البلغاري استنكارها وشجبها لما يحدث لمسلمي بلغاريا وهل أبلغ المسؤول البلغاري بالموقف المشرف لمجلس الأمة الكويتي من محنة المسلمين في بلغاريا.. كلها تساؤلات نامل من حكومة الكويت أن تأخذها بعين الاعتبار انتصاراً وتضامناً مع اخوتنا مسلمي بلغاريا.

وزير المالية : الحلول المطروحة ليست سحرية وسريعة ولكنها متانية



أكد وزير المالية والاقتصاد السيد جاسم الخرافي ان الحكومة جادة في ايجاد حلول جذرية لمشكلة الشركات المقفلة وهناك عدة محاور تقوم الحكومة باتباعها لدراسة أوضاع تلك الشركات.. وأشار الى أن الحلول المطروحة ليست سحرية وسريعة ولكنها حلول متانية تحافظ على البنية الاقتصادية وتحافظ أيضا على حقوق المساهمين.

كما ذكر وزير المالية ان موضوع دمج الشركات والمؤسسات وارد ونحن لا نستطيع اجراء ذلك إلا بعد دراسة وضع هذه الشركات والمؤسسات من خلال ميزانياتها العمومية وأضاف ان التوجه لدمج الشركات لن يكون الا للشركات ذات الغرض الواحد حتى تتمكن من تحقيق أهدافها، وأشار الى أن الحكومة عازمة على دعم البنك المركزي لتقوية دوره في الرقابة على كافة المؤسسات المالية وكذلك تدعيمه بالكفاءات والخبرات اللازمة.

موعظة للمؤمنين

نجم الدين أربكان

المجاهد المعتقل الليث في براثنه رئيس حزب السلامة التركي الذي أعلن الجهاد في جزيرة قبرص المسلمة وفتحها من جديد وانهزم اليونان أمام جنود نجم الدين أربكان وانكسر الصليب وارتفع الهلال.

ان هذا البطل وقيادات حزبه في الاعتقال منذ سنوات، والمسلمون لا يحركون ساكنا وكأن الامر لا يعنيهم. لماذا لا تطالب الدول العربية والاسلامية الافراج عنه كما طالبت من قبل بالافراج عن البابا «كبوتشي» والبابا «شنوده» لماذا لا تهتم الصحافة لقضيته كما تهتم «لتسريحة ديانا سبنسر» أو موت الدب «لالان» في حدائق اليابان!!

لقد اعلن المسلمون الاتراك دولتهم الآن في قبرص بفضل جهاد هذا الرجل العملاق الذي انشأ في تركيا المؤسسات الاسلامية والمنشآت الاقتصادية فخافت أمريكا من نشاطه فتآمرت عليه.

انني أطالب باسم جميع مسلمي العالم أن يطلق سراح نجم الدين أربكان وحزب السلامة وأن يخصص المسلمون لهم دعاء خاصا بالنصر والتمكين.

الشيخ / احمد القطان

نقص شديد في الكفاءات الكويتية

قال المهندس احمد العربيد ناظر قسم الغاز في شركة البترول الوطنية في ندوة نظمتها جمعية الهندسة والبترول في جامعة الكويت حول مجالات عمل خريج الهندسة وذلك ضمن اسبوع خريج الهندسة أن تعداد القوى العاملة في قطاع النفط يبلغ (١٥) الف موظف ونسبة الكويتيين بينهم ٣٥٪ والقوى العاملة العربية ٤٧٪ والاجانب ١٨٪ ويلاحظ أن هناك نقصا شديدا في الكفاءات الكويتية.

وعن طبيعة عمل المهندس في القطاع النفطي قال: كثير من الناس يظن أن المهندس يقتصر على الحقول والمصافي وهذا يعتبر جانبا وليس كل قطاع المهندسين ولكن هناك جانب آخر كالاعمال المكتبية والدراسات وحل المشاكل.

وهناك تفاوت فبعض المهندسين يتواجدون في أغلب الأوقات في الحقول وبعض الأوقات في المكاتب وكذلك العكس.

صدق أولا تصدق

● ان احد الوزراء المتورطين في مشكلة هامة قد هدد احدى الشركات التجارية برفع دعوى قضائية ضدها اذا لم تنشر تصحيحا لكتاب وجهته الى جهة مسئولة لكشف بعض الأمور.

• • •

● ان حكما قضائيا صدر بحبس احد افراد الأسر الكبيرة لمدة خمس سنوات لاصداره شيكا بدون رصيد لأحد اقاربه.

• • •

● وزير تربية خليجي شوهد على طيران الخليج وهو يشرب كؤوس الخمر واحد تلو الاخر وعندما وصل الى مطار الدولة المضيفة كان شبه فاقد الوعي وكانت صديقته الاميركية في استقباله.. الوزير ذهب ليمثل بلاده في مؤتمر تربوي ولم يحضر منه شيئا لأنه لم يكن في وعيه..

• • •

● ان احد الوزراء يعد الترتيبات والمستندات اللازمة تحسبا لأي استجواب طارىء يصدر في حقه في الأيام المقبلة.

• • •

● وصل عدد الممنوعين من السفر من جراء أزمة السوق وبعد رفع البنوك الدعاوى على مدينيهم الى ما يقارب خمسة الاف شخص.

نحو وعي تربوي للشباب في السنة الدولية للشباب

بمناسبة السنة الدولية للشباب، يقيم فرع محافظة الجهراء لجمعية الاصلاح الاجتماعي محاضرتين تحت شعار (نحو وعي تربوي للشباب) وذلك في المواعيد التالية:

١ ـ الثلاثاء ١٩٨٥/٥/٧، محاضرة للدكتور بشير الرشيدي تحت عنوان: (الشباب والتحديات المعاصرة)

٢ ـ الثلاثاء ١٩٨٥/٥/١٤، محاضرة لفضيلة الشيخ احمد القطان تحت عنوان (الشباب والدور المطلوب منه).

في مقر فرع الجمعية بالجهراء بعد صلاة العشاء من اليومين المذكورين.

قال بعضهم :

ماذا بعد الاستجواب

قال بعضهم : «شرع المجلس في مناقشة الاستجواب المقدم من النواب مبارك الدويلة والدكتور احمد الربعي وحمد الجوعان لوزير العدل والشؤون القانونية والادارية بشان موضوع صرف سندات لولده القاصر دعيج سلمان الدعيج من صندوق ضمان حقوق الدائنين بمبلغ يزيد على المليون و ٤٠٠ الف دينار» انتهى.

وقد نجح النواب في استجوابهم للوزير، عندما وضعوا النقاط على الحروف، وفرح المواطنون والمقيمون بذلك، ليس نكاية بالوزير، ولكن فرحا بتطبيق العدالة ومساءلة المسؤول، وبذلك نكون قد اقتربنا من تطبيق الديمقراطية الحقة، ولكن المواطنين يسألون «وماذا بعد الاستجواب؟» هل يكفي أن نطرح الثقة و يستقيل الوزير؟ وهل يؤدي هذا الى حل المشكلة الاقتصادية؟ لا اظن ذلك ابدا، مالم تتحرك السلطة التنفيذية بتطهير شامل لجميع الوزارات من كل من تحوم حوله الشبهات، وأن تمنع بحزم الخلط بين التجارة والسياسة، وأن تبدأ بالتخلي عن النظام الربوي، وتطبيق الاقتصاد الاسلامي، فقد آن الأوان أن نعي اننا كنا على خطأ، فلنبدأ بالاصلاح.

عبدالحميد البلالي

برنامج شامل لبيت الزكاة في رمضان

أعد بيت الزكاة برنامجاً حافلا بالأنشطة استعدادا لشهر رمضان المبارك.. هذا ما صرح به مؤخراً، مدير البيت الأستاذ فؤاد عبدالله العمر وقد شمل هذا البرنامج اقامة ولائم الافطار في عدد من مساجد الكويت كما انشئت وحدة متنقلة لجمع الزكاة في رمضان حرصاً على وصول خدمات البيت لكل المواطنين وتذليلا للعقبات التي قد تحول دول وصول البعض الى مقر البيت في السالمية.

وستتواجد هذه الوحدة في أماكن مختلفة من البلاد وستقوم بثلاث مهمات أساسية هي: جمع أموال الزكاة والخيرات من المواطنين، استقبال المحتاجين من الأسر الفقيرة ودراسة حالاتهم، الاجابة على الاستفسارات المواطنين في كل



ما يتعلق بالزكاة وأحكامها.

وسينظم البيت أيضا موسماً ثقافياً يحتوي على مجموعة من المحاضرات والندوات التي تهم عامة المسلمين كما أنه سينشر مجموعة من المقابلات المتعلقة بالجوانب المختلفة للزكاة.

سكان الكويت ١٦٩٥ر١٢٨ر١ نسمة

انتهت بتاريخ ٨٥/٤/٢٣ عملية تعداد السكان في الكويت وقد صرح على اثرها السيد مساعد حسن العميم وكيل وزارة التخطيط لشؤون الاحصاء ان النتائج الاولية لعملية السكان قد اسفرت عن ان عدد سكان دولة الكويت قد بلغ (١٦٩٥١٢٨) نسمة منهم (٩٦٤٥٧٦) من الذكور، (٧٣٠٥٥٢) من الاناث. وقد بلغ عدد الكويتيين (٦٧٩٦٠١) فردا منهم (٣٣٧٢٤٣) ذكرا، (٣٤٢٣٥٨) أنثى، كما بلغ عدد غير الكويتيين (١٠١٥٥٢٧) فردا منهم (٦٢٧٣٣٣) ذكرا، (٣٨٨١٩٤) انثى، اما عن عدد الاسر فقد بلغت جملة الاسر الخاصة (٢٢٦٤٠٠) اسرة منها (٨٤٥١٨) اسرة كويتية، (١٤١٨٨٢) أسرة غير كويتية، كما بلغ عدد الاسر الجماعية وجميعها غير كويتية (٩٥١٢) اسرة بلغت جملة افرادها (٢٢٦٧٩٤) فردا، اما الفنادق فقد بلغ عددها (٣١) فندقا بها (١٦٢٣) نزيلا جميعهم غير كويتيين.

هذا وقد بلغت الزيادة في جملة السكان بين التعدادين (٣٣٧١٧٦) نسمة وبنسبة (٨ر٢٤٪) وقد بلغت الزيادة في الذكور (١٨٧٩٣٧) بنسبة (٢ر٢٤٪) وفي الاناث (١٤٩١٣٩) بنسبة (٧ر٢٥٪).

أما عن نسبة النوع لجملة السكان (عدد الذكور لكل مائة انثى) فقد بلغت (٠ر١٣٢) مقارنة بنسبة النوع في تعداد ١٩٨٠ والتي كانت ((٦ر١٣٣)، كما بلغت هذه النسبة للكويتيين (٥ر٩٨) ولغير الكويتيين (٦ر١٦١) لعام ١٩٨٥.

بيان للاتحاد الوطني لطلبة الكويت ــ فر الولايات المتحدة

أصدر الاتحاد الوطني لطل الكويت فرع الولايات المتحدة بي توضيحياً جاء فيه انه نشر الجرائد الكويتية في عددها الص يوم الاثنين ٨٥/٤/٢٢ بيان صا عن ما اسمته بالتجمع الديمقراط الكويتي في الولايات المتحدة وكذ هاجم فيه موقف قيادة الاتح الوطني لطلبة الكويت ــ فر الجامعة من لائحة السلوك الطلاب ونظرا للبس الذي قد يحدثه ه البيان فاننا نود ان نبين للشع الكويتي عامة وللجموع الطلاب خاصة بأن الذين اصدروا هذا البيا لا علاقة لهم بالاتحاد الوطن لطلبة الكويت فرع الولايا المتحدة.

ووصف البيان هذه المجموع بأنها انشقاقية تدعي الديمقراط وهي ذات نوايا انفصالية وحزبي ضيقة دفعها احساسها برفض الجماهير الطلابية لها بالولايا المتحدة الى التقوقع حول نفسه بعيداً عن جسم الحركة الطلابي الشرعية التي نعتز بالانتساب ل ممثلة بالاتحاد الوطني لطلب الكويت مؤكدين بذلك نزعته الانشقاقية واساليبهم غي الديمقراطية.

وقال البيان : نقول ذلك تحذي لشعب الكويت من هذه الأصوا النشاز كما نحذر الجموع الطلابي من محاولات هؤلاء الذين يضمرو شراً للحركة الطلابية وليس بعي عنا التجاوز الخطير الذي حد بمهرجان اتحاد عمال الكويت م استدعائه لاحد ممثلي القوائ الطلابية في الجامعة (الوس الديمقراطي) للحديث باسم طلب جامعة الكويت متجاوزين بذل قيادته الشرعية المنتخبة.

وز الاسـلامـيـين في ـتخابات الاتحـاد وطني لطلبة الكويت ـ فرع بريطانيا



تحت اشراف الهيئة التنفيذية تحاد الوطني لطلبة الكويت ـثلة بالأخ ناصر الزيد جرت في طانيا وفي مدينة برمنغهام بتاريخ /٨٥/٤ انتخابات الاتحاد الوطني لبة الكويت ـ فرع المملكة تحدة وايرلندا وأسفرت عن فوز ائمة الاسلامية لتتشكل بعدها يئة الادارية الجديدة من الاخوة: أيوب الايوب، وليد الحساوي، حمد المقاطع، حمد القحطاني، صل البنا، مدالله العنزي، احمد مود، وجمال العماني احتياط .

والجدير بالذكر أن الفرع كان قد لم مهرجانه السنوي تحت شعار تعليم والتنمية البشرية في كويت الى أين؟ في الفترة ما بين ـ ٨٥/٤/٢٨ حيث القيت في هرجان عدة محاضرات واقيمت وات ولقاءات مفتوحة بين الطلبة سؤولين الضيوف كما تضمن هرجان نشاطات ومسابقات ثقافية جتماعية وقد شارك في المهرجان من:

الدكتور محمد صالح المهيني، دكتور بشير الرشيدي، والاستاذ بدالله الصانع، والاستاذ احمد دو يسان، وعادل الشمالي، بدالله الحميضي وعبدالرحمن حميد والشيخ محمد العوضي.

الصحوة الاسلامية تعم الجميع

اشهر ٤١٦ رجلا وامرأة من مختلف الجنسيات اسلامهم في الكويت خلال العام الماضي.

ومن بين هؤلاء الذين اشهروا اسلامهم هناك ١٩ شخصاً من العرب و ٣٣٤ من الاسيويين و ٣٧ من الاوروبيين والافريقيين و ٢٣ من الامريكيين.

وتشير الاحصائيات الصادرة بهذا الخصوص الى أن اكثر من ٧٠٪ من الذين أشهروا اسلامهم خلال العام الماضي كانوا يعتنقون الديانة المسيحية وحوالي ١٥٪ كانوا يعتنقون البوذية، وحوالي ١٤٪ كانوا يعتنقون الهندوسية كما أن البقية من السيكيين والصائبية واليهودية.

كما ان معظم هؤلاء الذين اشهروا اسلامهم يعملون في مختلف الوظائف.. وفيما يتعلق بجنسيات الذين اشهروا اسلامهم خلال العام الماضي يتضح ان السيلانيين يأتون في المرتبة الاولى يليهم الهنود والفلبينيين ثم الامريكيين والبريطانيين.

وتشكل الزيادة خلال العام الماضي اكثر من ٧٪ عن العام الأسبق.

من انشطة فرع جمعية الاصلاح الاجتماعي في منطقة الرابية

استضاف فرع جمعية الاصلاح الاجتماعي في منطقة الرابية مؤخراً النائب الدكتور عبدالله النفيسي في ندوة مفتوحة القى فيها الدكتور النفيسي كلمة أكد فيها على أهمية الحوار كوسيلة للوصول الى حلول للقضايا المطروحة داخليا أو التي تعترض ابناء الكويت في الخارج ثم وضح الدكتور النفيسي الظروف غير العادية التي تمر بها الكويت حاليا معرجاً على الحرب العراقية ـ الايرانية واسقاطاتها وأبعادها الاجتماعية والاقتصادية والعسكرية والنفسية على منطقة الخليج ككل حتى بعد أن تتوقف ثم تطرق في حديثه للأزمة الاقتصادية في الكويت ومنطقة الخليج والعجز الحاصل في ميزانيات هذه الدول بسبب الهدر في المال العام في السنوات السابقة وبخصوص القضية الفلسطينية قال النائب النفيسي: دخلت هذه القضية في حالة الجمود وهذا الجمود يؤثر على دول الخليج باعتبارها مناطق يكثر فيها تواجد الفلسطينيين ومن غير المستبعد لجوء اسرائيل الى ضربهم هنا واحتلال الشريط الساحلي المطل على الخليج لضمان الطاقة لدولة العدو وتأمين المصالح الامريكية في الخليج نيابة عن الولايات المتحدة، وختم النائب النفيسي كلمته مطالباً بأن تكون نظرتنا لفعالية مجلس الأمة في هذا الاطار وليس بمعزل عن هذا الاطار فالمشاكل اكبر بكثير من التصور.

واختتمت الندوة بحوار مفتوح حول مختلف المواضيع الداخلية والخارجية والقضايا الاسلامية والعربية.

كلمة في الوجه

جامعة الكويت .. الى أين؟؟

جامعة الكويت أعلى صرح علمي أكاديمي في الكويت.. والذي يفترض فيه أن كل الجامعات في الدول الغربية المتقدمة والمتطورة في النواحي العلمية والتكنولوجية نجد أن جامعاتها لها ادارة خاصة.. واستقلالية كاملة في اتخاذ القرارات المتعلقة بها داخل الجامعة.. لكن واقع الحال يختلف هنا عندنا في الكويت حيث أن الجامعة تخضع للقرار السياسي.. وهذا يجعل الجامعة تفقد السمت الاكاديمي والاستقلالية في اتخاذ القرارات.. ومثال على صلة الجامعة بالقرار السياسي نلاحظ تلك التعيينات والترقيات التي تكون حكراً على الاتجاه اليساري أو العلماني، ونجد أن أصحاب الكفاءات من المتدينين وقد يكونون أقدم وأكفأ من اولئك الذين سبقوهم في الترقية وتولي المناصب، فبالتالي يجب أن لا ينظر الى مسألة التعيين من منظور التوجه السياسي بل الكفاءة والأقدمية والأمانة في ذلك..

لذا ننصح جادين بأن يكون لادارة الجامعة استقلالية في اتخاذ القرارات، ويجب أن تعطى صلاحيات واسعة لمدير الجامعة بحيث يستطيع أن يتحرك بسهولة لكي تتقدم جامعتنا الفتية وتتطور الى الأفضل.. وتكون بذلك منارة ومثالا يحتذى وتقتدي بها جامعات دول الخليج.. ذلك ما نأمله ونتمناه بصدق.. أما اذا أصررنا على هذا الواقع الذي نحن فيه فان الجامعة كما نراها تسير من سيىء الى أسوأ.

عبدالرزاق شمس الدين

استجواب وزير العدل

● **موجز الجلسة :**

بدأت الجلسة بتلاوة أسماء الحاضرين والمتغيبين والتعليق على ما ورد بالمضابط، ثم انتقل المجلس الى بند الشكاوي حيث عرضت الشكاوي التالية :

١ ـ شكوى أصحاب سيارات الأجرة بالمطار من الكويتيين ومضايقة الوانيتات وشركات سيارات الأجرة لهم وقد رد وزير الداخلية بأن ادارة المرور لن تتهاون وسوف تعمل على مخالفة من يتجاوز القانون.

٢ ـ شكوى بيوت الرقة والعباسية وقد رد وزير الدولة بوجوب التفريق بين الحق والمخالفة.

٣ ـ شكوى بالنسبة لانقطاع التغذية بالمدارس وقد أحيلت للجنة المالية صاحبة الاختصاص.

● **بند الأسئلة :**

وقد عقب النائب عبدالله الرومي على جواب وزير المالية بشأن افادته عن خطة الوزارة لتحسين طرق المواصلات الى فيلكا وما اذا كانت مدرجة ضمن خطة الوزارة للسنة المالية من عدمه وطالب النائب بوضع الاقتراحات موضع التنفيذ ثم عقب النائب عبدالله الرومي كذلك على جواب وزير الصحة ووزير التخطيط بشأن افادته عن السبب في عدم انشاء مستشفى في جزيرة فيلكا وطالب النائب بسرعة اعداد المخططات وسرعة تنفيذها.

واستمع المجلس الى تعقيب النائب عباس مناور على جواب وزير المالية والاقتصاد بشأن أسباب جعل قروض بيوت ذوي الدخل المحدود في منطقة الفردوس عشرة آلاف دينار وبعدها عقب النائب سالم الحماد على جواب وزير الكهرباء كما عقب النائب عباس مناور على جواب وزير العدل بشأن افادته عن القواعد والضوابط التي وضعها مجلس الخدمة المدنية لتعيين الطلبة في المؤسسات الحكومية.

● وانتقل المجلس بعد ذلك الى بحث احالة مشروعات قوانين الحكومة والنواب لاقرار احالتها الى اللجان المختصة ووافق المجلس على ذلك.

● ثم ناقش المجلس بعدها موضوع استجواب وزير العدل المقدم من النواب مبارك الدويله وحمد الجوعان ود. أحمد الربعي، وسنتناول ما دار من نقاش حول هذا الموضوع بالتفصيل.

استجواب وزير العدل

ينبغي قبل التطرق لما دار من حديث حول هذا الموضوع أن نلقي الضوء على فكرة الاستجواب والعمومية التي يتسم بها والتي تغادر طرفي الاستجواب الى فكرة أعم وأشمل وهي محاسبة كل صاحب مسؤولية عما يأتيه من أعمال في اطار ممارسته لهذه المسؤولية.

● **عمومية ظاهرة الاستجواب :**

يندر في عالمنا العربي أن نشاهد أو نسمع أن هناك مسؤولا قد تمت محاسبته من جراء أخطائه أو استغلاله لمنصبه أو اي تجاوز آخر، اللهم إلا اذا كان من بقايا عهد بائد يتقرب العهد الجديد الى الشعب بتقديمه قربانا للمحاكمة، ومن هنا فإن حدوث مثل هذه الظاهرة في مجتمع هو دليل صحة وعافية يعيشها هذا المجتمع، وهي بذلك تمثل مظهرا راقيا من مظاهر ممارسة الشعب لسلطاته، والنظر الى الاستجواب من هذه الزاوية يخرجها عن الاطار الشخصي لأطراف الاستجواب بل وحتى عن الاطار المحلي لها، ليجعلها ظاهرة فريدة في عالمنا العربي ينظر اليها كل مواطن فيه باهتمام بالغ.

ثم ان من عمومية ظاهرة الاستجواب ارساءها لمبدأ «من أين لك هذا» الذي ذكره النائب د. عبدالله النفيسي بقوله: «القضية ليست قضية شيكين فحسب بل القضية أكبر من ذلك و ينبغي أن نحاكم الظاهرة، لا أن نحاكم حالة من الحالات ولدينا في تاريخنا الاسلامي الأطر التي حددها الشرع الاسلامي وهو نظام: من أين لك هذا؟»

● و يضيف النائب د. النفيسي فيقول: «نظام كهذا أدى الى كثير من الاصلاح، وكم من مسؤول في العالم العربي قاطبة عندما عين كان في حالة وعندما ترك منصبه أصبح في حالة أخرى».

مناقشة الاستجواب

● **كيف دار النقاش؟ :**

ابتدأ الاستجواب بحديث من النواب الثلاثة مقدمي الاستجواب حيث تناول كل منهم جزءا من موضوع الاستجواب وذلك كما يلي:

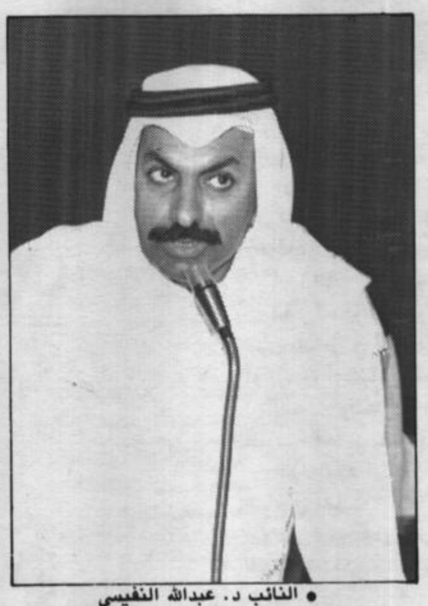
١ ـ فلسفة الاستجواب من وجهة النظر الدينية والسياسية: وهو ما تناوله النائب مبارك الدويلة في حديثه حيث سرد نصوصا دستورية عن كفالة حقوق المواطن والحريات العامة وحفظ المال العام، ثم بين بعض المبادىء التي أرستها الشريعة الاسلامية والتي تأتي فكرة الاستجواب تطبيقا لها، حيث قال النائب مبارك الدويلة:

«ان البعض استكثر منا هذا الاستجواب ونسي أو تناسى بعض الأسس التي وضعها الدستور في حفظ حقوق الناس وبعض القواعد الرئيسية التي شرعها الله تبارك وتعالى القائل: «أتخشى الناس فالله أحق أن تخشاه». وما روى عن الرسول صلى الله عليه وسلم (الساكت عن الحق شيطان اخرس) لقد أمرتنا الشريعة الاسلامية أن نقول الحق لا نخاف في الله لومة لائم وان نأمر بالمعروف وننهى عن المنكر مهما كان المأمور أو المنهي. قال تعالى: «وقل اعدلوا ولو كان ذا قربى».

● ثم تحدث النائب الدويلة عن أهمية الاستجواب السياسية من حيث هو أداة اصلاح فقال: «لهذا يأتي هذا الاستجواب ليضع النقاط على الحروف في قضية أصبحت مطلبا عاما أطلقه المواطنون وصرح به رئيس مجلس الوزراء في العديد من المناسبات و يتمثل هذا المطلب في الحاجة للجدية في الاصلاح .. الاصلاح الشامل،



● النائب مبارك الدويلة



● النائب د. عبدالله النفيسي

وهذا الاستجواب يتناول ركيزة أساسية من ركائز الاصلاح تتصل بأهمية وحماية مركز المسؤولية من الشبهات وما هو أكثر من الشبهات أحياناً».

٢ ـ مضمون الاستجواب ومبرراته :

وهو ما تحدث عنه النائب د. أحمد الربعي قائلا: «ربما يقول أحدنا أين خالف الوزير؟ نحن نقول انه في مسألتين أساسيتين، الأولى انه تداول أسهم شركة مقفلة ممنوع تداولها بحكم القانون والقضاء، وأعتقد ان الوزير أول شخص يجب عليه ان يحترم حكماً قضائياً، ثم سرد فقرات من حكم قضائي يبين بطلان التعاملات لمثل هذه الأسهم وقال: وعندنا أكثر من حكم قضائي ولكن وزير العدل لم يتورع في أن يتورط في قضية صدر بها حكم عادل في محكمة.

٣ ـ مرافعة عن القضية التي يتبناها الاستجواب: وهو ما تناوله حديث النائب حمد الجوعان وقد جاء في حديثه ما يلي:

«وزير العدل هو راع مسؤول عن رعاية المال العام.. وهو قد أقسم قبل توليه المنصب الوزاري على أن يذود عن أموال الشعب ويحضرني في هذا المقام ما روته الكتب من كلام الماوردي حين قال مخاطباً أحد الوزراء: «فعدلك بالأموال أن تؤخذ بحقها وتدفع الى مستحقها لأنك في الحقوق سفير مؤتمن وكفيل مرتهن عليك غرمها ولغيرك غنمها». هكذا تكون خصال الوزراء.. الوزير في عدله بالأموال عليه الغرم وليس له الغنم.. ولقد كان لوزير العدل في أموال صندوق صغار المستثمرين غنم بلغ أكثر من مليون وأربعمائة ألف دينار عن معاملتين فقط.

● ثم بين النائب حمد الجوعان أن لديه مستنداً من وكيل وزارة المالية يثبت بأن ليس في السجلات الرسمية ما يدل على أن لابن الوزير أية حصص بشركة المجموعة المتحدة للتداول العقاري، مما حدا به الى القول: «ألا يثير ذلك علامات الاستفهام والتساؤل.. حول حقيقة المعاملة التي أبرمت يوم ١٩٨٢/٢/١ هل هي معاملة حقيقية أم هي صفقة صورية بكاملها غايتها الحصول على المال العام بأي طريق».

رد وزير العدل

وقد رد وزير العدل في بداية حديثه بتلاوة بيان ذكر فيه أن الاستجواب تضمن مساساً به وتجريحاً شخصياً له وأن الشبهة التي تضمنها الاستجواب لا أساس لها ثم ذكر أن الاستجواب المقدم مخالف للدستور لأنه يقوم على فرض غير صحيح وأنه ليس هو المسؤول عن السياسة التشريعية للدولة وانما عن صياغة القوانين وان الاعتراض على قانون معين لا يكون عن طريق الاستجواب وأن قوانين المناخ أقرها مجلس الأمة الذي يملك السلطة التشريعية الكاملة، وأن المعاملات تمت وفقاً للقانون.

ملاحظات عامة على الحوار :

١ ـ تهرب وزير العدل من التعليق على المستند الذي أبرزه النائب الجوعان والذي يفيد بعدم وجود أية حصة باسم ابن الوزير في الشركة المذكورة مما يثير شبهة أن المعاملات قد تكون صورية، وقد أعرض وزير العدل عن التعليق عليها بحجة أنها لم تكن متضمنة في الاستجواب المقدم وأنه سيلتزم بالرد على ما ورد من أسئلة في الاستجواب، غير أن التهرب كانت نقطة ضعف من جانب الوزير حيث أن هذا المستند هو دليل يدين الوزير وليس سؤالا مقدماً اليه فكان عليه أن يدفع التهمة عن نفسه لا أن يهمل الرد عليها بحجة التزامه بما جاء في الاستجواب.

٢ ـ استخدم الوزير أسلوب الهجوم والاتهام للنواب وإثارة الشبهات حولهم، وقد ظهر ذلك في هجومه على النائب حمد الجوعان واتهامه بأنه استفاد من استثمارات التأمينات التي كان مديرها واتهامه للنائب محمد المرشد بأنه استفاد من أموال الصندوق وأن لديه شيكات باسمه وهذا الأسلوب غير مقبول على الاطلاق وذلك للأسباب الآتية:

أ ـ ان موضوع الاستجواب موجه الى الوزير بحكم منصبه وليس الى النواب، ووضح أن الوزير كان مهتماً بمهاجمة النواب الذين لم يتقبلوا رده.

ب ـ ان الوزير قد وقع بالمطب نفسه الذي كان يتهم به مقدمي الاستجواب وبالذات النائب الجوعان بأنه تضمن هجوماً وتجريحاً شخصيا، ثم مارس الوزير هذا الأسلوب الذي اتهمهم به فكال الاتهامات المختلفة الى النواب.

٣ ـ عدم اختيار الألفاظ المناسبة من قبل الوزير وهذا وضح عبر عدة سقطات منها في بداية حديثه حيث وصف النائبين مبارك الدويلة ود. احمد الربعي بأنهم مغرر بهم، ثم عاد واعتذر عن ذلك، كما خاطبهما في البداية بدون لفظ النائب المحترم ثم نفى ذلك، هذا عدا وصفه للجمهور بانه متأثر بجمهور الكرة.

٤ ـ بدا واضحاً اضطراب وزير العدل في رده في الوقت الذي يحتاج فيه الى هدوء الأعصاب وثباتها وهو الذي يقف موقف الدفاع عن نفسه فكثر استخدامه لأسلوب الهجوم المضاد.

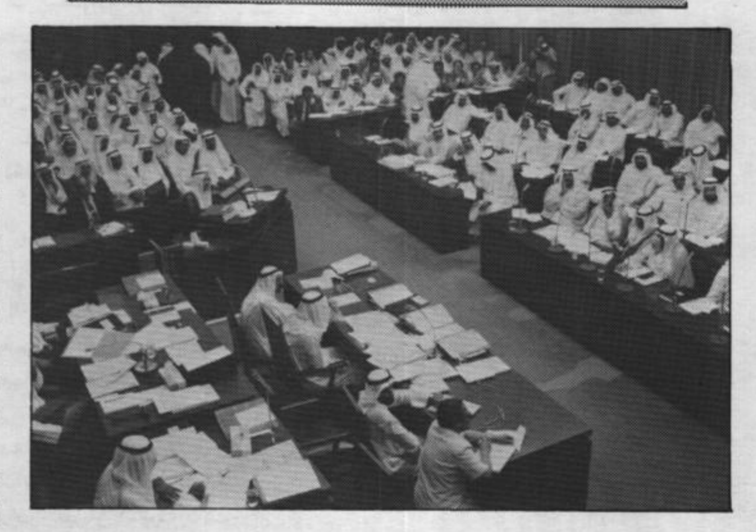
٥ ـ ما ذكره سمو ولي العهد رداً على النائب محمد المرشد أن المادة ١١٦ من الدستور والمادة ١٣١ من اللائحة كفلت له الحق في الكلام هو أمر صحيح غير أن تعميم الحكم على جميع النواب بأنهم استفادوا من الصندوق هو أمر غير سليم وقد نفى النائب حمود الرومي أن يكون قد استفاد من أي من قوانين المناخ أو من الصندوق وكذلك نفى النائب سالم الحماد والنائب محمد المرشد أي مصلحة لهما في هذه القوانين.

● وفي ختام الجلسة تقدم عشرة نواب بطلب طرح الثقة بوزير العدل وهم النواب: د. أحمد الخطيب، أحمد باقر، جاسم القطامي، حمود الرومي، محمد المرشد، صالح الفضالة، د. ناصر صرخوه، راشد السيف، سعد طامي، مشاري العنجري، ورفعت الجلسة الى يوم الثلاثاء القادم.

الحدث التاريخي

الاستجواب

كان يوما تاريخيا في حياة الديمقراطية في الكويت عندما وقف نواب المجلس يسألون وزير العدل في استجواب تقدم به النواب مبارك الدويلة وحمد الجوعان والدكتور احمد الربعي. وفي هذا العدد تنشر (المجتمع) نص الاستجواب كما تم في جلسة يوم الثلاثاء الماضي الواقع في الثلاثين من ابريل ١٩٨٥.



● مبارك الدويلة

«وقل رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا، وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا»

أيها الاخ الرئيس:

لقد تميزت الكويت بدستورها الذي كفل الحريات العامة وساوى بين الناس في الحقوق والواجبات ولم يجعل بينهم فوارق من الجنس أو اللون أو المال كما في المادة ٢٩ من الدستور فيبين في المادة السابعة ان العدل والحرية والمساواة من دعامات المجتمع التي ـ حسب المادة الثامنة منه ـ تصونها الدولة وتكفل تكافؤ الفرص للمواطنين.

هذه النقاط من نور في المسار الدستوري الكويتي والتي منها ما جاء في المادة ٧ ان (للأموال العامة حرمة، وحمايتها واجب على كل مواطن) فجعل المال العام حرمة يجب ان تصان وأول من يجب عليه هذا التكليف هم نواب الأمة المكلفين بحفظ هذه المكتسبات من الاهدار.

وورد في المادة (٢٠) من الدستور (الاقتصاد الوطني اساسه العدالة الاجتماعية فليس هناك تمييز بين غني وفقير في توزيع الثروة ولا بين صاحب جاه وسلطان او مواطن عادي).

وحفاظا على هذه المكتسبات الدستورية من أن تمس وحرصا على عدم اتاحة الفرصة لكل من تسول له نفسه بالتلاعب في حقوق الشعب وممتلكاته فقد اوجد المشرع الكويتي لنائب الامة حق الاستجواب عن أي أمر من الامور الداخلة في اختصاصات الوزراء حسب المادة ١٠٠.

التقليل من هيبة الدستور

أيها الأخ الرئيس:

لقد حاول البعض مع الأسف الشديد ان يقلل من هيبة الدستور الكويتي وقوته وان يعرقل ممارسة الدور الرقابي لمجلس الأمة في قضية نعتقد أن لها علاقة وثيقة بالازمة الاقتصادية التي تمر بها البلاد والتي كوت بنارها الصغير والكبير، والغني والفقير.

اننا في استجوابنا لوزير العدل لا نفعل منكرا ولم نات بجريمة انما مارسنا حقا من حقوقنا كفله لنا الدستور واعطانا اياه المشرع حفاظا على المصلحة العامة للوطن والمواطنين.

اننا في مسلكنا هذا لم نتحد أحدا ولم نقصد الاساءة بقدر ما نقصد الاصلاح ويعلم الأخ الوزير انه ليس بيننا وبينه ثار قديم او حديث للقصاص، ولقد اقسمنا من اليوم الأول لنا في هذا المجلس على (أن نذود عن حريات الشعب ومصالحه وأمواله). فليس من مصلحة الشعب اتهام بعض الوزراء بغير وجه حق أو التشكيك في نوايا البعض الاخر، انما الذي فتح لنا الطريق الذي نحن فيه، كثرة كلام الناس في الفترة الاخيرة عن بعض الممارسات الخاطئة فأصبح هذا كلام الناس في مجالسهم ومنتدياتهم والناس لا تتكلم من فراغ، مما حدا احدنا الى أن يوجه سؤالا بهذا الشان الى وزير المالية مستفسرا عن بعض الوقائع التي يتحدث عنها الاخرون وبناء على ما وصلنا من جواب كان هذا الاستجواب.

وهذه فرصة جيدة للأخ الوزير حتى يكشف الحقائق ان كانت لديه حقائق وليضع النقاط على الكثير من الحروف المبهمة وليؤكد نزاهته في هذه القضية التي شغلت الرأي العام. فنحن هنا نريد ان نسمع

منه وليسمع منا كي نصل في النهاية الى الحقيقة المنشودة.
الاخ الرئيس

باقة ورد من الوزير

ان لا عجب من تلك الاقلام التي هاجمت بشدة مبدأ استجوابنا وحملت نوايانا مالم تحتمل، ويعلم الله اننا كنا نتوقع من الاخ الوزير باقة ورد تعبر عن تقديره وامتنانه لاتاحة الفرصة له للرد على الكثير من كلام الناس ولغطهم، الا انه نقرأ كل يوم بمقالة ترسل للصحف تستنكر مبدأ الاستجواب ومنطلقة ومع الاسف الشديد ان البعض استكثر منا هذا الاستجواب لوزير العدل واعتبره نوعا من انواع التحدي ونسي او تناسى بعض الاسس التي وضعها الدستور في حفظ حقوق الناس وبعض القواعد الرئيسية التي شرعها الله تبارك وتعالى القائل (اتخشى الناس فالله احق أن تخشاه) وما روي عن الرسول صلى الله عليه وسلم (الساكت عن الحق شيطان أخرس).

لقد امرتنا الشريعة الاسلامية ان نقول الحق لا نخاف في الله لومة لائم وان نامر بالمعروف وننهى عن المنكر مهما كان المامور أو المنهي. قال تعالى: «وقل اعدلوا ولو كان ذا قربى».

ان اخذ المناصب أو الاسماء بعين الاعتبار في الحكم على الناس لهي مصيبة المصائب فالذي يميز مجتمع العدل والمساواة عن مجتمع الظلم والتفرقة هو مراعاة الخواطر.

ولقد بين رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الحقيقة فقال: (انما اهلك الذين قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد، والذي نفسي بيده لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها). وانما قصدت من ذكر هذا الحديث ان محاسبة الناس يجب الا تخضع لاعتبارات طبقية او اجتماعية.

ويجب الا نستغرب وقوف وزير بين يدي الاستجواب،، فقد وقف من هو افضل منه بين يدي من هو افضل منا، عندما وقف علي بن ابي طالب كرم الله وجهه بين يدي القاضي شريح ليحاسبه على دعوى يهودي.

موضوع الاستجواب

وقد وضح من الاجابة التي تفضل بها السيد وزير المالية ان السيد وزير العدل والشؤون القانونية والادارية بصفته وليا طبيعيا على ولده القاصر دعيج، صرف سندات من صندوق ضمان حقوق الدائنين (صغار المستثمرين) بمبلغ يزيد على المليون وار بعمائة الف دينار كويتي.

ومن حيث ان هذه الوقائع تحتمل شبهة ان السيد وزير العدل والشؤون القانونية والادارة بحكم موقعه هذا ومسؤوليته عن السياسة التشريعية التي تنتهجها الدولة، باعتباره المسؤول الاول عن اعداد مشروعات القوانين التي تقترحها الحكومة، قد اختلت موازينه فيما اقترحته الحكومة من حلول لازمة المناخ متاثرا بمصلحته الشخصية، لمن الحلول التي تتفق وهذه المصلحة، ففقد التشريع بذلك احدى خاصتين اساسيتين فيه، وهي ان يكون مجردا في وضعه، بما تهتز معه شقة المواطنين في هذه الحلول، طالما ان من اعدها او شارك في اعدادها قد التمس له فيها نفعا او مخرجا.

ومن حيث ان الشبهة التي تحتملها هذه الوقائع تعني ان السيد وزير العدل والشؤون القانونية والادارية من خلال مسؤوليته التشريعية سالفة الذكر قد حاد ـ عندما شارك في اعداد الحلول لازمة المناخ ـ بالغاية المستهدفة من هذه الحلول او من التشريعات التي تضمنتها الى غايات شخصية، وان هذه التشريعات ـ التي يفترض فيها انها تسمو في النزاهة والتجرد على الفرد وهو يباشر حقوقه الخاصة وعلى رجل الادارة وهو يمارس سلطته الادارية ـ لا تخلو من الهوى.

ويزداد الالم في النفس وقد حدث ما حدث في وقت تمر فيه البلاد بازمة حادة تعرض لها اقتصادها، ازمة لاتزال وحتى وقتنا هذا تمثل جزءا كبيرا من معاناة المواطنين اليومية، وتحتل جانبا واسعا من تفكيرهم واعصابهم وقد تركت بصماتها على مؤسساتنا المالية والتجارية والاقتصادية والصناعية، بل وخلفت وراءها الهموم لكثير من المواطنين.. هؤلاء المواطنون الذين كانوا يأملون في ان يكون تدخل الدولة تدخلا منزها عن الغرض لعبور هذه الازمة، والا يستباح المال العام الذي خصص لتمويل صندوق ضمان حقوق الدائنين لمصلحة وزير أو مسؤول مما جعله صندوق ملء جيوب كبار المتورطين.

الاصلاح الشامل

الأخ الرئيس

لهذا ياتي هذا الاستجواب ليضع النقاط على الحروف في قضية اصبحت مطلبا عاما اطلقه المواطنون وصرح به رئيس مجلس الوزراء في العديد من المناسبات ويتمثل هذا المطلوب في الحاجة للجدية في الاصلاح .. والاصلاح الشامل.

ان هذا الاستجواب يتناول ركيزة اساسية من ركائز الاصلاح تتصل باهمية وحماية مركز المسؤولية من الشبهات وما هو أكثر من الشبهات احيانا. تصادم قطاران في اليابان فتحمل وزير المواصلات المسؤولية واستقال.

لقد صدرت القوانين التي تصدت لعلاج ازمة سوق الاوراق المالية في الفترة التي تولى فيها وزير العدل المسؤولية نفسها والوزارة نفسها في الفترة التي صدرت فيها تلك القوانين.

ومع معرفتنا بان الوزير لم يقم هو باصدار تلك القوانين في تلك الفترة الا ان موقعه المشار اليه اتاح له فرصة لم تتح لغيره للاطلاع على مراحل وتوجهات الحكومة، في الحلول القانونية التي عرضت على مجلس الأمة وكلنا يعرف ما هي قيمة الاطلاع والمعرفة في عالم المال والنقود!!

فهل يستوي من اتاحت له مسؤوليته هذه الدرجة من الاطلاع والاحاطة في المسؤولة مع سائر المواطنين!!

بل هل يستوي وزير العدل مع بعض الوزراء من غير ذوي الاختصاص القانوني والذي يقلص من فرص الاطلاع على جزئيات الحلول التي طرحتها قوانين تلك الفترة وهو ما كان مبذولا لوزير العدل..

وزير العدل.. والشؤون القانونية.. بل وحتى الادارية!!

الجانب الاخلاقـــي

الأخ الرئيس

لقد وضح من الاسئلة الموجهة الى وزير العدل اننا لم نقتصر في الاستفسار او الاعتراض على قانونية تصرفه وفقا للمادة ١٣١ او غيرها من الدستور علما بانه ورد في المذكرة التفسيرية لهذه المادة وبالنص ما يلي: (وهذا التفريق في الحكم بين عضو مجلس الأمة والوزير منطقي نظرا لان العضو لا يمارس سلطة تنفيذية وانما يؤدي مهمة تمثيلية ورقابية في حين يمارس الوزير تلك السلطة ويتولى رئاسة العمل الاداري في وزارته وبقدر السلطة يكون الحذر ويكون الحرص على دفع مظنة الانحراف بالنفوذ او اساءة استعمال السلطة). ومع هذا فسأترك الجوانب الدستورية وغيرها في القضية يتكلم بها الاخوة



النائب مبارك الدويلة : اننا في مسلكنا هذا لم نتحد احداً ولم نقصد الاساءة بقدر ما نقصد الاصلاح

وليدرك الجميع ان القضية لها ايضا جانب اخلاقي واضح كان التهاون فيه بداية المنزلق والانحراف.

الاخ الرئيس

لا ننسى اننا في بلد مسلم.. والقوانين والاحكام الفقهية مصدر التشريع عندنا، ومما قررته هذه الاحكام ماورد في قوله تعالى «وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله» فاوحت الآية الى ان الخطأ خطأ وضلال وان تبعه الاكثرية فتورط العديد من المواطنين في هذه الازمة المالية لا يعني انهم على صواب ولا ينفي عن المسيء منهم اساءته، ونحن نتحدث هنا عن المقاصد والنوايا ولولا وجود ما نعتبره دلالة على الانحراف في التوجه وخطأ في المسلك لما قمنا بهذا الاجراء.

كفانا ايها الاخوة تغميضا للاعين.. فقد اعياها الرماد كفانا ايها الاخوة كثرة التجاوز عن الاخطاء الكثيرة بحجة المحافظة على روح الاسرة الواحدة.. فرفقا بهذه الروح التي بدأت تتهاوى كفانا ايها الاخوة مراعاة المشاعر.. فقد ارهقنا التزلف والنفاق.. كفانا ابتعادا عن منهج الله.. فان الانحراف يوشك ان يغرق سفينة المسيرة.

والله من وراء القصد.. وهو اعلم واحكم.. والسلام عليكم ورحمة الله وشكرا للأخ الرئيس.

مشاعـر فياضـــة

● د. احمد الربعي :

الاخ الرئيس. الزملاء النواب، اسمحوا لي ان اشارككم شيئا من المشاعر التي يفيض بها الصدر هذا الصباح، فانني اشعر اننا جميعا نوابا ووزراء ومواطنين قد وصلنا الى مرحلة من النضج الحضاري في التعامل بين بعضنا البعض.

انني شخصيا، واعتقد انني اتحدث بلسانكم جميعا، لاشعر بالفخر والاعتزاز بهذا الوطن واظن ان وطنا نتعاون فيه بروح الديمقراطية لهو وطن يستحق ان نفتخر بالانتماء اليه والدفاع عنه والارتباط بترابه.

ايها الاخوة نريد لهذا الوطن ان يكون عزيزا وان يكون قويا ولذلك فان هدفنا من هذا الاستجواب هو محاولة لازالة كل الخبائث والاورام من وجه هذا الوطن الجميل. واضح من الاستجواب انه لا يمثل قوة سياسية بعينها وربما نحن الثلاثة المتفقين على هذا الاستجواب نختلف في الاف الاشياء ولكننا كما هو واضح نتفق في قضية اساسية واحدة في هذا الاستجواب وهي الدفاع عن مصالح الشعب وهذا هو القسم الذي اقسمناه في بداية هذه الدورة ما نقوم به هذا اليوم ليس بدعة وليس شيئا استحدثناه هذا اليوم وانما تمت عمليات استجواب قبل هذا الاستجواب برجال كانوا ايضا في مستوى المسؤولية كما هو الحال بوزير العدل هذا اليوم بل لقد استجوب وارجو ان نتذكر ذلك جيدا المرحوم خالد العدساني ذلك الرجل الذي دافع عن الديمقراطية في سنوات القحط الديمقراطي ومع ذلك فقد وقف امام مجلسكم الموقر وحوكم محاكمة عادلة.

الذي امامنا اليوم هو شبهة دستورية واضحة في رايي تتعلق بطبيعة استعمال السلطة واعتقد ان من حقنا ان نقوم بدورنا الرقابي الذي اقسمنا عليه. في هذه المسألة هذا الاستجواب مهم لأنه محاولة لوقف التسيب ومحاولة لوقف المحاباة، هذا الاستجواب مهم لأن الذي بيده السلطة عليه ان يكون اول الملتزمين باحترام القانون نذكروني ايها الاخوة بأي مسؤول كبير قدم الى محاكمة عادلة في هذا البلد. لقد اصبحت القاعدة المشهورة المعروفة عندنا ان التهمة يتحملها الفراش وحدثت هذه في اكثر من مرة وسبب كل هذه المشكلات وربما السبب الرئيسي لها هو اننا دائما نغمض عيوننا عن مثل هذه المشكلات وتترك الكرة تتدحرج حتى نصل الى الورم الذي لا يمكن استئصاله ولذلك اعتقد ان هذا الاستجواب هو استجواب مهم لأنه يتعلق بوقف نوع من التلاعب بالأموال العامة سأتحدث عنه لاحقا.

حذرنا من عودة فرسان المناخ

هذا الاستجواب في رايي كان يمكن الا يكون لو ان البعض قد اصغى لنا ولغيرنا ممن حذروا عندما تمت المشاورات بتشكيل هذه الحكومة من عودة فرسان المناخ لقد قلناها وقالها غيرنا من العقلاء في هذا البلد انه اذا عادت الوزارة من جديد تحمل الرموز نفسها التي تحملت المسؤولية في أزمة طاحنة تحملها الشعب الكويتي فان هذا يعني ان علاقة السلطتين سيشوبها الكثير من الخلل وهذا ما حدث فعلا وهذا ما حدث لأنه لم يصغ احد في تلك اللحظات الى صوت العقل، واننا نعرف جيدا ان الاخ وزير العدل هو واحد من فرسان المناخ الذين وان لم يكن هناك تهمة واضحة افتراضا فواضح تماما لنا انه قد فشل فشلا ذريعا في مواجهة هذه الأزمة عندما كان وزيرا في الوزارة السابقة، ولا نجد اي مبرر على الاطلاق لعودته لهذه الوزارة وكان عنده جديدا يقدمه لنا.

ربما يستصغر احدنا هذا الاستجواب وهذه المخالفة وربما يقول احدنا ان الوزير ليس هو الشخص الوحيد الذي قبض فقد قبض الكثيرون ملايين الدنانير فلماذا بالذات هذا الوزير، اننا نعتقد بوضوح ان سبب الازمة هو مثل هذه التصرفات التي قام بها الوزير تصرف الوزير مضروب بمجموعة اخرى من التصرفات المشابهة هو الذي اودى بالاف الابرياء في هذا البلد الى ما وصلوا اليه الآن ولو ان هناك موقفا من البداية ضد مثل هذه التصرفات لما وصل الامر الى ما وصلنا اليه ثم انه ليس مقبولا على الاطلاق حتى لو اخطأ الجميع ان يخطىء وزير العدل فان هذا ليس تبريرا لما يفعله الوزير، فلا يحق لضابط الشرطة مثلا ان يرتكب جريمة ويقول لنا بعد ذلك ان المدينة مليئة بالمجرمين، فان هذا لا يعفي ضابط الشرطة من ارتكابه لمثل هذه الجريمة وهذا لا يعفي الأخ وزير العدل من مخالفاته القانونية والدستورية الواضحة.

المخالفـة في مسألتـين

ربما يقول احدنا اين خالف الوزير؟ نحن نقول انه خالف في مسألتين اساسيتين: المسألة الاولى انه تداول اسهم شركة مقفلة ممنوع تداولها بحكم القانون وهو قانون صريح وواضح وأمامي الان واحد من الاحكام القضائية التي صدرت تؤكد هذا الحق حكم قضائي في محكمة قضائية وزير العدل الذي امامي الآن في هذا الاستجواب هو

وزيرها ورغم ثقتي ان هناك فصلا تاما بين القضاء وبين الوزير فانني اعتقد ان الوزير أول شخص يجب عليه ان يحترم حكما قضائيا. هذا الحكم القضائي تم للشركة نفسها التي اشترى منها الوزير هذه الاسهم واسمحوا لي ان اقرأ لكم ولو فقرة واحدة مما قاله القاضي في هذه القضية التي تتعلق بالغاء صفقة كالصفقة التي يقوم بها اخونا وزير العدل الآن. يقول «تاسيسا على ما تضمنته الصحيفة من ان البيع ورد على اسهم الشركة المتحدة للتداول وهي شركة مساهمة مقفلة تحظر المادة ١٠٩ من قانون الشركات التجارية على المؤسسين ان يتصرفوا في اسهمهم الا بعد مضي ثلاث سنوات على الاقل من تاسيس الشركة نهائيا» ويستمر حكم المحكمة فيقول من ان «شركة المحاصة وهي شركة مستترة ينحصر كيانها بين الشركاء وليس لها وجود قانوني بالنسبة الى الغير كما انه ليست لها شخصية معنوية مستقلة عن شخصية الشركاء المكونين لها ولا يخضع عقدها للغير بالسجل التجاري ولا للعلانية ولا يسوق لها اصدار اسهم ولا سندات وذلك وفق ما جرت في نصوص المواد ٥٦، ٥٧، ٥٩ و٦٢ من قانون الشركات التجارية» ويستمر في نهاية الحكم فيقول «وقد حكمت المحكمة في مادة تجارية ببطلان التنازل المؤرخ في تاريخ كذا وكذا على فلان الفلاني في اسهم شركة المتحدة للتداول وبالزام المدعى عليه ان يرد للمدعي مبلغا وقدره كذا وكذا». وعندما اكثر من حكم قضائي صدر من محكمة ومع ذلك فان وزير العدل لم يتورع في أن يتورط في قضية صدر بها حكم عادل في محكمة ربما يقول احدنا انه هناك حكم بالاستئناف قد نقض شيئا من هذا الحكم ولكن هذا حدث بعد سنة كاملة من شراء الاخ الوزير لمثل هذه الاسهم ثم ان محكمة النقض قد اجلت القضية واستمرت في تاجيلها حتى صدور القانون الاخير وبذلك فاعتقد ان الاخ الوزير قد انتقض حكما قضائيا واضحا اتفقت عليه المحكمة من جهة واتفقت عليه قوانين البلاد من جهة اخرى.

تنص المادة ٥٩ من القانون رقم ١٥ لسنة ١٩٦٠ في انه «ليس لشركة المحاصة شخصية معنوية» نعود مرة اخرى لناخذ احدى المبررات التي استعملها البعض للدفاع عن الوزير يقولون ان المادة ١٣١ بمذكرتها التفسيرية تسمح للوزراء بامتلاك الاسهم فلنقرأ هذه المادة تقول المذكرة التفسيرية حظرت المادة ١٣١ على الوزير اثناء الوزارة ان يتولى وظيفة عامة أو يزاول ولو بطريق غير مباشر مهنة أو عملا تجاريا او ماليا وفي نهاية التفسير يقول ولكن هذا النص لا يمنع من ان تكون للوزير اسهم أو سندات او حصص في شركة تتمتع بالشخصية المعنوية. (وهذا الشرط مفقود) معناه تتبعه الشخصية المعنوية من انفصال عن اشخاص المساهمين وحملة السندات والحصص (وهذا الشرط الاخر مفقود) واتباع الاجراءات والضوابط القانونية المقررة (وهذا الشرط ايضا مفقود) من حيث ادارة الشركات وتوزيع الارباح فيها وخضوعها لرقابة الدولة. (وهذا الشرط الرابع ايضا مفقود) وحتى لو اخذنا ما يقوله الدستور من حق الوزراء في نوع من العمل التجاري فان القانون رقم ٦٨ لسنة ١٩٨٠ يعرف العمل التجاري بما يلي: «الاعمال التجارية هي الاعمال التي يقوم بها الشخص بقصد المضاربة ولو كان غير تاجر» والذي امامنا الآن هو مضاربة واضحة لا اريد ان اطيل عليكم ايها الاخوة ولكنني اعتقد ان الاخ وزير العدل قد ارتكب مجموعة من المخالفات الدستورية وانه بحكم موقعه في وزارة العدل قد استغل منصبه وصاغ القوانين بطريقة تتفق مع مصالحه الشخصية. من هذا الموقع ايها الاخوة اتوجه بنداء حار الى الأخ وزير العدل لان يقدم استقالته الى رئيس مجلس الوزراء ولهذا المجلس ليوفر علينا كثيرا من الجهد والوقت الذي اعتقد اننا جميعا حكومة ونوابا نحتاج اليه في مثل هذا الوقت وشكرا.

• النائب الجوعـــان

الأخ الرئيس، الواقع انني لا اريد ان اضيف الى الجوانب التي تفضل الاخوان مبارك الدويلة والدكتور احمد الربعي، في الحديث عنها.. لعلي استفيد من الوقت المتاح في القاء الضوء على بعض الجوانب الاخرى المتصلة بالاستجواب..

لعلكم تعلمون ان الامر الاساسي الذي تم على اساسه تقديم الاستجواب هو اننا نستشعر ان هناك شبهة في استباحة المال العام تمثلت في المبالغ التي تم صرفها من صندوق ضمان حقوق الدائنين المعروف بصندوق صغار المستثمرين باسم الابن القاصر للسيد وزير العدل والتي جاوزت مليونا واربعمائة الف دينار.. وذلك عن معاملتين ذكر السيد وزير المالية في رده على سؤال وجهته اليه في هذا الخصوص انهما تتعلقان ببيع اسهم بالاجل.

المعاملة الاولى تمت في ٨٢/٢/١ لعدد ١٠٠٫٠٠٠ سهم من المجموعة المتحدة للتداول العقاري وصدر عنها شيك من زيد عبدالكريم المطوع بقيمة ٨٠٠٫٠٠٠ دينار يستحق في ٨٣/٢/١.

اما المعاملة الثانية فتمت في ١٩٨٢/٥/٦ لعدد ٢٫٥٠٠٫٠٠٠ سهم من شركة الاسمنت وصدر عنها شيك من احمد ابراهيم الكندري بقيمة ٧٧٥٫٠٠٠ دينار يستحق في ٨٢/٨/٦.

الالتزام باحكام الدستور

ولقد ورد في مذكرة الاستجواب ما نصه:

«ويزداد الامر خطورة حين تكون شبهة استباحة المال العام لغايات شخصية قد علقت بوزير العدل والشؤون القانونية والادارية.. وهو الذي يفترض فيه الالتزام باحكام الدستور التي تفرض حرمة المال العام بل وتفرض حمايته على كل مواطن.. وهو بحكم اشرافه على القضاء ـ وفقا لقانون نظام القضاء ـ لا بد ان يتمثل في نفسه فضائلهم. من حيدة وتعفف واستقامة وبعد عن مواطن الشبهات وعدم الزج بالنفس او بمن هو مسؤول عنهم من زوج أو ولد في اعمال ومضاربات او حتى في التجارة.. وقد ذهب الفقه الاسلامي الى ابعد مدى في ذلك فقيل بانه «لا يجوز للقاضي ان يشتري بنفسه او بوكيل معلوم حتى لا يسامح في البيع».

ـ ووزير العدل.. وزير العدل بالذات.. ليس مواطنا عاديا في القيام بواجبه الدستوري في حماية المال العام حتى يقاس الخطأ الذي قد يكون ارتكبه في هذه الحماية بخطأ اي مواطن آخر..

ـ فهو راع مسؤول عن رعاية المال العام.. وهو قد اقسم قبل توليه المنصب الوزاري على ان يذود عن اموال الشعب ويحضرني في هذا المقام ما روته الكتب من كلام الماوردي حين قال مخاطبا احد الوزراء: «فعدلك بالاموال ان تؤخذ بحقها وتدفع الى مستحقها لانك في الحقوق سفير مؤتمن وكفيل مرتهن عليك غرمها ولغيرك غنمها».

هكذا تكون خصال الوزراء، الوزير في عدله بالاموال عليه الغرم وليس له الغنم.. ولقد كان لوزير العدل في اموال صندوق صغار المستثمرين غنم بلغ اكثر من مليون واربعمائة الف دينار عن معاملتين فقط.

عناصر استباحة المال العام

ودعوني استعرض امامكم الامور والعناصر التي ادت الى قيام شبهة



النائب د. أحمد الربعي: هذا الاستجواب مهم لأنه يتعلق بوقف نوع من التلاعب بالأموال العامة

استباحة المال العام من قبل السيد وزير العدل:

أولا: ان معاملة بيع الاسهم بالاجل التي تمت في ١٩٨٢/٢/١ لعدد ١٠٠٫٠٠٠ سهم من اسهم الشركة المتحدة للتداول العقاري بسعر ثمانية دنانير للسهم الواحد والتي صرف عنها من صندوق صغار المستثمرين سند بمبلغ (٦٤٢٫٥٣٤٫٦٢٦) دينارا يحيط بها الغموض.. مما يثير علامات الاستفهام. المطلوب من وزير العدل الاجابة عنها.

ولعلي لا اذيع سرا انني قد طلبت من السيد وزير المالية وبصفته - وعبر سؤال برلماني مدرج في جدول اعمال هذا المجلس - بافادتي عن مقدار الحصص التي آلت ملكيتها الى دعيج سلمان الدعيج - نجل السيد وزير العدل - وذلك طول الفترة السابقة على تحويل المجموعة المتحدة للتداول العقاري الى شركة مساهمة مقفلة (أي طول فترة وجودها كشركة محاصة) وذلك طبقا للسجلات والاوراق الرسمية الخاصة بالشركة.. حيث ينص البند العاشر من عقد الشراكة الخاص بالمحاصة والمبرم بين دعيج جابر العلي وعدنان حسن البقصمي والموثق لدى ادارة التسجيل العقاري بوزارة العدل في ١٩٨٢/١/٢٧ على أن تنازل اي من الشريكين المذكورين عن اي عدد من حصصه يتم عن طريق اثبات ذلك بقيدها في سجلات خاصة معدة لذلك بالشركة..

- اقول لقد طلبت من السيد وزير المالية بيان مقدار الحصص التي آلت ملكيتها الى دعيج سلمان الدعيج ابن السيد وزير العدل في شركة المحاصة لاطابقها رسميا مع ما لدي من معلومات عن مقدار ملكيته..

ولم يصلني رد وزير المالية حتى هذه اللحظة.. رغم حقي الواضح في طلب اي بيانات متعلقة بالاستجواب المعروض على المجلس وفقا لنص المادة (١٣٩) من اللائحة الداخلية..

ورغم وجود المعلومات المطلوبة لدى وزارة المالية منذ فترة تكفي لارسالها الى اميركا لا الى مجلس الأمة الذي يقع في الزاوية المقابلة لمجمع الوزارات الذي فيه مكاتب وزارة المال.

ومع ذلك فللأخ وزير المالية كل العذر وخالص تقديري للاعتبارات التي حالت دون ان يصلني رده.

مستند وكيل وزارة المالية

المعلومات التي لدي تقول - وانا سوف اقرأ عن صورة من مستند مقدم للسيد وكيل وزارة المالية.

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الفاضل / وكيل وزارة المالية والاقتصاد المحترم «ادارة الشركات».

تحية طيبة وبعد، بناء على طلب وزارتكم الموقعة هاتفيا صباح اليوم الاربعاء الموافق ١٩٨٥/٤/٢٤ في شان الافادة عن الحصص التي آلت ملكيتها للشيخ دعيج سلمان الدعيج الصباح بمحاصة شركة المجموعة المتحدة للتداول العقاري منذ قيامها وحتى تاريخ تحويلها الى شركة مساهمة كويتية مقفلة مع طلب صورة من عقد تاسيس محاصة الشركة.

نتشرف بالاحاطة انه يتبين من الفحص والاطلاع على الدفاتر والسجلات الرسمية ان الشيخ دعيج سلمان الدعيج الصباح لم تؤل اليه اية حصص بشركة المجموعة المتحدة للتداول العقاري منذ قيامها كشركة محاصة وحتى تاريخ تحويلها الى شركة مساهمة كويتية مقفلة. كما نرفق طيه صورة من عقد تاسيس محاصة الشركة. وتفضلوا بقبول فائق الاحترام.

تحريرا في ١٩٨٥/٤/٢٤.

نائب رئيس مجلس الادارة

صلاح محمد ابداح الخشرم

الا يثير ذلك علامات الاستفهام والتساؤل.. حول حقيقة المعاملة التي ابرمت يوم ١٩٨٢/٢/١، والمتعلقة بشركة المجموعة المتحدة للتداول العقاري.. هل هي معاملة حقيقية ام هي صفقة صورية؟! الا يحق لنا ان نتساءل.. وان تجثم على صدورنا الوساوس والظنون.. هل معقول ان تكون هذه المعاملة مما يطلق عليه شيك بشيك استخرج لها (بون صوري) او تكون صفقة صورية بكاملها غايتها الحصول على المال العام بأي طريق ودون ان يثير ذلك اية شبهة لان احد اطراف هذه المعاملة او الصفقة من لا يرقى اليه اي شك.. ولا يمكن ان تحوم حوله اية شبهة.. ان اسم وزير العدل وحده وقيام مدير مكتبه بالتعامل - بموجب توكيل خاص - كافيان لدرء اية شبهة حول هذه المعاملة امام كل الجهات المسؤولة وامام كل الاطراف..

دعونا نبعد هذه الوساوس والظنون التي تثيرها هذه المعلومات في صدورنا.. ونمني انفسنا بأن يكون لدى وزير العدل ما يكشف كل هذا الغموض ويجيب عن كل هذه التساؤلات.. ويبرهن على وجود معاملة حقيقية تمت في ١٩٨٢/٢/١ تم بموجبها بيع حصص محاصة من حصص المجموعة المتحدة للتداول العقاري.. هل ان ذلك لو تم سوف يزيل شبهة استباحة المال العام التي هي موضوع الاستجواب الموجه للسيد وزير العدل والشؤون القانونية والادارية.

للأسف الاجابة لا.. لان التعامل بهذه الحصص لا يعتبر من معاملات الاسهم التي قام صندوق صغار المستثمرين من اجل ضمان حقوق الدائنين المتعلقة بها.. فالنصوص الخاصة بهذا الصندوق لا تنطبق الا على المساهمة العامة والمقفلة.

وبذلك تخرج شركات المحاصة والشركات ذات المسؤولية المحدودة من نطاق تطبيق قانون صندوق صغار المستثمرين.

المعلومات الكاذبة

فالمادة (٦٢) من قانون الشركات تنص على انه «لا يجوز لشركة المحاصة ان تصدر اسهما او سندات قابلة للتداول» كما تنص المادة (١٨٦) من القانون نفسه على انه لا يجوز للشركة ذات المسؤولية المحدودة اصدار اسهم أو سندات قابلة للتداول.

ولذلك وبغرض التسليم بوجود معاملة بشيك اجل متعلقة بحصص المجموعة المتحدة للتداول العقاري الا ان ذلك لا يعني انه يجوز ان يصرف عنها سند من صندوق صغار المستثمرين.. لان هذه المعاملات - وان تمت بالاجل - فان المشروع قد اخرجها من نطاق كل القوانين المتعلقة بالمناخ مثل ما اخرج كل معاملات العقار التي تمت بالاجل..

واذا كان قد تم استغلال واقعة تحويل هذه الشركة من محاصة الى

شركة مساهمة مقفلة في الشهر الثامن من سنة ١٩٨٢ للايهام بان المعاملة التي ابرمت في الشهر الثاني من السنة نفسها (حينما كانت هذه الشركة من شركات المحاصة) من المعاملات التي تنطبق عليها قوانين ازمة المناخ.. اذا كان ذلك قد تم، فانه يكون مدعاة لانطباق نص المادة (١٥٢) من القانون المدني والتي تنص على ما يلي:

«يعتبر بمثابة الحيل المكونة للتدليس.. الكذب في الادلاء بالمعلومات بوقائع التعاقد وملابساته، او السكوت عن ذكرها، اذا كان ذلك اخلالا بواجب في الصدق او المصارحة يفرضه القانون، او الاتفاق، او طبيعة المعاملة، او الثقة الخاصة التي يكون من شان ظروف الحال ان تجعل للمدلس عليه الحق في ان يضعها فيمن غرر به».

لقد استعرضت امامكم فيما سبق بعض الأمور والعناصر التي ادت الى تولد شبهة استباحة المال العام من قبل السيد وزير العدل والشؤون القانونية والادارية.. ومما يضيف الى هذه الأمور والعناصر ان التشريعات التي صدرت لمعالجة ازمة المناخ هي تشريعات استثنائية ووقتية لم تولد ولادة طبيعية من اب وام جمعتهما علاقة شرعية باركتها السماء قبل ان يباركها اهل الارض.. بل فرضت على النظام القانوني وكانت موضع انتقاد ومازالت..

تشريعات محفوفة بالمظنة

وهذه التشريعات.. بالاضافة الى كونها تشريعات استثنائية ووقتية فانها صدرت لمعالجة اوضاع سابقة على صدورها لا نبالغ ان قلنا ان بعضها على الاقل معروف لبعض من ساهم في وضعها فقوانين المناخ لم تشرع لتحكم وقائع عامة مجردة تقع في المستقبل بل هي اتت لتحكم تصرفات وقعت قبل صدورها فلذلك هي تشريعات محفوفة بالمظنة.. فكيف اذا ما تكشف عن تطبيق مالا يزيل هذه المظنة.

ومن هنا فان الشك وهو يحيط ببعض الحلول التي تم وضعها لازمة المناخ فانه لا يبرئها من كل عيب.. فاذا جاء وزير العدل الذي له دور لا يستطيع انكاره في وضع هذه الحلول.. وان له مصلحة فيها لم يكشف عنها.. كان عليه ان يفعل ما يفعله القضاة ـ وهو المشرف عليهم طبقا للقانون القائم ـ انطلاقا من مفهوم الحيدة التي يتصفون بها والتي تملي عليهم التجرد من كل هوى شخصي ومن اي تاثير يقع عليه.. كان على وزير العدل ان يتحلى بهذه الصفات والا ينظر في حلول له او لأحد افراد اسرته مصلحة فيها..

ومما يلفت النظر انه كان لوزير العدل ـ على الاقل ـ اكثر من فرصة عبر المناقشات المستفيضة التي تصدى فيها للرد او الايضاح ان يزيل الكثير من علامات الاستفهام التي كانت تطرح .. وعلى رأس هذه الفرص ما كان يمكن له ان يوضحه حينما قال الاخ محمد الرشيد عضو المجلس السابق كما ورد في المضبطة رقم (٤٦٨/ب) ص ٥٦ من «ان الحكومة في رأيي.. ويمكن وزير العدل والشؤون القانونية والادارية يوافقني على ان القاضي اذا كان الذي يتقاضى امامه له صلة به من الدرجة الرابعة.. فانا في رأيي ان القاضي لا يبقى للحكم، وانا في رأيي ايضا ان اختيار وزير العدل والشؤون القانونية والادارية ووزير النفط ووزير المالية بالنيابة والاخ وزير التجارة والصناعة ليس في محله لاني اعتبر انهم اطراف وما كان يجب ان يكونوا في اللجنة».

فما كان رد وزير العدل.. لقد قال وكما ورد في المضبطة نفسها:

«سعادة الرئيس اولا انا آسف ان يصدر من الاخ محمد الرشيد بان وزراء العدل والنفط والتجارة هم اطراف في الموضوع كان هذا القانون لنا فيه مصلحة خاصة، وطلبت من المجلس الموقر شطبه لانه مبني على كلام فارغ مع الاسف. وانا اعتقد ان الاخ محمد الرشيد عندما يقول كلاما من هذا النوع يقوله عن حقائق مجابهته بها عام»..

انتهى كلام السيد وزير العدل ولم يتبق من كلامي الا القليل وانتهى انا ايضا فبعد كل ما استمعتم اليه من زملائي ومني لا يسعني الا ان اقول ان الاساس في نتيجة هذا الاستجواب هو ما اذا كان السيد وزير العدل لا يزال بعد كل ما اوردناه ـ الاخوان مبارك واحمد وانا من وقائع وادلة اهلا للثقة والاعتبار، ام انه جانب الصدق والحق.. وان شبهة استباحة المال العام بما قام به من تصرفات جعلته ينسى او يتناسى موقعه في الجهاز السياسي والاداري للدولة.. تحوطه سمعتها وترفرف عليه مثلها.. ولم يتجنب كل ما قد يكون من شانه المساس بها والحفاظ عليها.. الا هل بلغت.. اللهم فاشهد.

● **وزيـر الماليـة :**

الاخ الرئيس اذا كان الانطباع الذي اعطاه الاخ حمد بأن هناك تاخيرا متعمدا فارجو ان لا يجد لي اي عذر وكان بودي ان يبين الاخ حمد تاريخ السؤال وانا اقوله لقد قدمه يوم الاربعاء ويعرف الاخ حمد ان سجلات الشركة غير موجودة ومع ذلك تم الاتصال وحصلنا على المعلومات ويعلم الاخ حمد ويعلم الاخوان جميعا ان اجراءات تتبع في هذا الشان وارساله لمجلس الوزراء ولهذا نصت اللائحة على اسبوعين.

● **محمد المرشد :**

نقطة نظام الاخ وزير المالية خالف المادة ١٢٤ التي لم تحدد حدا ادنى لتقديم الاجابة والجواب مطلوب ووزير المالية لم يتقدم به.

الدعيج دحر الاتهامات

● **وزير العدل :**

الاخ الرئيس يسعدني ان اقف في مجلس الامة الموقر وان ادحر هذه الاتهامات الباطلة من سماعي لاقوال الاخوان وددت ان ادخل معهم راسا بما اثاروه وبودي ان اتلو بيانا وانا مستعد لكل سؤال وليس هناك داع للاخ حمد بطرق الموضوع من الاخير واعتقد ان الموضوع شخصي وليس عاما واريد مستندا واحدا لمن يشكك بنزاهتي ليظهر. وانا مستعد امام العالم اجمع مرفوع الراس واقول الحق اما التعلل بشبهات فهذا غير مقبول وانا مستعد لاي سؤال.

ولدي ملاحظة على الرئاسة ان تستبعد العبارات غير اللائقة التي وردت في الاستجواب وهذا ليس جديدا فقد حصلت في السابق واستبعدت من المضابط الكلمات غير اللائقة. واعتقد ان بعض العبارات التي وردت في الكلام لا تليق والاخوان الدويلة والربعي غرر بهما في الموضوع.

● **القطامـي :**

الاعضاء يجب ان يلقبوا بالاخ العضو المحترم، ولا يجوز لوزير العدل ان يطلق الاسماء هكذا مجردة.

● **وزير العدل :**

لا يجوز لك «تحاشيني» انا قلت الاخ الكريم د. الربعي، ولم اقل الربعي والدويلة.



• النائب حمد الجوعان: الوزير مسؤول وراع وهو في عدله بالأموال عليه الغرم وليس له الغنم

• **سالم الحماد:**

انت قلت مبارك الدويلة.

• **وزير العدل:**

احب اتكلم في الموضوع واسجل مخالفة للائحة التي تقول يجب ان لا يتضمن الاستجواب عبارات غير لائقة.

الشيء الثاني ان الاستجواب دستوريا غير سليم لانه يجب ان ينوون عن الامور الداخلة في اختصاص الوزير ولا اعتقد انني المسؤول عن التشريع وغيره.

لقد استبعد استجواب في مصر لانه قيل يومها ان من يصدر القوانين مجلس الامة الموقر وهذا موضوع معروف واتانا به الاخ د. عثمان عبدالملك في اكثر من مناسبة.

بيـــــان

ثم تلا الوزير الدعيج بعد ذلك البيان الاخ رئيس المجلس، الاخوة الاعضاء.

منذ اسابيع قليلة تقدم الزميل العضو حمد الجوعان بسؤال الى الأخ وزير المالية يستوضح عن امور تتصل ـ كما لا يخفى على احد ـ بشخصي وتدور حول تصرف مالي خاص، ولقد هممت حينئذ ان اطلب الكلمة استنادا الى نص المادة ٨٣ من اللائحة الداخلية للمجلس والتي تقرر ان يؤذن دائما بالكلام للرد على قول يمس شخص طالب الكلام.. لكني راجعت نفسي وغلبت حسن الظن وقدرت ان الدافع الى توجيه السؤال ربما يكون المبالغة في الحرص والاحتياط لسلامة كل ما تتخذه الحكومة من اجراءات.

ثم علمت ان نية بعض الزملاء اعضاء المجلس قد اتجهت الى توجيه استجواب لي مستند الى البيانات التي تضمنها رد وزير المالية، فادهشني ان يجد احد في تلك البيانات اساسا صالحا لتقديم استجواب يستوفي الشروط التي قررتها نصوص الدستور ونصوص اللائحة الداخلية للمجلس، وما استقر عليه الفقه والسوابق الدستورية عندنا وفي العالم العربي وسائر الدول التي تاخذ بالنظام البرلماني ولكني قدرت في النهاية انها ـ على اي حال ـ فرصة مناسبة لوضع الامور في نصابها، اذ قد صار من حقي على نفسي ومن حقكم جميعا عندنا ومن أجل الشعب الذي اولى كاملا الى ان الذين يعملون باسمه ويسهرون على مصالحه متجردون عن الهوى مترفعون عن مواطن الريب، حريصون الحرص كله على ان ياخذوا انفسهم باحكام القانون قبل ان يطالبوا سائر المواطنين باحترامها والنزول عند احكامها..

وقلت .. كما قال كثيرون.. ان الاستجواب رخصة دستورية.. جاء بها صريح النصوص، فلا ضير ولا غضاضة في أن نشترك في ممارستها.. وان نستجيب لاحكامها..

ثم اطلعت ـ كما اطلعتم حضراتكم ـ على نص الاستجواب وعلى عباراته.. فاستولى علي الم جارف.. لا بد انه استولى على كثيرين وهم يستمعون الى هذا المساس الصارخ والتعرض غير الجائز لعضو في الحكومة وزميل في المجلس، وشريك معكم في حمل المسؤولية، فالعبارات التي تضمنها نص الاستجواب لم تقف عند حد التعرض لاخص جوانب حياتي التي كنت ولازال أؤمن انها ـ شان الحياة الخاصة لجميع ابناء الكويت ـ يحميها الدستور والقانون، وتصونها مبادىء وآداب ديننا الحنيف الذي يعلمنا ان «كل المسلم على المسلم حرام، دمه وعرضه وماله».

ولم تقف عبارات الاستجواب، عند حدود حياتي الخاصة. وانما استطالت الى نزاهتي ملقية بالتصريح أحيانا، وبالتلميح احيانا اخرى ظلالا كثيفة وكئيبة، توهم ـ ظلما وتجنيا بغير بينة ولا دليل، باننا ونحن نعمل لنواجه ما تعرضت له حياتنا الاقتصادية والاجتماعية من أزمات. لم نكن نبتغي وجه الله.. ولا نرعى حقوق الناس.. انما كنا ـ عفا الله عنكم ايها الثلاثة الزملاء ـ ندبر لانفسنا، ونخطط لرعاية مصالحنا ونشير بالرأي الذي يرعى تلك المصالح ولو شقى سائر الناس وتعبوا وضاعت حقوقهم ومصالحهم.. ذلك ـ أيها الاخوة الزملاء ـ اتهام خطير لا املك، ولا يملك احد في موقفي هذا ان يسكت عليه، او يقصر في رده على اصحابه لان الامر حينئذ لا يكون امرا شخصيا نملك التسامح فيه، وانما يصير امرا عاما ويشكك في ثقة الناس بالمشاركين في العمل العام ويلقي في وجههم ببهتان كبير.

المساس بعضو في الحكومة

ايها الاخوة الكرام ...

لا أريد ان اطيل عليكم، فالاستجواب المطروح على حضراتكم، يقوم على اثارة شبهة لا اساس لها، ثم يرتب على هذه الشبهة نتيجة لا تقل جسامة ولا خطورة..

اما الشبهة التي يثيرها الاستجواب فهي: وهنا اردد على مسامعكم عبارات الاستجواب: «انني بحكم موقعي كوزير للعدل والشؤون القانونية والادارية.. وبحكم مسؤوليتي عن السياسة التشريعية التي تنتهجها الدولة، وباعتباري المسؤول الاول عن اعداد مشروعات القوانين التي تقترحها الحكومة، قد اختلت موازيني.. (هكذا) فيما اقترحته الحكومة من حلول لازمة المناخ متاثرا بمصلحتي الشخصية فقننت الحلول التي تتفق وهذه المصلحة ففقد التشريع بذلك احدى خاصتين اساسيتين فيه، وهي ان يكون مجردا في وضعه. بما تهتز معه ثقة المواطنين في هذه الحلول، طالما ان من اعدها او شارك فيها قد التمس له فيها نفعا او مخرجا».

اما النتيجة التي قفز اليها الاستجواب بعد اثارة هذه الشبهة فهي انني من خلال ما اسماه «مسؤوليتي التشريعية سالفة الذكر» قد انحرفت عندما شاركت في اعداد الحلول لازمة المناخ.. بالغاية المستهدفة من هذه الحلول او من التشريعات التي تضمنتها الى غايات شخصية.. وان هذه التشريعات التي يفترض انها تسمو في النزاهة والتجرد على الفرد وهو يباشر حقوقه الخاصة وعلى رجل الادارة وهو يمارس سلطته الادارية لا تخلو من الهوى..

ثم لا يكتفي الاستجواب بهذا وانما يسترسل ـ دون ان يسوق

قائع جديدة ـ ليلقي منظومة هجاء واتهام وتجريح يوجهها لحكومة في مجموعها تارة ويوجهها للحكومة والمجلس تارة.. كما يوجهها لشخص وزير العدل والشؤون القانونية، تارة ثالثة اخرى.. يضع المسالة في قالب مثير يمس به مؤسسات الدولة كلها حين يقول ران ما حدث قد حدث في وقت تمر فيه البلاد بأزمة حادة.. خلفت وراءها الهموم لكثير من المواطنين.. هؤلاء المواطنون الذين كانوا يأملون في ان يكون تدخل الدولة تدخلا منزها عن الغرض لعبور هذه الازمة والا يستباح المال العام الذي خصص لتمويل صندوق ضمان حقوق الدائنين لمصلحة وزير أو مسؤول..» وهو يخص شخص وزير العدل بالجانب الاكبر من التجريح والاتهام حين يقرر ان شبهة ستباحة المال العام لغايات شخصية (هكذا) قد علقت بوزير العدل والشؤون القانونية والادارية وهو الذي يفترض فيه حرمة المال بل يفرض حمايته على كل مواطن.. كما يخص شخصي بمزيد من لتجريح واستباحة الكرامة حين ينكر علي «التمثل بفضائل القضاة من حيدة وتعفف واستقامة وبعد عن مواطن الشبهات».. أي انني ـ بمفهوم المخالفة غير محايد وغير متعفف، وغير مستقيم، وانني مولع في مواطن الشبهات.

شبهة لا أساس لهـا

الاخوة الأعضاء..

لا اريد أن اتوقف طويلا عند هذه العبارات. وانما أرجو ان اقف في هدوء مع الاستجواب المقدم لاقرر في شانه انه مخالف للدستور والقانون في شكله ومضمونه وانه عار من كل اساس، خليق بالرفض الكامل، والاستبعاد.. وذلك على التفصيل الآتي:

أولا :

الاستجواب مخالف في عباراته لنص المادة ١٣٤ من اللائحة الداخلية للمجلس، وكان جديرا بالاستبعاد، ذلك ان المادة المذكورة تنص في فقرتها الثانية على انه: «يجب الا يتضمن الاستجواب عبارات غير لائقة او فيها مساس بكرامة الاشخاص أو الهيئات او اضرار بالمصلحة العليا للبلاد».

واذا كان النص لم يحدد معيارا للياقة التي يشترطها في عبارات الاستجواب ولا للمساس بكرامة الاشخاص الذي ينبغي ان يؤدي الى استبعاده.. فان هذا امر يحتكم فيه الى الذوق العام للجماعة والى آداب التعامل المستقرة فيها والمستمدة من عقيدتها وثقافتها وتقاليدها واعرافها ونظامها القانوني.. ونحن امة يعلمها نبيها ان المسلم ليس بسباب ولا فحاش».

ونحن ـ بعد ذلك ـ دولة يحرم تشريعها السب والقذف ويعاقب عليهما، واذا كان الدستور يرفع عن اعضاء المجلس قيود هذا التجريم اذا اقتضاه اداء مهمتهم الدستورية داخل المجلس ولجانه، فان الضرورة انما تقدر بقدرها.. ولا يجوز ـ في منطق الاشياء ان يستتر احد منا وراء هذه الحصانة الدستورية، ليمس الكرامات، ويوجه التهم بغير بينات.. واذا كان الظن السيىء الذي تسنده مجرد الشبهة اثما بشهادة القرآن الكريم.. فان الظن السيىء الذي لا تؤيده شبهة افك وبهتان «وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم».

ان الاستجواب الذي قدمه الزملاء الثلاثة ينتهي الى توجيه اسئلة محددة سوف اعرض لها بالجواب.. فهل كان توجيه هذه الأسئلة محتاجا الى هذا الخوض في كرامة وسمعة ونزاهة عضو في الحكومة. واذا كان مجلسنا الموقر لا يستبعد مثل هذا الترخص في المساس بكرامات الناس.. فمتى اذن ينطبق حكم المادة ١٣٤ من اللائحة.. ان بين ايدينا امثلة عديدة لما جرى عليه العمل في دول تنص دساتيرها ولوائحها على مثل ما نصت عليه المادة ١٣٤ وقد استبعدت برلماناتها اسئلة واستجوابات لا تحمل عشر معشار هذا الذي امتلأت به عبارات هذا الاستجواب.

الاستجواب مخالف للدستور

انني هنا لا احرص على كرامتي وحدي، وانما احرص على كرامة كل المشاركين في العمل العام، كما احرص على ان نرسي معا تقاليد صحيحة لعملنا المشترك يمارس فيها صاحب الاختصاص اختصاصه كاملا غير منقوص، دون ان يستحل الخوض في كرامات العاملين، ودون ان تطيش منه كلمات وعبارات تحول الحوار حول القضايا العامة الى مشاحنة بغيضة تقطع حبال الود، وتوغر الصدر.

ثانيا : يقوم الاستجواب على فرض غير صحيح مؤداه ان وزير العدل والشؤون القانونية والادارية بحكم موقعه هذا ومسؤوليته عن السياسة التشريعية التي تنتهجها الدولة وباعتباره المسؤول الاول عن اعداد مشروعات القوانين التي تقترحها الحكومة قد قنن الحلول التي تتفق مع مصلحة ابنه القاصر.

ولما كانت الفقرة الاولى من المادة ١٠٠ من الدستور والمادة ١٣٣ من اللائحة الداخلية لمجلس الامة تنصان على انه: «لكل عضو من اعضاء مجلس الامة ان يوجه الى رئيس مجلس الوزراء والى الوزراء استجوابات عن الامور الداخلة في اختصاصهم» فان الامر يقتضي بيان ما اذا كان وزير العدل والشؤون القانونية والادارية هو حقيقة المسؤول الاول عن اعداد مشروعات القوانين التي تقترحها الحكومة كما جاء في الاستجواب ومن ثم يكون الاستجواب عن امر داخل في اختصاصه كما يقضي بذلك الدستور واللائحة الداخلية لمجلس الامة. وذلك ان المادة ١٠١ من الدستور تنص على ان كل وزير مسؤول لدى مجلس الامة عن اعمال وزارته فمسؤولية الوزير انما تكون عن الامور الداخلة في اختصاصه وهي الاعمال المتعلقة بوزارته.

١٩٧٩/١/٧ في شان وزارة العدل يتضح انه لا يدخل في اختصاص هذه الوزارة المسؤولة عن السياسة التشريعية التي تنتهجها الدولة او المسؤولة عن اعداد مشروعات القوانين التي تقترحها الحكومة وانما شانها شان سائر الوزارات تقترح مشروعات القوانين الداخلة في اختصاصها.

كذلك يتضح بالرجوع الى المرسوم الاميري رقم ١٢ لسنة ١٩٦٠ والذي ينظم ادارة الفتوى والتشريع ان تلك الادارة غير مسؤولة عن السياسة التشريعية للدولة ولا علاقة لها باعداد مشروعات القوانين التي تقترحها الحكومة من الناحية الموضوعية.

فالمادة ٢ من هذا القانون تنص على ان «تتولى ادارة الفتوى والتشريع صياغة مشروعات القوانين التي تقترحها الدوائر والمصالح» وواضح من ذلك ان اختصاص ادارة الفتوى والتشريع في شان القوانين قاصر على صياغتها فقط اما المحتوى الموضوعي لمشروع القانون فيرد من الوزارة المختصة، فالمشروعات المتعلقة بالصحة ترد من وزارة الصحة والمشروعات المالية ترد من وزارة المالية وهكذا يرد كل مشروع من الوزارة المختصة بقصد صياغته في الشكل القانوني.

لا تقطعوا حبال الـــود

وبذلك يتضح خطأ ما بني عليه الاستجواب من الادعاء بأن وزير العدل والشؤون القانونية والادارية هو المسؤول عن السياسة



وزير العدل: الاستجواب يقوم على شبهة لا أساس لها وهو مخالف للدستور

التشريعية التي تنتهجها الدولة والمسؤول الاول عن اعداد مشروعات القوانين التي تقترحها الحكومة، والمادة ١٣٠ من الدستور واضحة في هذا المعنى فهي تقرر أن «يتولى كل وزير الاشراف على شؤون وزارته ويقوم بتنفيذ السياسة العامة للحكومة فيها، كما يرسم تجاهات الوزارة ويشرف على تنفيذها ويدخل في اختصاصات كل وزير بطبيعة الحال اعداد مشروعات القوانين المتعلقة باختصاص وزارته.

وواقع الحال يؤكد هذه البديهية ذلك ان المرسوم بقانون رقم ٥٧ لسنة ١٩٨٢ في شأن المعاملة المتعلقة باسهم الشركات التي تمت بالاجل قد صدر بناء على عرض وزير التجارة والصناعة وبعد موافقة مجلس الوزراء كما هو ظاهر من ديباجته وقد وقعه وزير التجارة والصناعة وسمو رئيس مجلس الوزراء ثم صاحب السمو أمير الكويت اي انه لم يقدم بناء على اقتراح أو عرض وزير العدل والشؤون القانونية والادارية.

كذلك فان قرار مجلس الوزراء رقم ٤٩ لسنة ١٩٨٢ بتحديد النسبة التي تضاف الى السعر الفوري واتخاذ الاجراءات القانونية لوضع بعض الحلول للأزمة والصادر بتاريخ ١٩٨٢/١٠/٢٤ قد صدر بناء على عرض وزير التجارة والصناعة ووزير المالية ووقعه سمو رئيس مجلس الوزراء ولم يكن لوزير العدل والشؤون القانونية والادارية شان فيه الا شان باقي زملائه الوزراء من المداولة فيه والتصويت عليه عند عرضه على مجلس الوزراء وفقا للمادة ١٢٨ من الدستور.

اما مشروع قانون صندوق ضمان حقوق الدائنين المتعلقة باسهم الشركات التي تمت بالاجل والذي حوله مجلس الامة فيما بعد الى قانون في شان المعاملات المتعلقة باسهم الشركات التي تمت بالاجل وضمان حقوق الدائنين المتعلقة بها وصدر برقم ٥٩ لسنة ١٩٨٢ فانه قد احيل الى مجلس الأمة بالمرسوم الصادر في ١٩٨٢/١٠/٢٥ وقد صدر هذا المرسوم بناء على عرض وزير التجارة والصناعة ووزير المالية، وقد وقع كل منهما دون ان يكون لوزير العدل والشؤون القانونية والادارية شان في عرضه او اقتراحه الا بالقدر المنصوص عليه في المادة ١٢٨ من الدستور، وهكذا الامر بالنسبة لكافة القوانين التالية التي عالجت أزمة سوق الاوراق المالية سواء منها القانون رقم ٧٥ لسنة ١٩٨٣ او القانون رقم ١٠٠ لسنة ١٩٨٣.

لست وحدي المسؤول عن السياسة التشريعية

وفي ضوء ما تقدم كان يمكن عدم الاسترسال في مناقشة هذا الاستجواب والاكتفاء بطلب رفضه او استبعاده لمخالفته للمادة ١٠٠ من الدستور والمادة ١٣٣ من اللائحة الداخلية لمجلس الامة الا اننا مع ذلك سنمضي في الرد على هذا الاستجواب حتى نهايته.

ثالثا : اساس الاستجواب هو ان المستجوب تدخل لمصلحة شخصية في اصدار القوانين التي عالجت ازمة السوق المالية فجاءت هذه القوانين غير مجردة وغير خالية من الهوى، فالاستجواب في حقيقته يقوم على اساس اتهام القوانين التي اقرها مجلس الامة بانها لا تخلو من الهوى وانها عندما تدخلت لمعالجة الازمة لم يكن تدخلها تدخلا منزها عن الغرض.

ويقتضي الأمر ان نبين لأي من للسلطة التنفيذية أو للسلطة التشريعية أو لهما معا؟

ولكي نحدد هذه المساهمة فاننا نذكر الخطوات التي تمر بها العملية التشريعية وهي الاقتراح والمناقشة والاقرار ثم التصديق على القانون او طلب اعادة النظر فيه ثم الاصدار فالنشر.

واقتراح القوانين وفقا للدستور قد يكون من الامير عن طريق مجلس وزرائه (مادة ٦٥ من الدستور) وقد يكون من احد اعضاء مجلس الآمة (مادة ١٠٩ من الدستور). وبعد ان يقدم مشروع القانون من قبل الحكومة أو من قبل احد اعضاء المجلس يأتي الدور الاساسي في العملية التشريعية وهو دور مجلس الامة فاذا كانت الحكومة تشترك مع اعضاء المجلس في عملية اقتراح القوانين فان المجلس هو الذي ينفرد وحده باقرار القوانين بحيث لا يصدر قانون الا اذا اقره مجلس الامة وهو ما نصت عليه المادة ٧٩ من الدستور.

ولا شك ان اقرار مجلس الأمة لمشروع قانون مقدم من الحكومة أو لاقتراح بقانون مقدم من احد اعضائه لا يكون الا بعد مناقشة مستفيضة في المجلس ولجانه المتخصصة. وبعد انتهاء المناقشة تجري عملية التصويت على المشروع فاذا اقره المجلس بالاغلبية الدستورية المطلوبة رفع الى الامير للتصديق عليه فان صدق عليه تمت العملية التشريعية التي يرد عليها بعد ذلك الاصدار والنشر. اما اذا لم يحصل مشروع القانون على الاغلبية المطلوبة داخل مجلس الآمة فانه يسقط ولا يصدر.

بل ان القانون قد يصدر دون موافقة السلطة التنفيذية ورغما عن ارادتها لانها لا تملك في هذا الصدد الا حق اعتراض توقيفي يستطيع المجلس تخطيه وفقا للاجراءات المنصوص عليها في المادة ٦٦ من الدستور.

ومن هذا يتبين ان مجلس الامة يملك السلطة التشريعية الكاملة وبالتالي فانه يتحمل وحده المسؤولية الكاملة عن هذه القوانين.

عدم مناقشة الاستجواب

ولما كان الامر كذلك وكانت المسؤولية توجد حيث توجد السلطة فان السلطة التنفيذية او اي عضو فيها لا يمكن ان يسأل عن عيب شاب اي قانون وخصوصا عيب الانحراف استنادا لمعيار شخصي وليس موضوعيا لا يوجه كعيب الى تشريع من حيث الرقابة السياسية او الدستورية ولا يمكن ان ينسب الى مجلس الامة عيب الانحراف. كما لا يمكن مساءلة اي عضو من اعضاء المجلس عن اقتراح بقانون تقدم به واقره المجلس.

ولا شك ان الاعتراض على قانون معين لا يكون عن طريق الاستجواب لان مجلس الآمة المنتخب من الشعب مصدر السلطات لا يستجوب وانما يكون بالتقدم باقتراح بمشروع قانون وفقا للمادة ١٠٩ من الدستور بطلب الغاء هذا القانون او تعديله.

رابعا : بعد ان بينت حكم الدستور بشأن الاستجواب ومخالفته لاحكامه الصريحة ارى واجبا علي وضعا للامور في نصابها وتجلية للموقف من جميع نواحيه ان اشير الى انشاء صندوق ضمان حقوق

الدائنين وهو محور الاستجواب انما كان استجابة لرغبة مجلس الأمة.

ذلك انه عندما وقعت ازمة المناخ كان مجلس الأمة في اجازته السنوية في الصيف واسرعت الحكومة الى اصدار المرسوم بقانون رقم ٥٧ لسنة ١٩٨٢ في ١٩٨٢/٩/٢٠ وكان يحوي ثلاث مسائل رئيسية هي تسجيل المعاملات وانشاء هيئة التحكيم والرجوع الى السعر الفوري مضافا اليه نسبة يحددها مجلس الوزراء اي انه كان يهدف الى تخفيض قيمة الديون حتى يتيسر الحل اي ان هذا المرسوم بقانون قد راعى مصلحة المدين على حساب مصلحة الدائن.

الانحـــــــراف

وابني كما جاء في الاستجواب كان دائنا وليس مدينا وكان قبل صدور هذا المرسوم بقانون يحق له الحصول على كامل دينه دون تخفيض فجاء هذا المرسوم بقانون واجاز تخفيض الدين فكيف يستقيم ذلك مع مزاعم الاستجواب.

ثم دعي مجلس الأمة للانعقاد في ١٩٨٢/١٠/٥ وعرض عليه هذا المرسوم بقانون وفقا لحكم المادة ٧١ من الدستور ولكن اعضاء المجلس تنادوا بوجوب حماية صغار المستثمرين وهو الاصطلاح الشائع حينذاك وان ينال هؤلاء المستثمرون حقوقهم كاملة من القادرين وان تضمن الحكومة حقوق الدائنين قبل المعسرين واحيل الموضوع كله الى لجنة الشؤون التشريعية والقانونية بالمجلس واستمعت اللجنة الى اراء العشرات من اعضاء المجلس ومن الخبراء الاقتصاديين وتقدم ١٨ شخصا بمذكرات وكان الراي الغالب لدى اعضاء المجلس ومن استشارتهم اللجنة ان يدفع القادرون بالكامل وتضمن الحكومة وتدعم صغار المتداولين الذين لهم حقوق قبل المعسرين واستجابة لذلك صدر قرار مجلس الوزراء في ١٩٨٢/١٠/٢٤ بان النسبة التي تدفع هي المتفق عليها اي الدفع بالكامل مع انشاء صندوق لحماية صغار المستثمرين يدفع الى الدائنين كل حسب فئته وذلك بعد صدور حكم بالزام المدين بالدين وتقرير هيئة التحكيم احالته الى النيابة العامة لاتخاذ اجراءات شهر افلاسه واتخاذ الاجراءات القانونية لوضع ذلك موضع التنفيذ.

ابني دائنا وليس مدينـــا

ومن ثم تقدمت الحكومة الى المجلس بالمرسوم الصادر بتاريخ ١٩٨٢/١٠/٢٥ بمشروع قانون بانشاء الصندوق وفقا لتوجهات اعضاء المجلس وقامت اللجنة التشريعية والقانونية بالمجلس بدراسة هذا المشروع مع مشروعات اخرى مقدمة من اعضاء المجلس وخرجت من ذلك كله بمشروع موحد جمع الاحكام التي قبلتها اللجنة من المرسوم بقانون رقم ٥٧ لسنة ١٩٨٢ والاحكام التي قبلتها من مشروع الصندوق الذي تقدمت به الحكومة وقدمت مشروعها الى المجلس مع حرصها على حذف المادة الخامسة من المرسوم بقانون سالف الذكر الخاصة بتعديل السعر الاجل الى سعر السوق الفوري مضافا اليه نسبة يحددها مجلس الوزراء وسحب سلطة هيئة التحكيم في تعديل السعر ومنعا من أي لبس عدلت نص المادة الثانية من المرسوم بقانون المذكور بحيث نصت على ان تقضي هيئة التحكيم بتسوية حقوق الاطراف دون انتقاص لقيمة الدين مالم يكن تخفيض هذه القيمة حاصلا باتفاق الاطراف.

وعند عرض هذا المشروع الذي وضعته اللجنة التشريعية والقانونية على المجلس نوقش في ثلاث جلسات مطولة اشترك فيها اغلبية الاعضاء فكيف يقال بعد ذلك اني المسؤول عن هذا القانون والحكومة اصلا لم تقترحه الا استجابة لرغبة مجلس الأمة.

هذا القانون قال فيه الاخ الكريم احمد السعدون رئيس مجلس الأمة الحالي في جلسة ١٩٨١/١١/٩ ص ٣٦٦ من المضبطة رقم ١٤٤٨: «وكما قلت في اول مرة أبديت فيها رايي في هذا الموضوع ان هناك امرين يجب ان نسير فيهما بشكل متواز الأمر الاول هو محاولة حل المشكلة وفقا لاسس طرحناها في ذلك اليوم وهي المحافظة على صغار المستثمرين والمحافظة على المؤسسات المالية وملاحقة المتلاعبين ايضا في المؤسسات المالية في الوقت نفسه حتى نصل الى الهدفين الأولين ـ يمكن الآن مشروع الصندوق المفروض علينا للنقاش يحقق الهدفين الاولين الى حد ما وهما المحافظة على المؤسسات المالية والمحافظة على حقوق صغار المستثمرين».

وقال ايضا في ص ٣٦٤ من المضبطة نفسها: «بودي ان ابدأ بشكر الاخوة اعضاء اللجنة لا فقط على ما بذلوه من جهد وانما ايضا على النتيجة التي توصلوا اليها والتي وان كانت لم تخرج عن مجمل ما جاءت به الحكومة سواء في مرسوم القانون او في مشروع الصندوق او في قرارات الحكومة التي قننت بعضها هذا في الواقع انما يدل وهذا الكلام طبيعي موجه للحكومة على التعاون الذي يثار دائما في المجلس انما مقصود به التعاون الفعلي فلم تجد اللجنة او الاخوان فيها اي حرج عندما وجدوا في مشروع القانون مع ما عليه من ملاحظات وفي القرارات التي صدرت من مجلس الوزراء قبل اقرار القانون ان فيه كل ما يتفق مع توجهات المجلس عند مناقشة المشروع».

كذلك الاخ صالح الفضالة نائب الرئيس حاليا ومقرر لجنة الشؤون التشريعية في المجلس السابق قال في تقديمه للمشروع في جلسة ١٩٨٢/١١/٩ وقد استعرضت اللجنة اثناء دراستها لهذا الموضوع جميع جوانب المشكلة التي على اساسها اصدرت الحكومة المرسوم بقانون المذكور وقد استدعت اللجنة العديد من المتخصصين الذين رات ضرورة استطلاع آرائهم حتى يتسنى لها ابداء رأيها في هذا المرسوم بقانون تمهيدا لعرضه على المجلس الموقر لاتخاذ قرار بشانه.

مشروع قانون انشاء الصندوق

وقد تبين للجنة أن مشروع قانون الصندوق وقرار مجلس الوزراء المذكورين يحققان الكثير من توجهات اعضاء المجلس عند مناقشة ازمة السوق خلال جلسات المجلس المنعقدة في الايام المؤرخة ٥ و ٧ و ٨ من شهر اكتوبر سنة ١٩٨٢».

بل ان المجلس لم يكتف فقط بوضع قانون الصندوق لكنه فرض رأيه ايضا في الضوابط التي صدر بها قرار مجلس الوزراء تنفيذا له وحددها في تقرير اللجنة ايضا ص ٢٢٧ من المضبطة ١٤٤٨ جلسة ١٩٨٢/١١/٩ بقوله: «هذا وقد اتفقت اللجنة مع اعضاء الحكومة الذين حضروا جانبا من اجتماعاتها على بعض المبادىء التي يجب ان يتضمنها قرار مجلس الوزراء في شان سداد الديون لضمان حقوق صغار المستثمرين» ومن أهم هذه المبادىء (١) ـ الا تزيد حقوق الدائنين على مليوني دينار لكي يستفيد من الصندوق الا اذا تنازل عما يزيد عن هذا المبلغ، ثم سرد بعد ذلك باقي الضوابط.

و يقول في جلسة ١٩٨٢/١١/١٦ في ص ٧١ من المضبطة ٤٤٩ب: «ثقة اللجنة بالحكومة كبيرة وبالتالي وضعت في الحقيقة قاعدة والقاعدة هي مبلغ ١٠٠ر٠٠٠ دينار تدفع نقدا اذا كان الشيك على مفلس والسقف هو مبلغ ٢ مليون دينار وتركت الحكومة ان تعد قرارات أو جداول تتحرك بين هذه القمة والقاعدة لتسهيل عمل الحكومة».



النائب عباس مناور: اين وزير العدل عن محاسبة موظفيه في الماضي؟ الآن بعد أن ضعف موقفه «نبش» في الماضي

وبالنسبة لتحديد المبلغ ايضا يقول الاخ احمد السعدون في جلسة ١٩٨٢/١١/١٦ وهي اخر جلسة لمناقشة قانون الصندوق: «هناك اتفاق ونحن اقررنا المادة ١١ قبل قليل ولم نقر لها جدولا وقلنا ان الحكومة ستصدر الجدول والحكومة قد تجد ان السقف الاعلى ليس مليونين بل ثلاثة وكل ما في الامر انه ايا كان السقف مليونا او مليونين او ثلاثة اذا كانت الخمسمائة مليون تغطي كان بها لكن حاليا ما زاد عن السقف وهو مليونان وفقا للنص الحالي لا يدخل اصلا».

وهكذا تكلم الكثير من النواب عن مشروع قانون الصندوق وايدوه تاييدا مطلقا باعتباره جاء وفقا لتوجهات المجلس واذكر منهم الاخ جاسم الصقر وغيره كثيرون.

ثم صدر بعد ذلك القانون على ذات الاسس التي رآها اعضاء المجلس وهي الدفع بالكامل وعدم انتقاصه وان يدفع القادرون عن انفسهم بالكامل وان تضمن الحكومة حقوق الدائنين على المعسرين في حدود ٢ مليون دينار حسب الضوابط المتفق عليها مع اللجنة.

موافقة المجلس

وصوت المجلس على القانون في جلسة ١٩٨٢/١١/١٦ ووافق عليه ٤٣ صوتا من مجموع الحاضرين وعددهم ٥٣ وامتنع ٤ ولم يوافق ٦ أعضاء اي ان الموافقة تكاد تصل الى حد الاجماع ومن الموافقين ٢٠ عضوا ممن تجددت عضويتهم في هذا المجلس وعددهم ٢٢ عضواً.

ومن هذا يبين ان انشاء الصندوق لم يكن بمبادرة من الحكومة حتى ينسب الى مجلس الوزراء او احد اعضائه بل كان استجابة لرغبة عامة ينادي بها الرأي العام وعبر عنها مجلس الأمة فاستجابت الحكومة لهذه الرغبة.

خامسا: لا شك ان جميع المشروعات التي تقدمت بها الحكومة لمعالجة ازمة سوق الاوراق المالية انما استهدفت مصلحة عامة مجردة في حدود تصور مقترحيها واجتهادهم سواء كانت هذه المشروعات من الحكومة أو من اعضاء مجلس الأمة وفي حدود تقدير مجلس الأمة المهيمن على القوانين وقد بلغ عدد المستفيدين من صندوق ضمان حقوق الدائنين ٣٢١٨ دائنا وبالقطع فان عددا من هؤلاء لا بد وأن يتصل بصلة القربى المباشرة او غير المباشرة ببعض اعضاء السلطة التنفيذية او اعضاء السلطة التشريعية.

وانه لمن الخطورة بمكان ان يشكك في نوايا احد الوزراء لدى مناقشة مجلس الوزراء لمشروع قانون مطروح عليه لاحالته لمجلس الامة لمجرد ان هذا المشروع بعد اقراره وتنفيذه قد افاده او افاد احد اقاربه اذ مؤدى ذلك ان هذا الوزير قد ادخل الغفلة على مجلس الوزراء جميعه بل وعلى جميع اعضاء مجلس الأمة وهو قول خطير لا يجوز القاؤه جزافا واستنادا الى مجرد الظن ولو ساد هذا المبدأ الخطير لاحجم اي عضو سواء في السلطة التنفيذية أو السلطة التشريعية عن اقتراح اي مشروع قانون او ابداء الرأي فيه ايا كانت الفائدة التي تعود منه خشية ما قد يوجه اليه من اتهامات اذ يندر ان يكون المشروع المقترح لا يفيد احدا ممن يتصلون بمن اقترحه او اقره بصلة قربى أو نسب او ان يضر بمن لا تربطهم به مثل هذه الصلات.

موقفنا يختلف عنكم

واذا اخذنا بمنطق الاستجواب وهو انه اذا كان للمشارك في القانون مصلحة محتملة فيه مهما كانت ضئيلة أو بعيدة فعليه ان يمتنع عن المشاركة فيه او يعلن ذلك لمجلس الوزراء ان كان وزيرا او لمجلس الامة ان كان من اعضائه ولو اخذنا بهذا المنطق فكم من الاعضاء سوف يشترك في مناقشة ازمة المناخ دون أن يتهم بأن له أو لأحد اقاربه مصالح شخصية؟

ولماذا يفترض الاستجواب بانه يتعين على الوزير ان يعلن عن وجود مصلحة شخصية له في مشروع القانون المعروض ولا يطالب بذلك اعضاء مجلس الأمة.. بل ان موقف الوزير يختلف عن موقف اعضاء مجلس الامة اذ أن عضو مجلس الأمة له مطلق الحرية في ان يوافق او لا يوافق على مشروع القانون المطروح بينما ان عضو مجلس الوزراء ملزم بتاييد مشروع القانون المقدم من الحكومة ولو كان قد عارض هذا المشروع عند عرضه على مجلس الوزراء احتراما لقواعد المسؤولية المنصوص عليها في المادة ١٢٨ من الدستور.

سادسا: لقد ورد في نهاية الاستجواب كلام وجهته الى الأخ النائب السابق محمد الرشيد عندما طلب مني ومن وزير النفط والتجارة الا نشترك في بحث الموضوع باعتبارنا اطرافا فيه وانني نفيت ما قاله الأخ الكريم.

وقد اغفل الاستجواب ان يورد تاريخ الجلسة التي قلت فيها هذا القول وكان ذلك في جلسة ١٩٨٣/٨/١١ عند مناقشة القانون رقم ١٠٠ لسنة ١٩٨٣ وفي هذا التاريخ كانت المعاملتان الخاصتان بابني قد انتهى امرهما تماما ومن ثم فقد كنت صادقا في كل كلمة قلتها ولو كان المستجوبون قد كتبوا تاريخ الجلسة لاغنونا واغنوا انفسهم عن ان يقفوا هذا الموقف.

كما اشير الى ان السبب في مطالبتي بحذف هذا القول من المضبطة هو شعوري باننا جميعا في الحكومة وفي مجلس الأمة نعمل للصالح العام وانه لا يجوز ان يفسر ذلك من احد الاعضاء بأن لنا مصلحة في ذلك، اذ لم نكن جميعا نهدف الا لتحقيق المصلحة العامة. واذا كان قد استفاد من ذلك اشخاص تربطنا بهم صلة القربى فليس هذا ما يؤخذ او يعيب، فالقانون يطبق على الجميع حاكمين ومحكومين، اقرباء وغير اقرباء.

وقبل ان اتعرض للأسئلة المحددة التي جاءت في نهاية الاستجواب، اوضح ان التهمة التي يريد مقدمو الاستجواب توجيهها الي انما هي تهمة «الانحراف بما في يدي من سلطة» اي الميل بهذه السلطة عن توخي المصلحة العامة وتوجيهها لتحقيق مآرب شخصية، استحل بها المال العام لنفسي ولاقاربي.. تحت ستار المشاركة في الوظيفة التشريعية..

الأصل براءة الذمة

ومن القواعد الاصولية المقررة.. ان الاصل براءة الذمة.. وان احدا لا يمكن ان يطلب منه اثبات النفي عن نفسه.. ولهذا قال العلماء ان

البينة على من ادعى..

فهل من المنطقي ان يتقدم ثلاثة من النواب الى عضو في الوزارة.. تحت ستار استخدام «الرخصة الدستورية» التي تتيح لاعضاء المجلس توجيه استجواب الى احد الوزراء.. وان يطالبوه بنفي سوء نيته.. واثبات خلو بواعثه من الانحراف والهوى..

ان الاستجواب سؤال ينطوي على اتهام.. وعلى موجه الاتهام ان يقدم الدليل عليه.. اما أن يسلط سيف الاتهام بغير بينة، وان يقال للعاملين المخلصين.. انتم متهمون في نواياكم.. متهمون في بواعثكم.. ماخوذون بسوء الظن والقصد.. حتى تقيموا الدليل على غير ذلك فمسلك يجافي المنطق.. ويكشف عن بواعث اخرى أمسك عن الخوض فيها.

واليكم بعد ذلك ـ ايها الاخوة ـ ما سألتم عنه

الأسئلة الثلاثة ايها الاخوة.. واذنوا لي أن اتلوها عليكم تقول:

١ ـ هل كان موقفك تجاه الحلول التي صدرت بها قوانين ازمة المناخ والتي شاركتم فيها وساهمتم في اعدادها والدفاع عنها متأثرا بالمصلحة الشخصية؟

٢ ـ هل كان موقفك بالنسبة الى الحل الخاص بانشاء صندوق ضمان حقوق الدائنين في معاملات الاسهم بالاجل متأثرا بكونك وليا طبيعيا لاحد الدائنين؟

٣ ـ هل كان موقفك بالنسبة الى تحديد نصاب التزامات الصندوق قبل كل دائن والذي تحدد في البداية بحد اقصى قدره ٢ مليون دينار وهو يغطي مالك من مبالغ بمقتضى المعاملتين سالفتي الذكر.. هل كان هذا الموقف متأثرا بالمصلحة الشخصية؟

فلتطمئن القلوب الطاهرة، وتهدأ النفوس المخلصة.. ولتبقى صفحة الحكومة بيضاء نقية لا تشوبها شائبة ولا تلحق بها شبهة.. فانني ايها الاخوة اقف من فوق هذا المنبر معلنا باعلى صوتي، وبراس مرفوع لا ينحني الا لخالقه انني ـ والله على ما اقول شهيد ووكيل ـ عندما شاركت بالراي والجهد مع زملائي اعضاء مجلس الوزراء ومع الاخوة اعضاء مجلس الأمة في مناقشة هذه القوانين انما قصدت وجه الله سبحانه وصالح الوطن، غير متأثر بمصلحة شخصية من أي نوع.

بيــان المسلك

اما فيما يتعلق بالسؤال الرابع وهو بيان المسلك الذي اتخذته للنأي بنفسي عن شبهة التأثر بمصلحة ابني القاصر وهل كان من بين هذا الموقف احاطة مجلس الأمة ومجلس الوزراء بأن لي مصلحة تمنعني من ابداء الراي في هذه القوانين فقد سبق تبيان انه لم يكن لي او لابني القاصر مصلحة في هذه القوانين ينفرد بها دون غيره وانه حتى على افتراض وجود مصلحة محتملة لابني في هذه القوانين فان ذلك لم يكن بمانع لي من المشاركة فيها ومن تأييد ما اقره مجلس الوزراء وفقا لقواعد المسؤولية الوزارية ولا أظن ان الاخوة المستجوبين يريدون حملي على ارتكاب مخالفة دستورية فانساق معهم في المخالفات الدستورية العديدة التي حفل بها استجوابهم اذ انه وفقا للمادة ١٣٨ من الدستور فان مداولات مجلس الوزراء ولا يجوز لي ان اكشف عما دار في جلساته عند نظر هذه القوانين او أبين موقفي بالنسبة لما دار من مناقشات بشانها. وهو على أي حال موقف اعتز به ويستريح ضميري اليه وهو ثابت ومعروف لمن شاركونا في المناقشة حول هذا الموضوع كما انه ثابت فيما دار باجتماعات مجلس الوزراء.

اما عن مسلكي داخل مجلس الأمة فمضابط المجلس في متناول ايديكم ولا تحتاج مني الى بيان.

السيد رئيس المجلس، الاخوة الأعضاء،

حسبي هذا جوابا وتفصيلا لما تساءل عنه الزملاء الذين تقدموا بالاستجواب.

معامــلات تمت وفقًا للقانــون

فهذا الاستجواب مخالف للدستور والقانون من حيث الشكل لانه تضمن عديدا من العبارات غير اللائقة والماسة بالكرامة مما كان ينبغي معه ان يحال بينه وبين ان يطرح على مسامع المجلس وان يصل الى الاخوة المواطنين.. ثم هو مخالف لصريح نصوص الدستور التي تقرر ان الوزير انما يستوجب ويسأل امام المجلس عن الامور الداخلة في اختصاصه والتشريع ليس من اختصاص الوزير، اي وزير.

ثم هو ـ في موضوعه ـ قائم غير اساس.. فالواقعة التي ينسبها الي لا تنطوي على مخالفة دستورية او قانونية، بل هي معاملات تمت وفقا للقانون.

والشبهات التي اثارها الاستجواب تفتيش في النوايا وتنقيب في بواطن القلوب.. وايثار للظن السيء على الظن الحسن، بغير سند ولا دليل.

وقبل ان اتوقف عن هذا الحديث ارجو ان يسمح لي الأخ الرئيس والاخوة النواب بعد ان تعرضت للاتهام الباطل والتجني الذي يجاوز الحدود ان اعلن على الملا ليسمع الكافة انني كنت ولا ازال وسأظل بعون من الله تعالى مندفعا بكل طاقتي باذلا جهدي في اداء مسؤولياتي مراقبا الله وحده حريصا على راحة ضميري، متفقا مع الاخوة الاعضاء احيانا ومختلفا معهم احيانا اخرى في اطار من الود والاخوة والحرص على التعاون الصادق بعيدا عن التجريح والتعريض بالحرمات والكرامات.. بالمسؤولية الثقيلة التي نحملها جميعا لا تسمح لنا بشيء من ذلك فلنتوجه ـ اذن ـ بقلوب صافية، ورؤوس مرفوعة الى خدمة الوطن والمواطنين.

ولا اجد ختاما لكلمتي هذه خيرا من قوله سبحانه اسوقه لنفسي ولكم:

«فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله وأولئك هم أولو الألباب».

صدق الله العظيم.

والسلام عليكم ورحمة الله.

•• بعد توقف للصلاة ما يقرب من نصف ساعة استؤنفت الجلسة حوالي الساعة ١٫٣٠ بعد الظهر، وبدأ التعقيب على بيان وزير العدل.

تخبــط منذ البدايــة

● **مبارك الدويلة:**

واضح من رد الاخ وزير العدل انه تخبط منذ بداية رده وازداد تخبطه في نهاية الرد واستغرب صدور مثل هذه العبارات من الاخ وزير العدل وهو يعلم ويعرف انه يخاطب اعضاء في مجلس الأمة، اولا قال انه يجب ان يكون الاخ حمد في المقدمة لكن لا ينسى الاخ الوزير ان السؤال والجواب يوزعان مع جدول الاعمال في كل جلسة والتقديم والتأخير لن يقدم ولن يؤخر. واريد ان اوضح انني عندما وصلني جواب وزير المالية شعرت تماما ان هناك انحرافا في سلوك



سمو ولي العهد : نحن كاعضاء في السلطة التنفيذية لا نعترض على تقديم الاستجواب ولكن يجب أن يصاغ وفق الدستور

الوزير ولو لم يبادر الاخ حمد لبادرت انا فلا نعتقد ان الاهداف الشخصية لها مكان هنا وكل وطني يجب ان يؤدي الدور نفسه.

ثم زل لسان الوزير عندما قال: انني مع الاخ الكريم د. الربعي قد غرر بنا وكان يجب ان لا يصدر عنه ذلك وهذا اهدار للكرامة ونحن لو كنا ممن يغرر بهم لما وصلنا الى هنا باجماع شعبي. هذه حقيقة يجب ان يدركها سعادته والجميع.

وعندما ذكر ان هذا الاستجواب ملء بالسب والشتم يجب ان يعلم اننا ما سببنا او قذفنا وقلنا ان هناك شبهة لها علاقة بالنزاهة واذا زالت ظهرت الحقيقة. اؤكد ان الاستجواب مخالفة للدستور عندما اعتبره في غير اختصاص الوزير اقول لسعادته انه اذا كان اصدار القوانين او كانت القوانين او القرارات ليست من اختصاص وزير العدل فمن المسؤول؟ والقرار رقم ٤٥ لعام ٨٢ صدر في ٨٢/١٠/٢٤ بينما وصل مشروع القانون في ١٠/٢٥ فمن المسؤول عن اصدار هذا القرار؟ اعتقد ان هذه مسؤولية وزير العدل بنفسه واما اصدار القرارات والقوانين وتحميل الحكومة والمجلس المسؤولية فهذا لا يجوز.

اطلب شطب «التغرير»

● **وزير العدل :**

فعلا وردت على لساني عبارة غرر بهم وطلبت شطبها وكنت اود الحديث قبل الاخ مبارك لشطبها وقلتها في البداية في ظروف خاصة وانا اكن كل احترام لمقدمي الاستجواب واطالب شطب العبارة.

ويقول الاخ الكريم مبارك انني تكلمت عن القرار والقانون وانا قلت ان القرار صدر في ١٠/٢٤ والقانون في ١٠/٢٥ وكان هذا على اتفاق مسبق وانا غير مسؤول عن اي قرار او قانون وليست المادة ١٣١ هي المعنية بل المادتان ١٠٠ و ١٠١ حول الوزير المختص في الازمة وهو كل من وزيري المالية والتجارة لعمل القانون كافكار محددة ومن ثم حول لادارة الفتوى والتشريع لاصداره.

واختلف مع الاخ مبارك ان الكلام الوارد في ما ذهب اليه الاستجواب من سب وشتم ويسعدني ان ما وصلناه من نضج سياسي يوصل باي وزير يخالف الى الاستجواب من السلطة التشريعية. لكن ان نقول شبهة ونصب والبلاوي فهذا نختلف عليه وانا اعتب على الاخوان انه ليس له داع. وانا لست مسؤولا عن القوانين وقد سبق وقلت عن القانون ٧٥ عن الحقوق المكتسبة بان العقد شريعة المتعاقدين وضربت له مثالا على شراء سيارة تسلم مستقبلا وخلال هذه المدة عليك غرامة اذا تاخرت وذهب الى القاضي والقاضي في هذه الحالة لن يحكم بالعقد وسيقول يا صاحب السيارة ما هو الضرر الذي اصابك فيتم احصاء الاضرار وهذا معناه كان الهدف الاساسي ان لا تقول بقاء النسبة. لكن بعد نقاشات مجلسنا ونقاشات اللجنة التشريعية سيكون الدفع بالكامل وخرج هذا الكلام وقانون الصندوق ليس فيه مبالغ. واللجنة بعد قناعة مجلس الوزراء مشينا على هذا المبدأ.

تحدث ولم يقل شيئا

● **د. الربعي :**

اشكر الاخ الوزير على شطب الكلمة واوضح اننا لا يمكن ان يغرر بنا واعتقد بسلامة نية الاخ حمد.

الوزير تحدث لكنه لم يقل شيئا ولم نسمع اي رد منه ولم يرد على رأينا عندما قلنا ممنوع التعامل مع الشركات الخليجية وخالف المادة ١٣١ من الدستور ولم يدخل في صلب القضايا التي طرحناها وتحدث على طريقة لا تقربوا الصلاة لكن الاية تقول «ولا تقربوا الصلاة وانتم سكارى» هناك لجنة وزارية هو عضو فيها وكان لها دور كبير، وحاول الوزير ربط نفسه بالاخرين ونحن لسنا امام مجموعة اخرى ولم يرد اسم احد منهم فموضوعنا مقتصر بوزير العدل ونحن لم نعتد على احد.

اخذ الوزير كلام السعدون والفضالة والقى محاضرة عن الاخلاق وقال ان الكلام في الاستجواب اثارة تتعارض مع الذوق العام ومع الدين وهذا غير صحيح الاخ حمد قرأ علينا رسالة من نائب رئيس مجلس ادارة الشركة حول المجموعة المتحدة والتي تبين ان نجل الوزير لم تؤل اليه اي حصة او اية حصص وحتى تاريخه من المقاصة ربما تكون المسالة مسالة صفقة لان نجل الوزير ليس له اسم وهذا مخالف للقانون.

كلام الصحف

● **وزير العدل :**

اولا احب ان نلتزم باللائحة في المادة ٧٦ والتي تقول لا تجوز المناقشة في موضوع غير وارد في جدول الاعمال نحن لسنا في موضوع الشركة التي اثارها الاخ حمد وغير واردة في الاستجواب وانا حاضر. الاستجواب فيه ٤ اسئلة والمشرع اعطى اسبوعين لتهيئة النفس للاستجواب اما الشركة فالمسالة صادرة بحكم وليوجه سؤال او حتى استجواب.

توجد عدة نقاط ليست ذات موضوع ارد عليها بكل سهولة، اولا الحكم الذي ذكره اخذته من الوطن وصلاح الهاشم الذي كتب حول الموضوع من الذين انتصروا للاستجواب وفي الموضوع كلام غير صحيح وقاله الطاعن فقط. وانا اقول اذا كان هنالك مصالح شخصية فهذا الشخص كانت له مسالة شخصية معي فعندما عمل لدينا ثبت انه مزور شهادته وفصلناه وذهب للمحكمة وحكمت عليه بالسجن ولكن المحكمة الثانية براته ولم تبرئه من التزوير.

القبس و الوطن

وقد فتحت ابواب الصحافة للهجوم على وزير العدل من «الوطن» و «القبس» من محام خاسر الى غيره.

● العنجري :

يقول الوزير انه لا يجوز توجيه الاسئلة خلال الاستجواب لكن هناك استثناءات ومن حق اي عضو أن يوجه اي سؤال خلال الموضوع.

الموضوع الثاني حول الامور الشخصية اذ لا يجوز التحدث باتهام سالم يؤكد بحكم قطعي ارجو شطب ما ورد على لسان الاخ وزير العدل بخصوص المحامي صلاح الهاشم.

● د. الربعي :

حديث الوزير عن صلاح الهاشم اتركه للقانون الذي يحكم البلد وانا لم اخذ الكلام من صلاح الهاشم بل من حكم واذا كانت المسالة على «الوطن» والقبس فان الوزير مارس ضغوطا وطلبت من وكيل الاعلام شريط مقابلة وزير العدل مع الفيلي وحصلت عليه بتدخل الوزير وهناك من اتصلوا بالصحف ونحن نعتز بالصحف وارجو من وزير العدل ان يلتزم بالموضوع دون القضايا الجزئية.

● وزير العدل :

انا لما تكلمت تكلمت عن حكم وهو موجود والتزوير ثابت لكن ليس هو المزور وعليه اعادة الامتحان والاحكام موجودة ومستعد لتحويلها الى مجلس الامة الموقر.

● حمد الجوعان :

الاخ وزير العدل شكك بدستورية الاستجواب وما ابداه وجهة نظر لنا ما يخالفها وفي تعريف الاستجواب وما تضمنه من عبارات جارحة أو غير جارحة فالدستور في المادة ٩٩.

وتختص بالأسئلة الموجهة لرئيس الوزراء أو وزير الدولة لشؤون المجلس بين هذا الامر بشكل واضح لاستجواب يحمل معنى اتهام فالمقصود منه «نمت» اليه معلومات فيوجه استجواب وهو اتهام ويحمل الاتهام اكبر مما تحمله الشبهة، وبالنسبة للسوابق البرلمانية تقرر مرة شان النائب المستجوب شان المستجوب العمومي.

القضية الاخرى التي علق فيها الاخ الوزير وهي ان الاستجواب لم يكن في الامور الداخلية باختصاصه وهذا يقودنا الى الفهم الضيق لنصوص الدستور. ماذا تعني وزير العدل؟ لو اغتصب وزير العدل اختصاصا لوزير الاوقاف الا تستجوبه؟ فقد استباح في تصرفاته المبدأ الدستوري في صون حرفة الاموال العامة وهنا لنا حق. أما بالنسبة للامور التي اثرناها وقال ليست لها علاقة بالاستجواب، اعتقد ان الاستجواب يستند الى وقائع تنطوي على حقائق خطيرة هذا الكتاب يشكك في صحتها ويقيم الدليل على عدم تطبيقها. ليس هناك ارتباط بين هذا المستند وهذا الاستجواب يثير هذا التخبط.

لم ينكر الشبهة

وفي رد الوزير فانه لم ينكر في كل كلامه الشبهة التي تطرق اليها الاستجواب فان انكاره ليس عن طريق الرد على الادلة ولكن انكاره للشبهة عن طريق انكاره دوره الرسمي. كنت اتوقع من الوزير ان يقول نعم شاركت وشاركت عن قناعة بكل الحلول التي وردت على هذا المجلس لكن ان يتنصل ليدفع الشبهات عن نفسه فهذا لا افهمه.

ولا استطيع ان افهم قول الوزير انه كان بامكان ابنه الحصول على المبالغ كاملة من قبل الصندوق فكيف والمدينون كلهم مفلسون.

الاخ الوزير رد على نفسه بنفسه حينما استند الى اقوال رئيس المجلس ونائب الرئيس وهذا يؤكد دور السلطة التشريعية. وصدور القوانين من السلطة المختصة لا يمنع من مساءلتها، وبالنسبة لسؤال العضو السابق سؤال واضح وليس له علاقة بالتاريخ فاللجنة كانت مختصة وطلب الاخ محمد الرشيد انه كان يقصد آمرا وهو يجلس ويسمع وارجو ان يعلن عبر الصحافة.

● وزير العدل :

الاخ حمد يعرف استباحة المال لا تاتي بشكل فردي، وعن هذا الطريق بعد سؤال الرشيد تحركت الصحف من هو المسؤول.

وعندي شيك بين حمد الجوعان وفيصل الكليب تم فيه صفقة واخذت من الصندوق.

تكلمت عن استباحة المال العام وانت يا اخ حمد لم تستبح المال العام فقط بل هناك اكثر من تلك الاشياء الشخصية انا مستعد للنقاش حتى متى تشاءون، المشكلة بيني وبين الاخ حمد أحب اسالك كيف دخلت في سوق الاسهم واشتريت بـ ٥٩ مليون دينار عن طريق شركة للاستثمار وتعرف من هم الاشخاص.

● مشاري العنجري :

اولا هذا غير موضع استجواب ولم يكن لديه حكم قطعي والنواب غير مستجوبين عنه في استجوابه وزير العدل واذا كان لديه شيء فليقرأ استقالة حمد الجوعان لوزير المالية وما قاله كله كذب.

● العون :

عندما ارتكب حمد ما اتهمه به وزير العدل كان موظفا عنده وتحت ادارته فلماذا سكت عنه كل هذه المدة.

● د. الخطيب :

هذا كلام بالغ الخطورة عندما يتستر وزير العدل عن «المجرمين» فهي خيانة للامانة ويجب ان يحال وزير العدل الى النيابة العامة لانه خان الأمانة.

● عباس مناور :

اين وزير العدل عن الموظفين في السابق.. الآن بعد ان ضعف موقفه «نبش» في الماضي.

● وزير العدل :

بحكم علاقة الجمهور بالكرة يتحمس ويصفق ومفروض ما يصفق لاحد وانا لا أتكلم من فراغ.. وقد ورد على لسان الاخ احمد الخطيب انني خنت الامانة، انا اقول ان هذه المعلومات وصلتني حديثا ثم ان استقالة الاخ الكريم حمد معروفة لماذا استقال لأنه واحد من وكلاء الاستثمارات وانا التزم بالاستجواب فالكل يلتزمون. المفروض الاعضاء يشاركون بالموضوع.

● مبارك الدويلة :

انا تقدمت باستجواب مالي ومال (سوالف) لك مع حمد الجوعان فاجب بما يتيح لك الاستجواب.

النائب حمود الرومي : سمو ولي العهد نكر أن جميع النواب استفادوا من الصندوق وأعلن انني لم أستفد لا انا ولا أهلي من الأسهم والصندوق



● **خلف الدميثير :**

انا ضد الاستجواب.

● **سعد طامـــي :**

انا مع الاستجواب واترك دوري للاخ مشاري.

العنجري : الامانة التي نحملها

● **مشاري العنجري :**

لم يكن بود اي واحد منا من اعضاء هذا المجلس ان يقف مثل هذه المواقف في محاسبة او استجواب وزير خاصة اذا كان في مثل حالتي تربطه مع الوزير علاقة ودية مباشرة منذ عام ١٩٧٦ فقد كان رئيسي في العمل حتى عام ١٩٨١ وكنا على علاقة متينة ثم اصبحنا زملاء في هذا المجلس منذ عام ١٩٨١ حتى يومنا هذا واستمرت علاقتنا جيدة وان كنا نختلف في كثير من الاحيان في الراي.

لم يكن بودي ان اقف هذا الموقف ولكن الامانة التي نحملها هي التي وضعتنا في هذا الموضع لمساءلة من كانت تربطنا به علاقة ود وان شاء الله ستستمر تلك بصرف النظر عن رايي في تحمله مسؤولية ما حصل.

انني هنا امثل الامة وهذا ما نص عليه الدستور وقد تحملنا الامانة التي عرضت على السموات والارض والجبال فلم تستطع حملها.

لذلك فاننا معذورون وانني ألوم الاخ وزير العدل لانه لم يبعد نفسه عن موقع الشبهات عندما قدمت الاقتراحات المختلفة لمشاريع قوانين الحكومة بشان أزمة المناخ.

ـ اليس من الاصوب للوزير ان يبلغ مجلس الوزراء او مجلس الامة واللجنة التشريعية في مجلس الامة بان له مصلحة شخصية في قانون معين وفضلت الابتعاد لأنه بصدوره على نحو معين لك استفادة منه.

واحب اوضح بعض الحقائق انه خلال نقاشنا حول صغار المستثمرين بعد وجود القرار استغربته ودار نقاش مع وزير العدل والواقع ان الذي عقده ١٠ شيكات بـ ٢٠٠ الف يعني بمليونين ياخذ مستحقاته كاملة، ومن يزيد عن المليون بشيك واحد لا ياخذ وقلت ان هذا القرار غير عادل. واستغرب من قرار مجلس الوزراء الصادر يوم ٢٤ ونوقش في هذا المجلس ويعتمد على ديباجة ويعلم وزير العدل ويبني على مقدمة ادبية من لديه ١٠٠ الف ياخذ نقدي وهكذا الى ان تصل للمليون وفي آخر مادة تقول كل ذلك بعد اتخاذ الاجراءات القانونية لذلك. وهذا جعل مجلس الامة في موقع حرج واحالته في ٢٤ فمعنى ان احالة قبل يوم واحد وهذه امور تستحق التساؤل.

● **وزير النفـــط :**

احب اوضح على نقطة واحدة بشان التقسيمات المختلفة للشيكات والموضوع نوقش في اللجنة التشريعية والاخ الرئيس انت كنت حاضرا ايضا. ولم تات الحكومة بتقسيمات بل أثيرت نقطة جيدة بانه هل يتساوى من عنده ١٠ شيكات مع من لديه شيك واحد والشيكات العشرة بمليونين ستصرف سنة ١٩٩٠ ومن معه شيك واحد بمليونين سنة ١٩٩٠ واتفقنا ان نعطي صاحب الشيك الواحد الاسبقية.

وعلى من تنطبق هذه الشيكات وقلنا انه تابع لهيئة التحكيم المالية والمقاصة لا تملكان الحكم في صرف الشيك والموضوع يحال لهيئة التحكيم وهي التي تحدد انطباق القوانين عليه ام لا.

وقوله ان مجلس الوزراء اقحم مجلس الامة والقرار صدر في يوم سابق عن وصوله الى المجلس فهذا لكي تتمكن الحكومة من دراسته.

وانا تنقصني الخلفية القانونية للجدل ولكنها وقائع اذكرها للتاريخ.

العنزي : الاثباتات الحقيقية

● **خلف العنزي :**

بسم الله الرحمن الرحيم، الأخ الرئيس نحن قلنا قبل اسبوعين او اكثر في جلسات ماضية لا نريد ان ندخل في بعض من المهاترات او فتح الملفات الا باثباتات حقيقية وادانة مباشرة حقيقية، لكن مع الاسف سعادة الرئيس ان هذه الجلسة اني ارى ان الديمقراطية بدأت تسير وهذا رايي الشخصي بدات تتجه الى منزلق خطير، مع كل اسف المفروض ان يكون النقاش على موضوع الاستجواب لنكون راينا اثناء النقاش ونستنتج بعد ذلك من هو المخطىء، مع الاسف انه فيه من البعض من كون رأيه قبل ان يعرف فحوى الاستجواب او يدقق او ان يعطي الفرصة لمن يدافع عن نفسه كون وزير العدل هو الذي متهم في هذا الشيء، حتى المستجوبين انفسهم لم يؤكدوا الادانة بل قالوا شبهة، اذن ثبت ان هناك نية مبيتة، ما هذا العمل البرلماني ابداء العمل البرلماني ان تستمع لراي الطرفين وتتاكد من دستورية الاستجواب وبعد ذلك ممكن تكوين الراي وتكوين القناعة الفحوى سعادة الرئيس من الاستجواب هي شبهة استغلال الوزير لنفوذه، الفحوى نريد اثبات ذلك، هنا في هذا المجلس، وان ثبت فليحاسب وزير العدل وانا من اول المطالبين بذلك. سعادة الرئيس لن اتكلم والله الا بما يمليه علي ضميري وقناعتي وليحاسبني ويسالني ربي، الاستجواب حقا كفله الدستور لكل نائب وانه صورة من صور الرقابة البرلمانية ونحن نتمسك بهذا الحق وسنمارسه كلما دعت الحاجة اليه، ولكن المبرر المطروح هذا اليوم لهذا الاستجواب يحتاج الى اعادة نظر، هذا رايي فهناك شبهة فيما اذا كان يشكل مبررا كافيا او حجة قانونية تدعو لتقديم مثل هذا الطلب وهو يثير التساؤل عن دوافع هذا الاستجواب وما اذا كان مقصودا به الاستفهام عن شيء يهم المصلحة العامة.

ولما كان الوزير مواطنا كاي مواطن آخر له اسرة وله ارتباطات ويستطيع بالطريقة والاسلوب نفسه الذي يفكر فيه بقية المواطنين في مجال تنمية واستثمار اموالهم ومدخراتهم، ما الذنب في ذلك؟ اذا كان هذا العمل مخالفا للدستور وغير مشروع نقول له انت اخطات في التعامل بشراء الاسهم وبيعها ولكن الدستور يسمح للوزير والمذكرة الايضاحية تبيح ذلك. ونستشهد كلنا براي استاذ القانون الدستوري الدكتور عثمان عبدالملك الذي يقول ان هذا أمر مشروع دستوريا للوزير لأن ذلك ليس احترافا للتجارة، نحن اذا اردنا ان ندخل في متاهات

الكلام فهي كثيرة، وتفسير الجملة والكلمة كثير، فندخل في نقاش آخر وفي مواضيع اخرى لنفلسف ونكيف الكلمات حسب ما نريد وحسب ما نشاء.

الشيخ سعد : نقاش في جو وروح المحبة

سمو ولي العهـد :

بسم الله الرحمن الرحيم (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) صدق الله العظيم. الاخوة رئيس واعضاء مجلس الأمة الموقر، بادىء ذي بدء ارجو منكم جميعا ان تتم مناقشة هذا الموضوع في جو تسوده روح المحبة والالفة والتاخي، لقد استمعنا في بداية هذه الجلسة الى ما طرحه الاخوة اصحاب الاستجواب من أسئلة واستفسارات وجهت الى الاخ وزير العدل فيما يتعلق بعمله كمسؤول في السلطة التنفيذية، ولقد استمعنا أيضا الى بيان الاخ وزير العدل والشؤون القانونية، هذا البيان الذي اتسم بالوضوح وبالصراحة وبابراز وكشف الحقائق كل الحقائق لمن ساورته الظنون والشكوك حول تصرفات وزير العدل.

ايها الاخوة تاكدوا جميعا وبالرغم مما دار في المجالس والديوانيات من اشاعات كثيرة وما كتب في بعض الصحف المحلية. وأنا هنا عندما اتحدث عن دور الصحف المحلية أشارك العضو المحترم مبارك الدويلة تحفظه على ما بدر من بعض الصحف في الكويت وكنت اتمنى لو ان بعض هذه الصحف اتخذت الموقف الحيادي أولا أو على الاقل انها تريثت بعض الوقت حتى تستمع الى بيان زميلي وزير العدل، وبعد ذلك لها الحق كل الحق ان تكتب وتعلق في حدود قانون الصحافة والمطبوعات.

الاخوة أعضاء المجلس الموقر: كما قلت لكم بانه مهما قيل من اشاعات واقاويل لن تبقى الا كلمة الحق وكلمة الصدق وأما هذه الاشاعات فسوف تهوي وتموت أمام صمود الحقائق. وكما قال سبحانه وتعالى «فاما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض» صدق الله العظيم.

ايها الاخوة ، لا اخفي عليكم اذا قلت لكم صادقا بانني وعندما اطلعت على مضمون الاستجواب احسست بشيء من المرارة والامتعاض والتشاؤم. وأنا هنا لا اريد من أي واحد منكم ان يفسر كلامي على انه اعتراض على مبدأ الاستجواب فانا اعرف بأن الدستور كفل لكم هذا الحق، انما استغرابي ينصب على الاسلوب الذي صيغ به الاستجواب.

وكما قال زميلي وزير العدل فان الاستجواب يتعارض مع مواد الدستور شكلا وموضوعا، فهذا الكلام صحيح وانا لا اقول هذا الكلام من عندي وبامكان مجلسكم الموقر ان يستفسر من الفقهاء، القانون الدستوري، وكم تمنيت من كل قلبي لو ان الاخوة أصحاب الاستجواب تمعنوا بمضمون المادة ١٠٠ من الدستور وأيضا قرأوا بإمعان المادة ١٣٤ من اللائحة الداخلية وبالاخص الفقرة الثانية لتبين لهم ان كلامي في محله.

كيف تحققت القناعـــة ؟

بعد هذه المقدمة ايها الاخوة أريد أن اتساءل من الاخوة اصحاب الاستجواب كيف وصلوا الى قناعة تامة والى تصور كامل بأن زميلي وزير العدل هو المسؤول الأول عن اعداد وتنفيذ المشاريع القانونية والخاصة بسوق الاوراق المالية، وسمعت في هذه الجلسة من تهم زميلي وزير العدل بانه يشارك بشكل مباشر في اعداد هذه القوانين التي تضمن مصلحة مالية لابنه، وأنا بودي في هذه الجلسة ان يقدم سواء الاخوة اصحاب الاستجواب أو أي واحد من المجلس أو يعطيني الادلة والبراهين على تورط زميلي وزير العدل وانه كما قيل عمل هذه القوانين حتى يستبيح المال العام.

كيف يستقيم هذا القول، وكيف يعمل وزير العدل وهو أحد أعضاء السلطة التنفيذية حتى يستبيح المال العام، دعونا نقف قليلا عند هذه العبارة. اذا كان وزير العدل يستطيع التاثير على السلطة التنفيذية ويستبيح المال العام وبعد ذلك تحال القوانين لمجلسكم الموقر والمجلس يحيل القوانين الى اللجان المختصة.

لا يوجـد وزراء متنفذون

انا لا اقبل كرئيس للحكومة ان يقال أن وزير العدل او أي وزير آخر استغل نفوذه وبدأ يشرع القوانين لمصلحته الخاصة أو لمصلحة احد اقاربه الا اذا كان هناك الدليل والبرهان على هذا القول. وكما قال وزير العدل البينة على من ادعى. واذا كان لدى الاخوان شبهة فهل يجوز أن يتهم عضو في السلطة التنفيذية وزميل لكم في المجلس انه استباح المال العام.

كيف يستقيم هذا القول وكيف يتمشى مع ما سمعته في بداية الفصل انه سيكون شعار الجميع التعاون والتفاهم والتآزر من اجل خدمة الوطن والمواطنين. اذا بدأن الآن باسلوب اثارة الشبهات وباتهام بعضنا البعض فهل هذا يتمشى مع القيم والعادات والتقاليد التي جبل عليها هذا المجتمع وهذا الشعب الكريم. اين التواد والتراحم والتواصل، كل هذه الامور انمحت واصبحت بخبر كان. انا هنا لا اقف مع زميلي وزير العدل او مع أي عضو في السلطة التنفيذية على باطل، بل مع الحق، هاتوا دليلكم على ان الوزير استباح المال العام، واذا اخذنا ايها الاخوة بهذه التهمة فهناك كثير من الاعضاء قد وافقوا على القانون ٥٩ وغيره.

واقول اكثر انه عندما بدأنا نناقش الخطوط العريضة لحل ازمة سوق الاوراق المالية ويتذكر الاخ رئيس المجلس الجلسات الطويلة التي كانت تتم في بيتي للخروج بحل للازمة واتفقنا على صيغة مشروع القانون واعتقد ان حوالي ٢٤ من اعضاء المجلس شاركوا في تلك اللقاءات ومحافظ البنك المركزي واذا سلمنا بهذه القاعدة واتهام احد اعضاء السلطة التنفيذية فانه يمكن ان ينطبق علينا ايضا اننا لنا مصلحة في ذلك. وحقيقة للتاريخ ان وزير العدل اقل الوزراء طرحا للاقتراحات والقرارات، وزير الداخلية يقترح، وزير المالية يقترح وزير الصحة يقترح بعد ذلك نناقش ثم يحال الامر لوزير العدل ليحيله بدوره الى ادارة الفتوى والتشريع لانها تابعة للعدل. فكيف تقبلون انتم ان يقال بان وزير العدل وضع هذه القوانين ليستفيد ماديا؟ ولو قبلنا جدلا انه لو استطاع ان يقنع زملاءه في مجلس الوزراء فهل يستطيع وزير العدل ان يفرض رايه على لجنة الشؤون التشريعية، المكونة من هذا المجلس. ولو قبلت بهذا المنطق واقنعها الوزير هل يستطيع ان يقنع مجلس الامة؟ هل يستقيم هذا القول؟ هل ناتي الآن ونحمل وزير المالية كل المسؤوليات.

اذا كانت هناك بعض الثغرات في القوانين فانا من موقع هذه المسؤولية لا اتخلى وقلنا منذ البداية نعم هذا اجتهاد ولكنني لا اتخلى عن المسؤولية وارميها على وزير العدل. يجب علينا ان نتحمل المسؤولية مشتركين، ويقول الاخ حمد انه ليس خبيرا في سن القوانين وهذا صحيح. انما ناتي الآن ونتهم زميلا في السلطة التنفيذية بل في السلطة التشريعية بتعديل القوانين من اجل ان



النائب د. عبدالله النفيسي: لماذا لا نطبق نظام من أين لك هذا؟ فنظام كهذا أدى الى كثير من الاصلاح

يستفيد ماديا فكيف يستقيم هذا القول؟ وكيف نقبل ان يقال ان في الكويت احد الوزراء اخذ رأيه ومرر ٤ قوانين فيها مصلحة لاحد افراد عائلته بعد موافقة مجلس الأمة السابق؟ كيف تقولون هذا الكلام؟

لا نعتـــرض

نحن كاعضاء في السلطة التنفيذية لا نعترض على تقديم الاستجواب لأن هذا يتمشى مع المادة ١٠٠ من الدستور لكن يجب ان يصاغ الاستجواب وفقا لما نصت عليه مواد الدستور. لقد قال الاخوة اصحاب الاستجواب نحن هنا لم نهدف للمساس او التجريح بكرامة وزير العدل، كيف يستقيم ذلك؟ عندما يكتب ما قيل ويقرأ الناس انه استباح المال العام وانه انحرف وموازينه اختلت، ثم نقول هذا ليس تجريحا وليس مساسا، فأين ما جاء في المادة ١٣٤ من الدستور، خاصة الفقرة الثانية، اطلب منكم ان تقرأوها بامعان.

في تقديري يوجد تجريح ومساس بكرامة زميل لكم عمل وسيعمل ولا يزال من اجل مصلحة أمته ومواطنيه وشكرا ايها الاخوة.

● **حمود الرومي:**

نقطة نظام: مع احترامي وتقديري لسمو ولي العهد فقد قال انه يتحدى ان لا يكون احد قد استفاد من الصندوق وكنت من الموافقين على القوانين المشار اليها ووافقت على القانون ١٠٠ وأعلن أنني ليست لي علاقة وليس لأهلي علاقة ولم استفد من الاسهم والصندوق.

● **سالم الحمـاد:**

مثلما تفضل الاخ حمود فانا ايضا ليست لي علاقة بما ذكر ولم أوافق على أي قانون من القوانين.

اثـارة مواضيـع اخرى

● **محمد المرشـد:**

اعترض عليك كرئيس وكنت قلت ان المتحدثين من المؤيدين والمعارضين بالتناوب وقد خالفت ذلك.

اطلب من وزير العدل ان يشرح صدره لكن وزير العدل يحاول اثارة مواضيع اخرى فاظن انه يقصد شيئا آخر.

للأسف الأخ وزير العدل عودنا ان يعطي للسانه الحرية ولفرسه العنان ليطلق العبارات غير اللائقة، ثم بعد ذلك يعتذر فقد صور اعضاء المجلس بانهم امعات فهذا لا يجوز ولم يكتف بالتهجم على اعضاء المجلس بل تهجم على الشعب بكامله الذين حضروا ليصدروا احكامهم ووصف هؤلاء بانهم على نمط المتفرجين على لعبة الكرة ورغم تقديري للاعبي ومتفرجي الكرة فنحن لسنا بصورتهم نحن امام مجلس امة يتقصى كل ما يدور حول أي مسؤول.

الأخ الرئيس إئذن لي أن ارد سريعا على ما اثاره الاخ الفاضل قال ان كشف المنتفعين بالصندوق لبعض اعضاء المجلس السابق ومنهم محمد المرشد واقول نعم، فقد تقدمت بسؤال لوزير المالية والنفط السابق عن اسماء المستفيدين لانني عانيت الامرين لانني وافقت بالمجلس على القوانين وهو ليس لمصلحة صغار المستثمرين وجاءني الجواب فاستعرضت الاسماء ووجدت أن كثيرا من الاسماء المسؤولين في الدولة ومن بينهم اناس في يدهم اتخاذ القرار واخذت بأمري هل اتمكن من أداء دوري الرقابي كاملا وانهي مسؤوليتي او اقبل ان اضع نفسي في وضع محرج وقد كان للحكومة السابقة نصيب الاسد واعتذر عن الموافقة على انشاء الصندوق ولا ادري هل قبل الشعب هذا الاعتذار أم لم يقبل؟

الاخ الرئيس انني آسف ان ينقل احد الاخوة الزملاء والذين كانت بيني وبينه وبحكم وجودي في المجلس وباللجنة التشريعية ابدى اسفي لمثول هذا الاخ مستجوبا امام مجلس الأمة الموقر ومع ذلك فلا يعيب أي وزير ان يستجوب وان كنت اعلنت موقفي بالموافقة على الاستجواب وكنت اتريث لاعرف ماذا سيقول لكن بعد ان استمعت الى دفاعه لم اجد فيه ما يقنع بل سمعت ما يؤسف ويؤلم بل الخروج عن موضوع الاستجواب الى التشفي والتجني انني ان انسى فلا انسى حضور الاخ وزير العدل الى لجنة الشؤون التشريعية لبحث مناقشة اوضاع سوق المناخ حتى ولو كان منفردا لعرض وجهة نظر الحكومة وما تزمع اتخاذه في هذا الصدد ومن بينها صندوق صغار المستثمرين.

وأسأل وزير العدل عندما يحضر الى اللجنة فيقول ان الوضع سيىء والمجتمع في خطر فرجاء خلونا ننهي الموضوع وكان الوزراء المختصون السابقون يحضرون وكنت اقول يا اخوة ليس لدينا معلومات واذا كان لا بد من الصندوق وانه سيساعد صغار المستثمرين وكنا نسمع ان الاسماء سرية وهي لدى المقاصة ولا يمكن الاطلاع عليها وأسأل وزير العدل وفي هذا الامر كنت امام أمرين كنت يمكنك القول لمجلس الوزراء اعفوني من المشاركة لانني أملك شيكين وكنت توفر على نفسك الوقوف هنا. وبذلك تنال الثناء واسمح لي يا أخ وزير العدل بصفتك عضوا في مجلس الوزراء وافقت على الطلاق الرجعي بأن لا يحضر اللجنة ولا يتكلم في المجلس لماذا سمحت لنفسك بحجب وزير التجارة جاسم المرزوق وحرمتموه من التصدي وهو المتورط بالازمة في الموضوع اما كان الاحرى بك وانت المسؤول مما وضع عليك علامة استفهام؟

اما أن تتعذر باعذار طويلة وعريضة خارجة عن الموضوع فكان عليك أن لا تدخل اللجنة.

اتهامات الجوعان زعم باطـل

أما ما اتهمت به الاخ حمد الجوعان من تلاعب باموال مؤسسة التامينات فهذا زعم باطل ومدحوض والزميل لم اكن اعرفه سوى بالمجلس كنت عندما يحضر نائبا عن التامينات يكلل بالزهور على ما قام به، وقال هذا المجلس ان المؤسسة هي المكان الوحيد الذي يشعر فيه المرء بكرامته، وكلامك مردود وغير مقبول وحمد الجوعان يعرفه الناس اكثر منك وأسجل له موقفا لا انساه عندما تفضلت باستشارة اللجنة التشريعية بشان الاطلاع على محاضرها السابقة فقد انسحب

الاخ الجوعان لكي لا يحضر المناقشة هذا هو الموقف الرجولي وانت يا وزير العدل تعرف ان لديك شيكين وتسكت فهذا أمر غير مقبول، يؤسفني بعد سماعي لدفاع وزير العدل فانني لا أجد مانعا من طرح الثقة فيما لو طرحت.

● ولي العهـــد :

عندما وقف العضو محمد المرشد واعترض على اعطائي الحق بالكلام فلا اريد أن ارد عليه لكن اطلب منه قراءة نص المادة ١١٦ من الدستور و ١٣١ من اللائحة فقط.

● وزير العـــدل :

يؤسفني أن يقول الاخ محمد المرشد انه ليس له علاقة بالمشكلة لكنني اذكرك بالشيكات التي لك على حبيب صفر ومحمد فليحان العتيبي، القانون يمسك والوقائع موجودة ونحن هنا لنعرف الحقائق ان كنت ضد الدفع بالكامل، وهذا الموقف قبل وخلال وبعد الازمة.

وانا اقول يا ليت مجلس الوزراء سمع كلامي وكلام جاسم المرزوق لما وصلنا الى هذا الحد.

● محمد المرشـــد :

انا اريد من الاخ اي يورد غير الشيكين والا فانه يكون كاذبا.

● وزير العـــدل :

انا لا اسمح له يقول عني كاذبا.

● محمد المرشـــد : أنا لم اقبض من أحد وهذا ليس أنا.

● وزير العـــدل :

محمد سليمان محمد المرشد من هو؟

● المرشـــد : ليس أنا.

● الحجـــرف :

مع احترامي وتقديري لاخواني وزملائي اعضاء المجلس نحن في بداية اعمال مجلس الأمة الموقر لا اريد ان ندخل بمناقشات فعندنا ما يهم المواطنين اكثر مما يستحق المناقشات في البداية نود ان نحل أزمة كل المواطنين يشتكون منها الشيء الآخر مواجهة ما يحدث في البلاد من امن واقتصاد وغيرها افضل من تقديم الاتهامات. اذا كان هناك دلائل، فلا مانع من الاستجواب هذا مخطط بين المدى ولن يقف عند وزير العدل، ورفعت الجلسة للاستراحة الثانية وصلاة العصر.

(وعند الساعة ٤٫٢٥ استؤنفت الجلسة)

● محمد المرشد :

اطالب وزير العدل باثبات انني قبضت فاطلب منه تاكيد ذلك أو يعتذر عن ذلك في الجلسة المقبلة وامام الاعضاء.

● وزير العدل :

لدي الشجاعة لاعتذر اذا ثبت ان الاخ غير معني.

د. النفيسي : أكبر من قضية وزيـــر

● د. عبدالله النفيسي :

القضية التي طرحت اليوم قضية كبيرة للغاية ليس المقصود بها الأخ وزير العدل بصفته الشخصية على الاقل هذا ما فهمته من الحوار والنقاش والذين يصورونه انه وسيلة للثار والانتقام والتحقير والتسفيه هم مخطئون واقولها بكل وضوح لن نقبل وباسم مجموعة طيبة من الزملاء ولن نسمح لأي كان بان يسفه أو يحقر اي طرف كان في المجلس أو الحكومة فهذا المجلس مسؤولية امام الله وامام الشعب.

القضية ليست شبهة لحقت بوزير العدل، القضية اكبر بكثير من هذا الاطار لقد حذرت ومنذ سنوات طويلة عندما كنت ادرس في الجامعة حذرت من الجمع بين الحكم والمسؤولية السياسية من جهة وبين التجارة من جهة أخرى.

نحن في هذا الاستجواب لا نوجه التهمة لوزير العدل بل لظاهرة خطيرة موجودة في حياتنا في عموم المنطقة ظاهرة الجمع بين الحكم والسياسة من جهة والتجارة من جهة أخرى.

ومخاطر هذه المشكلة كبيرة للغاية فمجتمعنا في الكويت حافل بالحركة والفرص ومكتنز بالارزاق والكل يسعى ولا يعيب الشخص في انه يتاجر ولكن الخطر يكمن في الحالة التي يكون الشخص لديه مسؤولية سياسية وفي الوقت ذاته لديه مسؤولية في السوق.

العـــدل والقسط

الحكم .. اي حكم وخروجا عن نطاق الاستجواب لا يستقيم ولا يستمر الا بالعدل والقسط والجمع بين الحكم والتجارة في الوقت نفسه حتما يؤدي الى اساءة استعمال السلطة. لأن هذا الشخص بيده مسؤولية سياسية وفي الوقت نفسه هو طرف في السوق وهذا يضفي شيئا من الهيبة والتنفيذ حتى عندما ينزل هذا الشخص او ذاك الى السوق. ثم اساءة السلطة وانا اتكلم عن ذلك كظاهرة وليس عن الاخ الزميل وزير العدل.

نزول من بيده المسؤولية السياسية يشتري اراضي ويبيع أراض ويثمن اراض، ويبيع ويشتري حتما يؤدي الى انحيازه الاجتماعي لفئة ما من الشعب وهو المطلوب منه الحيدة. الانحياز يؤدي الى ظلم طرف ما في المجتمع يؤدي الى تنمر وغليان وهذا يؤدي الى مالا تحمد عقباه وهذا ما نخاف عليه في مجتمعنا الكويتي الحبيب، من أن يحصل فيه ما حصل في المجتمعات الاخرى.

القضية ليست قضية شيكين فحسب بل القضية اكبر من ذلك وينبغي ان نحاكم الظاهرة لا ان نحاكم حالة من الحالات ولدينا في تاريخنا الاسلامي الاطر التي حددها الشرع الاسلامي وهو نظام من اين لك هذا، وكانت الدولة مركزها المدينة وهناك ولايات وعندما يعين اي شخص عامل يحصرون ملكيته وما يملك وما يعول وما يملكون ثم يدونونها في دفاتر ويحفظونها في بيت المال، ويستلم وظيفته ثم بعد ان يعزل يحصون ملكياته ويقدرون الفارق عندما استلم مسؤولياته. فاذا كان هناك زيادة سئل من أين لك هذا؟. نظام كهذا ادى الى كثير من الاصلاح. كم من مسؤول في العالم العربي قاطبة عندما عين كان في حالة وعندما ترك منصبه اصبح في حالة أخرى.. رؤساء دول كانوا يحترفون حرفة سياقة الحافلات وسيارات النقل وعندما انتقلوا الى بارئهم فجاة ورثتهم اصبحوا يتمتعون بمزارع واملاك في كاليفورنيا.



مجلس الحوار الديمقراطي

لماذا لا نطبق هذا؟ نقول اننا دولة تدين بالاسلام ونظام كهذا نظام راشدي والولايات المتحدة الصليبية تتبع هذا النظام وحدث لنيكسون ذلك وحدث لغيره.

وانادي بهذه المناسبة لتطبيق نظام من أين لك هذا في الكويت.

ليس مواجهة مع الحكومة

من المؤسف ان تصور الامور على غير حقيقتها. هذا الاستجواب اصبح يصور على انه مواجهة مع الحكومة، ونتيجة الاستجواب اما ان تمر الحكومة أو يمر المجلس على جثة الحكومة. انا شخصيا لا أطرح هذا المنظور للقضية. ولذلك ارجو ان لا تفهم الحكومة واقول ذلك بحضور رئيس الحكومة انا هنا لمواجهتهم. نحن هنا نواجه ظاهرة خطيرة كلنا شاركنا فيها نريد علاجها لكي نتفادى اخطارها في المستقبل وانه كيفما كانت نتيجة هذا الاستجواب فليست هي الحل لأزمة الاقتصاد الكويتي الناس تريد حل الازمة لا اكباش فداء. ومن واقع المسؤولية اقول انه في الحكومة يجب اتخاذ خطوات سريعة لحل الازمة التي اصبحت تهدد الاستقرار في الكويت ولولا ان الشعب الكويتي بفطرته يميل للسلم والتوفيق لكان في الكويت خلال السنوات الثلاث الماضية ما لا يمكن تصوره وكلي أمل ان تتخذ الحكومة خطوة كهذه.

كل الامور بيد وزير المالية انا لا اعترض وانا هنا اطالب رئيس الوزراء بتعيين وزير بلا وزارة لحل الأزمة و يعطي مهلة وصلاحيات

ضغـــوط

● علي الخلـف :

اعتقد ان بعض الاخوان فوجئوا بموقفي وللامانة انا تعرضت لضغوط في البداية ورأيت الانتظار لحين سماع الآراء، وانا عندما سمعت قسم وزير العدل فانا اغير موقفي واقف ضد الاستجواب والله ما بيننا وبينه.

وتلي اقتراح بقفل باب النقاش مقدم من النواب ناصر البناي، وصياح ابو شيبة، ومبارك راعي الفحماء، وجاسم العون.

طـــرح الثقـــة

ثم تلي اقتراح آخر مقدم من ١٠ نواب بطرح الثقة في وزير العدل استنادا الى المادة ١٤٣ من اللائحة وقدمه كل من النواب د. احمد الخطيب، واحمد باقر وجاسم القطامي، وحمود الرومي، ومحمد المرشد، وصالح الفضالة، ود. ناصر صرخوه، وراشد سيف الحجيلان، وسعد طامي، ومشاري العنجري.

وقد طلب الرئيس من المجلس ووافق الاعضاء على ان يتحدث في جلسة الثلاثاء المقبل نائبان من مقدمي اقتراح طرح الثقة وآخران ضده إلا اذا رأى المجلس ان يتحدث اكثر من هذا العدد، وترفع الجلسة عند الساعة ٥٫٠٥ مساء.

انتخابات الاتحاد الوطني لطلبة الكويت
(فرع الجامعة)

اليوم: الجمعيّة العموميّة
غدا: الانتخابات

- ردود «الائتلافية» فندت جميع اتهامات قائمة الاتحاد الاسلامي
- اللائحة وتوظيف الطلبة ومقاطعة الارشاد من ابرز انجازات الاتحاد خلال هذه السنة

اليوم الثلاثاء الموافق ٧ مايو ١٩٨٥ تعقد الجمعية العمومية للاتحاد الوطني لطلبة الكويت (فرع جامعة الكويت) وتعتبر هذه الجمعية أكبر المدارس النقابية في الكويت اذ يبلغ عدد الحضور فيها ما يزهو على الألفي طالب وطالبة. ومن المتوقع أن يرتفع هذا الرقم في هذا العام الى ثلاثة آلاف أو يزيد وذلك بسبب الوعي الطلابي الذي يسود الساحة الطلابية في هذه الحقبة من تاريخ الحركة الطلابية الكويتية كما اشرنا الى أسباب ذلك في مقال سابق، وبينا أنه منذ أن تحولت دفة قيادة الاتحاد الى الاتجاه الاسلامي متمثلا «بالقائمة الائتلافية» في عام ١٩٧٩ وحتى اليوم والوعي الطلابي في نمو مضطرد يزداد عاماً بعد عام. ورغبة من الهيئة الادارية للاتحاد في أن يستفيد أكبر قطاع ممكن من الطلبة من حضور الجمعية العمومية، قامت بحجز صالة الألعاب في نادي الكويت الرياضي في منطقة كيفان حتى يتسنى لجميع الطلبة المشاركة في الجمعية العمومية وممارسة حقوقهم النقابية التي كفلها الدستور. والجدير بالذكر أنه لا يوجد في الكويت مسرحاً يتسع لهذا العدد ولهذا اتجهت الهيئة الادارية الى صالة نادي الكويت التي تعتبر من اكبر الصالات الرياضية في الكويت.

اليوم تقدم قيادة الاتحاد متمثلة «بالقائمة الائتلافية» تقريرها الأدبي والمالي للسنة النقابية ١٩٨٥/٨٤م الذي جاء حافلا بالأنشطة والانجازات على كافة الأصعدة، الطلابية منها والسياسية والاجتماعية والثقافية.

فعلى الصعيد الطلابي تأتي قضية لائحة النظام الجامعي الطلابي ومذكرتها التفسيرية اول انجازات الهيئة الادارية اذ استطاعت ان تسقط لائحة السلوك الطلابي التي أقرتِ عام ١٩٧٦ والتي تعتبر بحق «لائحة سجون» لِما جاء فيها من تقييد للعمل الطلابي وحرية التعبير عن الرأي، استطاعت الهيئة الادارية بقيادة «الائتلافية» أن تسقط هذه اللائحة «المشبوهة» وتستبدلها بلائحة النظام الجامعي الطلابي التي جاءت لتطلق حرية العمل الطلابي وتكفل حرية ابداء الرأي لايجاد الطالب المفكر المتسائل وتفك جميع القيود التي وضعتها لائحة ١٩٧٦ والتي لم يستطع الاتحاد بقيادته السابقة (قائمة الوسط الديمقراطي) أن يوقف مفعول هذه اللائحة التي طبقت على أعضاء الاتحاد في ذلك الوقت. انه انجاز رائع تستحق الهيئة الادارية عليه كل تقدير وتأييد.

وعلى الصعيد الطلابي أيضا جاءت العديد من الانجازات الاخرى اذ حظي هذا الجانب على اهتمام كبير من الهيئة الادارية بقيادة «الائتلافية» دفاعاً عن مصالح الطلبة، ومن الانجازات البارزة في هذا العام قانون توظيف الطلبة اذ استطاعت «القائمة الائتلافية» إلغاء قانون منع الطلبة من التوظيف الصادر من مجلس الخدمة المدنية بتاريخ ٥ يناير ١٩٨٤، وبعد التحركات التي قام بها أعضاء الهيئة الادارية على المسئولين في الدولة ونواب مجلس الأمة أقر مجلس الأمة بجلسته المنعقدة بتاريخ ٨ يناير ١٩٨٥ إلغاء قرار المنع واستبداله بقانون جديد يسمح للطلبة بحق التوظيف، وقد صدق أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد على قانون السماح للطلبة بحق التوظيف في ٩ فبراير ١٩٨٥م. وبذلك تكون القائمة الائتلافية قد حققت انجازاً آخر رائعاً في هذا العام.

أما مقاطعة الارشاد التي تمت في الفصل الثاني من عام ١٩٨٤ والتي أجبرت الهيئة الادارية ادارة الجامعة على انزال أسماء أعضاء هيئة التدريس في جداول المقررات الدراسية، فيعتبر هذا الانجاز هو بداية الانجازات الطلابية

• المراقبون يؤكدون احتمال تحالف قائمة الوسط والقائمة الاسلامية الحرة.

التي تمت على يد الهيئة الادارية في هذا العام، إذ تم هذا الانجاز بعد أيام قليلة جدا من استلام الهيئة الادارية لمهامها في العام الماضي.

وهناك العديد من الانجازات الأخرى لسنا بصدد ذكرها في هذا المقال ولكن نقول أن الانجازات والأنشطة لم تقتصر على الجانب الطلابي وحسب بل شملت على كافة الجوانب فعلى الصعيد المحلي كان للاتحاد متمثلا «بالقائمة الائتلافية» مواقف مشرفة لتدعيم الحياة الديمقراطية في الكويت ولعل الكثير من المواطنين قد قرأ الكتاب الذي أعده الاتحاد أثناء الانتخابات البرلمانية ونسخة الجيب من دستور الكويت الذي حرص على اقتنائها المتخصصون قبل العامة من الناس، وغير ذلك من مواقف مشرفة جاءت لتنير الطريق لمزيد من الحرية والديمقراطية على أسس ديننا الحنيف.

أما على الصعيد الاسلامي والعربي فتكاد لا تمر حادثة على الأمة العربية والاسلامية الا وللاتحاد موقف مشرف منها يدافع به عن شرف هذه الأمة وأراضيها وحقوقها المسلوبة، وما المهرجان الخطابي الذي تم قبل أسابيع قليلة لمناصرة المقاومة اللبنانية في الجنوب وزيارة مخيمات اللاجئين مثالا صادقا لتفاعل الجسد الطلابي بقيادة الائتلافية مع قضايا أمته وعروبته.

وعلى أية حال فمن أراد أن يطلع على المزيد من الانجازات والأعمال التي حققتها «القائمة الائتلافية» أثناء قيادتها للاتحاد في العام المنصرم، فان عليه أن يقتني نسخة من تقرير الاتحاد هذا العام ليرى بأم عينه ضخامة الأعمال التي قام بها أبناؤنا الطلبة والتي تستحق منا أن نعبر لهم عن تأييدنا وتقديرنا لمجهوداتهم الرائعة بصدق واخلاص.



• مهرجان طلابي في انتخابات اتحاد الطلبة هذا العام

وأمام كل هذه الانجازات وغيرها التي تمت في سنة واحدة فقط من العمل، أمام كل هذه الانجازات وقفت بعض القوائم المنافسة «للقائمة الائتلافية» في انتخابات الاتحاد في حيرة من أمرها فلم تجد أمامها سوى التأويل المنافي للواقع وتصيد الأخطاء والهنات التي تصيب أعمال البشر، فالانجازات أمامها عظيمة والأعمال كثيرة ولا بد من البحث عن الاخطاء وتصيد الزلات التي لا يخلو منها عمل من أعمال البشر.. فمن قائل لماذا لم تذهبوا الى افريقيا بدلا من الاردن لزيارة اللاجئين المسلمين، وكأن في هذه الزيارة التي تمت للاجئين الفلسطينيين والتي قامت بها طالبات الاتحاد للمرة الثالثة كان بها خدشا لمعنى الاخوة الاسلامية اذ لو تمت هذه الزيارة الى افريقيا لاكتمل الايمان بالأخوة الاسلامية.. ومنهم من أراد أن يجهض مجهودات الهيئة الادارية بشأن قانون توظيف الطلبة وينسب الفضل الى غير أهله دون موضوعية في التقييم. وآخرون أرادوا أن لا يسجل ما عجزوا هم عن تحقيقه بشأن لائحة السلوك الطلابي الى «القائمة الائتلافية» فجاءت مطالبهم متناقضة وبعيدة كل البعد عن الصواب.

من المتوقع اليوم أن تطول جلسة الجمعية العمومية الى عدة ساعات ليتم فيها مناقشة التقريرين الأدبي والمالي وهذه من الممارسات النقابية التي بدأتها «القائمة الائتلافية» وهي اطالة مدة الجمعية العمومية الى ما يقارب العشر ساعات للاستماع الى كافة وجهات النظر التي تقدمها القواعد الطلابية. وهذه نقطة ايجابية تسجل لصالح «القائمة الائتلافية» اذ كانت الجمعيات العمومية السابقة على عهد قائمة الوسط الديمقراطي لا تتجاوز الساعة أو الساعتين. وهنا يتضح كما اتضح في السنوات الماضية أن الاتجاه الاسلامي لا يخشى من مواجهة الجماهير الطلابية كما أنه لا يحكر على آرائهم وأفكارهم بل هو يسعى الى اطالة مدة الالتقاء بقواعده الطلابية لافساح المجال للجميع للادلاء بآرائهم وتصوراتهم حتى وإن كانت مخالفة لآراء وتصورات القائمين على الاتحاد.

وبهذه الطريقة استطاع الاتجاه الاسلامي بقيادة «القائمة الائتلافية» أن يكسب تأييد وثقة الطلبة به واقتناعهم الكامل بأهلية «القائمة الائتلافية» لقيادة الاتحاد ولهذا جاءت نتائج الانتخابات التي تمت في السنوات الماضية لتحقق رصيداً متنامياً من الشعبية الطلابية لصالح «القائمة الائتلافية» حتى أن الفارق بين «القائمة الائتلافية» والقائمة الثانية أصبح رقما خيالياً يدل دلالة أكيدة على التأييد المطلق من القواعد الطلابية «للقائمة الائتلافية»

• التجمع القومي والتجمع الناصري ينسحبان تحت ضغط شديد من قائمة الوسط الديمقراطي

غدا الأربعاء الموافق ٨ مايو ١٩٨٥ تتوجه الجموع الطلابية لاختيار من يمثلها على مقاعد الهيئة الادارية الخمسة عشر للسنة النقابية القادمة ٨٥/١٩٨٦، ومن المتوقع أن يزيد عدد الناخبين هذا العام عن العدد الذي جاءت به انتخابات العام الماضي وهو ٧٠٩٨ ناخباً، ويبدو ان عدد هذا العام سيزيد على العشرة آلاف ناخب وذلك لسببين رئيسيين: الأول: العدد الكبير من الطلبة المستجدين الذين تم قبولهم هذا العام في الجامعة والذي يبلغ عددهم خمسة آلاف طالب وطالبة تقريباً، معظمهم من الكويتيين. والثاني: النمو المضطرد في الوعي الطلابي الذي تشهده الساحة الجامعية كما اشرنا اليه في بداية هذا المقال وفي مقال سابق.

هذا وقد أصدرت الهيئة التنفيذية للاتحاد في وقت سابق من الاسبوع الماضي مواعيد وأماكن الاقتراع التزاماً باللوائح التي قررها المؤتمر العاشر للاتحاد في ديسمبر الماضي والتي تنص على وجوب اعلان أماكن الاقتراع قبل خمسة أيام من موعد الانتخابات.

وقد بات في حكم المؤكد أن القوائم التي ستخوض الانتخابات هذا العام هم القائمة الائتلافية ـ القائمة الاسلامية الحرة ـ قائمة الاتحاد الاسلامي ـ قائمة الوسط الديمقراطي، وسوف تنسحب قائمة التجمع الناصري الطلابي بعد أن سجلت عدداً من أعضائها كمرشحين للهيئة الادارية، ويأتي انسحاب هذه القائمة استجابة للضغوط الشديدة التي مارستها قائمة الوسط الديمقراطي عليها في الأيام الاخيرة، كما كان من المفترض أن تخوض انتخابات هذا العام قائمة التجمع القومي الطلابي ولكنها هي الأخرى لاقت من الضغوط من قائمة الوسط الديمقراطي ما جعلها تلغي قرارها لخوض انتخابات هذا العام.

وما زالت توقعات المراقبين للساحة الجامعية تؤكد احتمال تحالف قائمة الوسط الديمقراطي مع القائمة الاسلامية الحرة خصوصاً وأن الاشاعة التي كان يرددها الطلبة في الأسابيع الماضية بدأت تتأصل اكثر في الساحة الجامعية. وفي حالة حدوث مثل هذا التحالف ـ والذي قد يتم بصورة غير معلنة ـ فان معادلة الانتخابات الطلابية ستشهد تغيراً جذرياً يؤثر صداه في أعماق المجتمع الكويتي.

كما شهدت الساحة الانتخابية تطوراً جديداً في هذا الاسبوع وذلك بعد أن نشرت «القائمة الائتلافية» ردودها على ما نشرته قائمة الاتحاد الاسلامي من خلال نشراتها ومهرجاناتها وبياناتها، وجاءت ردود «القائمة الائتلافية» لتفند كافة الاتهامات والشبهات التي طرحتها قائمة الاتحاد الاسلامي طيلة الفترة الماضية من حملتها الانتخابية.

وأخيراً، فان «المجتمع» وهي تعي الدور العظيم الذي يلعبه الطلبة في حياة الشعوب لتتمنى أن يوفق الله أبناءها الطلبة لاختيار من يمثلهم ديناً وخلقاً وسلوكاً ومن يستطيع أن يترجم طموحاتهم وآمالهم الى واقع، وأن «المجتمع» تحث الطلبة جميعاً للمساهمة في اختيار قيادتهم الطلابية التي تعتبر الاسلام منهجاً لها، والتي تدافع عن مصالحهم ومكتسباتهم الطلابية، والتي تملك رصيداً من التجربة ينجيها من التخبط والوقوع في مهاوي ضعف الخبرة والتجربة، فان الأيام القادمة بحاجة الى قيادة أصيلة تستطيع أن تأخذ بيد الحركة الطلابية الى مواطن القوة والمجد كما استطاعت «القائمة الائتلافية» ـ بفضل الله ـ أن تفعل خلال السنوات الست الماضية.



من مناهج القوى الهدامة
في حرب المسلمين

كأس وغانية

اظهاراً لخصائص الشريعة الاسلامية الغراء المتمثلة في الربانية والعالمية والشمول.. وانطلاقاً من نظرة الاسلام الكلية في الكون والحياة والانسان.. نبحث بعون الله سبحانه حل مشكلات الشباب الجنسية في ضوء الاسلام، ليعلم من يريد أن يعلم: أن الاسلام دين الفطرة، وشريعة الحلول والواقعية، الى أن يرث الله الأرض ومن عليها، «ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون». ولكي نحيط بهذا البحث من جميع جوانبه، ونأتي به من جميع أطرافه يحسن أن نتطرق للنقاط التالية:

- اعترف الاسلام بالدوافع الفطرية والميول الغريزية للانسان.
- أهاب بالمسلم أن يكون حذراً يقظاً واعياً من مخططات أعداء الاسلام في الانطلاق وراء اللذة والشهوة.
- وأخيراً: الرد على اتهام الاسلام بدعوة ابنائه الى الكبت الجنسي والشعور بالخطيئة.
- **أما فيما يتعلق بالنقطة الأولى:** فلا شك أن الاسلام اعترف بما للانسان من دوافع وغرائز وميول.. مصداقاً لقوله تبارك وتعالى: «فطرة الله التي فطر الناس عليها»، ومما تجدر الاشارة اليه أنه لا يمكن أن يكون تصادم بين شرع الله، وبين الدوافع والميول التي ركبها الله في الانسان.

وكيف يكون التصادم؟ والله سبحانه حين أنزل هذا التشريع أنزله من أجل هذا الانسان ليكون خليفة الله في الأرض، يسعى الى عمرانها واستصلاحها ما استطاع الى ذلك سبيلا.. فالله اذن هو رب الناس، ملك الناس، إله الناس.. يشرع لهم ما يرفع من آدميتهم، وما يحقق خيرهم وصلاحهم وسعادتهم في الدنيا والآخرة ومما يؤكد اعتراف الاسلام بهذه الدوافع والميول:

أ ـ شرع الزواج تلبية لهذه الدوافع، واستجابة لهذه الميول:

ـ قال تعالى «ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً، لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة....» (الروم: ٢١).

ـ روى الجماعة عنه عليه الصلاة والسلام: «يا معشر الشباب: من استطاع منكم الباءة فليتزوج (أي القدرة على الزواج)....»

ـ وروى عبدالرزاق والبيهقي: «تناكحوا تناسلوا تكثروا، فإني مباه بكم الأمم يوم القيامة».

ب ـ حرم الرهبانية، والرهبانية: هي العزوف عن الزواج والزهد فيه، واستقذار الدافع الجنسي.. بنية التفرغ للعبادة والتقرب الى الله، ولا سيما اذا كان الانسان قادراً على الزواج، متيسرا له اسبابه ووسائله.. والنصوص التي تحرم الرهبانية هي كما يلي:

ـ روى البيهقي في حديث سعد بن أبي وقاص: «ان الله أبدلنا بالرهبانية الحنيفية السمحة».

ـ وروى الطبراني والبيهقي: «من كان موسرا لأن ينكح ثم لم ينكح فليس مني».

ـ وروى الشيخان: حديث الثلاثة الذين جاؤوا الى بيوت أزواج النبي صلى الله عليه وسلم، فكان من كلام احدهم: اما انا فإني اعتزل النساء فلا اتزوج، فما كان منه عليه الصلاة والسلام إلا أن قال: «اما انا فإني اخشاكم لله واتقاكم له، وإني اصوم وافطر، وأصلي وارقد، واتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني».

ج ـ اعتبر تصريف الشهوة بالحلال من الأعمال الصالحة التي تستاهل المثوبة وتستحق الأجر. روى مسلم عن أبي ذر رضي الله عنه أن أناسا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا للرسول عليه الصلاة والسلام: «ذهب أهل الدثور بالأجور يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم، ويتصدقون بفضول أموالهم.. قال عليه الصلاة والسلام: أو ليس الله قد جعل لكم ما تصدقون؟ إن بكل تسبيحة صدقة، وبكل تكبيرة صدقة، وبكل تهليلة صدقة، وبكل تحميدة صدقة وأمر بمعروف صدقة، ونهي عن منكر صدقة، وفي بضع احدكم (الجماع) صدقة. قالوا يا رسول الله: أيأتي أحدنا شهوته ويكون له فيها اجر؟ قال عليه الصلاة والسلام: أرأيتم لو وضعها في حرام كان عليه وزر؟ فكذلك اذا وضعها في حلال كان له فيها أجر!!

د ـ أعطى الحرية للزوجين في الممارسة الجنسية مادام الاتيان في موضع الحرث. قال تعالى: «نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم». ومعنى الآية ائتوا نساءكم في موضع الحرث (وهو الفرج) كيف شئتم سواء أتيتموهن من أمام أو من خلف أو على جنب.. أو أي هيئة أخرى.

- أما فيما يتعلق بالنقطة الثانية: وهي الحذر من مخططات أعداء الاسلام:

فاليكم ـ يا شباب الاسلام ـ بعض الخطوط العريضة لهذه المخططات:

أ ـ من مخططات اليهودية والماسونية:

ـ انهم تبنوا آراء «فرويد» الذي يفسر كل شيء في سلوك الانسان هو الانطلاق في طريق الغريزة الجنسية، والاسترسال في متاهة الشهوة واللذة.

ـ انهم تبنوا آراء اليهودي «كارل ماركس» الذي أفسد على الكثير عقائدهم وأخلاقهم. ودعا الى الغاء الأديان، وهاجم عقيدة الألوهية وقال: «البديل هو المسرح، اشغلوهم عن عقيدة الألوهية بالمسرح.

ـ انهم تبنوا آراء «نيتشيه»، الذي ألغى الأخلاق، وأباح لكل انسان أن يفعل ما يؤدي الى استمتاعه.

ـ انهم يعملون ليل نهار، لتنهار الأخلاق في كل مكان.. فمن أقوالهم في بروتوكولاتهم: «يجب علينا أن نكسب المرأة، فأي يوم مدت الينا يدها فزنا بالحرام، وتبدد جيش المنتصرين للدين».

ب ـ من مخططات الاستعمار والصليبية:

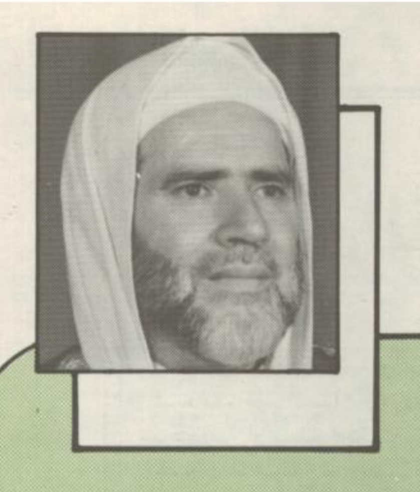
ـ يقول احد أقطاب المستعمرين الكبار: «كأس وغانية تفعلان في تحطيم الأمة المحمدية أكثر مما يفعله ألف مدفع، فأغرقوها في حب المادة والشهوات».

ـ ويقول القس «زويمر» في مؤتمر المبشرين في القدس: «انكم أعددتم نشئا في ديار المسلمين لا يعرف الصلة بالله.. وبالتالي جاء النشء طبقاً لما أراد له الاستعمار، ولا يهتم بالعظائم، ويحب الراحة والكسل، ولا يصرف همه في دنياه إلا في الشهوات، فإذا تعلم فللشهوات، واذا جمع المال فللشهوات، واذا تبوأ أسمى المراكز ففي سبيل الشهوات».

ج ـ ومن مخططات الشيوعية والمذاهب المادية:

لا من ألف مدفع

بقلم الشيخ :
عبدالله ناصح علوان



فمما قاله الشيوعيون في وثيقتهم السرية ـ كما نقلها الأستاذ العقاد في كتابه «الاسلام والشيوعية»: «ونجحنا في المجتمعات الدينية في تعميم ما يهدم الدين من القصص، والمسرحيات، والمحاضرات، والصحف، والمجلات، والمؤلفات التي تروج للالحاد، وتدعو اليه، وتهزأ بالدين ورجاله، وتدعو للعلم وحده، وتجعله الاله المسيطر».

فمن هذه الأقوال والمخططات يتبين: أن اليهودية، والماسونية، والشيوعية... والصليبية، والتبشير، والاستعمار.. متضافرون متعاونون، متكافلون.. على افساد المجتمعات الاسلامية بشكل خاص عن طريق الخمر، والجنس، والمسرح، والمجلات، والصحف، وترويج القصص والمسرحيات اللاأخلاقية!! وقد وصلوا ـ ويا للأسف ـ الى هدفهم الخبيث، وغايتهم الدنيئة.. حتى رأينا شباباً وشابات في كثير من العالم الاسلامي اليوم قد انطلقوا وراء الغرائز والشهوات، وانزلقوا في مزالق التحلل والميوعة. لا هم لهم ولا غاية سوى التقلب في حماة الرذيلة والشهوة، والانصراف بكليتهم عن الجبهات المرسومة للكفاح والجهاد.. بل همهم الأكبر مشاهدة فيلم داعر، أو مسرحية فاجرة، أو تمثيلية ماجنة، أو ارتياد صالة يذبحون على أعتابها معاني النخوة والشرف أو الجري وراء امرأة ساقطة يريق على قدمها ماء الرجولة والكرامة.. وهكذا يفعلون..

فما على شباب الاسلام، وشابات الاسلام.. إلا أن يكونوا واعين حذرين مما يخطط لهم الأعداء، ويبيته المتآمرون.. وفي تقديري أن المسلمين اليوم اذا كانوا على جانب كبير من الوعي والحذر واليقظة، فانهم لا شك يتحققون بالاسلام عقيدة وعبادة وسلوكاً. ويقومون بواجب المسؤولية في خوض الجبهات المرسومة للكفاح والجهاد، ويستطيعون أن يستعيدوا مجدهم الغابر، وعزتهم السليبة، بل يعودون خير أمة أخرجت للناس.. وها هي ذي بوارق النهضة الاسلامية تلمع في الأفق، وطلائع الجيل المسلم تتحرك في كل مكان.. ولن يمضي وقت بعيد حتى نرى بأم أعيننا عزة الاسلام قد سمقت، وراية الدولة الاسلامية قد خفقت، والشعوب المؤمنة قد توحدت.. وشباب الاسلام قد حققوا في كل بلد وطن النصر المؤزر والفتح المبين، وردوا الطواغيت على أعقابهم خزايا نادمين.. وما ذلك على الله بعزيز.

● أما فيما يتعلق بالنقطة الثالثة: وهي اتهام الاسلام بدعوة أبنائه الى الكبت.. فيحسن بي قبل أن أرد على هذه التهمة أن أعرف ماهو الكبت الجنسي كما ورد على لسان «فرويد» وكما عرفه علماء النفس والتربية.

[الكبت : هو استقذار العملية الجنسية، والاستشعار بالاثم والخطيئة لمن يزاولها، ولو كان مزاولتها عن طريق الزواج !!]

وهذا هو الترهبن في ذاته، وسبق أن ذكرنا في ابتداء هذا الموضوع كيف أن الاسلام ذم العزوبة، وقبح من شأن الرهبانية، وكيف أنه شرع الزواج تلبية للفطرة، واستجابة للغريزة، وكيف أنه اعتبر تصريف الشهوة بالحلال من الأعمال الصالحة التي تستأهل المثوبة والأجر.

فأين الكبت الجنسي وهذا هو الاسلام في تعاليمه وواقعيته ومسايرته للحياة، وبناء على هذه التعاليم والواقعية فان الفتى الشاب حين ـ يحس بالرغبة الغريزية فانه لا يحتاج في الاسلام أن يستعيذ بالله من هذا الاحساس المجرد، لأن الاسلام يقرر صراحة أن هذه الرغبة أمر طبيعي لا نكران له، ولا خلاف عليه.. وعلى ذلك لا يحتاج الشاب أن يكبت الشعور بهذه الرغبة لكي يتطهر في نظر الناس، ونظر نفسه.. ولا يحتاج كذلك أن يستشعر بالاثم بمجرد هذا الاحساس، ومن ثم تنتفي كل الاضطرابات النفسية والعصبية التي تنشأ من الشعور بالاثم والتي تؤدي الى الجريمة في حالات الشذوذ.

ولكننا نعلم أن الاسلام لم يبح للشاب أن يطيع هذا الهاتف الغريزي حسبما اتفق بلا حدود ولا قيود.. وإنما وضع لذلك حدوداً لا يجوز أن يتعداها، ووضع ضوابط للعفة والتسامي يجب أن يأخذ بها حتى لا يضل ولا ينحرف، ولا يحطم شخصيته على صخرة الشهوات، ولا يفتت كيانه تحت مطارق الاباحية.

وهذا الذي وضعه الاسلام ليس من الكبت في شيء.. لأن تحلي الشاب بفضيلة العفة والتسامي هو تعليق الشهوة لأجل، وهذا التعليق ينظم النشاط الجنسي ويلطفه ويصعده ولكن لا يقطعه من منبته، وفي الوقت نفسه لا يحرم الاحساس بالجنس في أية لحظة بين الانسان وبين نفسه.

الا فلتخرس السنة الذين يقولون: ان الاسلام دين الكبت والرهبانية، وان نظرته الى الجنس نظرة استقذار وكراهية، فإن كان الادعاء ينطبق على ملل عتيقة جامدة، وعلى شرائع محرفة مبدلة. فانه لا ينطبق على شريعة الاسلام بحال من الأحوال، لأن الاسلام ـ كما تبين ـ دين الفطرة والواقعية، وشريعة الخلود والحياة «ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون».

وبعد فيا شباب قد رأيتم أن الاسلام في نظرته الى الجنس:

اعترف بالدوافع الفطرية والميول الغريزية للانسان:

ـ وأهاب بكل مسلم أن يكون حذراً يقظاً واعياً. من مؤامرات أعداء الاسلام.

ـ وأخرس الألسنة التي تتهم نظام الاسلام بالكبت الجنسي، والشعور بالخطيئة بأقوى حجج الاستدلال.

فما عليكم ـ يا شباب ـ إلا أن تتعرفوا على هذه الحقائق الخالدة، لتعلنوا للدنيا أن دينكم الذي به تدينون هو دين الواقعية والفطرة، وأن شريعة الله التي بها تعتزون هي شريعة الخلود والحياة.. وأنه لا عز للمسلمين، ولا استقرار للانسانية إلا باتباع هذا الدين الذي أظهره الله على الدين كله، والأخذ بتعاليم الاسلام التي أنزلها الله لصلاح الكون والحياة والانسان، والسير، على مبادىء المنهج الرباني التي هي المنارات المتلألئة في بحار الظلمات.

«قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه ويهديهم الى صراط مستقيم» (المائدة: ١٦).

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

ماذا في الخطة التنموية للحكومة ؟

ناقش مجلس الأمة في جلسته الخاصة المنعقدة يوم السبت ١٩٨٥/٤/٢٧ برنامج الحكومة أو خطة الحكومة الانمائية للخمس سنوات المقبلة تبدأ من عام ٨٦/٨٥ الى ٨٩/١٩٩٠م. وكان المجلس قد ألزم الحكومة في تقدم برنامجها بعد مهلة (٤) أسابيع حيث كان المفروض ان تقدم الحكومة برنامجها فور تشكيلها وفقاً للمادة (٩٨) من الدستور.

مبررات الخطة

وقد قدمت الحكومة الخطة الخمسية للتنمية ضمن اطار البرنامج الحكومي الذي تعتزم أن تحققه.. مبررات الخطة التي عرضها وزير التخطيط الدكتور عبدالرحمن العوضي ووكيل الوزارة فؤاد ملا حسين مع الوكيل المساعد لشئون التخطيط د. عبدالهادي العوضي. حصرها الوزير في النقاط التالية:

● تسارع النمو في حجم المجتمع السكاني بسبب الطلب المتزايد على قوة العمل الوافدة وما يصحبها من معدلات نمو مرتفعة للاعالة ومن ثم تناقص نسبة الكويتيين في السكان.

● الانخفاض المستمر في انتاجية قوة العمل [التي] تدل عليه زيادة العمالة بمعدلات أعلى [من] [ك]ثير من ناتج القطاعات غير النفطية.

● الحاجة الى تنمية الجهاز الاداري وتطويره.

● انخفاض القيمة الاجتماعية للعمل واتجاه المواطنين الى وسائل الكسب السريع البعيدة عن المجالات الانتاجية ومن ثم انخفاض مساهمة المواطنين في النشاط الاقتصادي.

● استمرار الزيادة في الانفاق العام وارتفاع نصيب الفرد منه.

● تسرب ظواهر اجتماعية دخيلة تستوجب الاهتمام بتنشئة الفرد والعودة الى تقاليدنا وعاداتنا وذلك من خلال اتباع نظام تعليمي مميز يراعي كل هذه الظواهر.

وا‌وضح من خلال العرض الموثق بالصور أن اهداف الخطة أو استراتيجيتها ترتكز على محورين أساسيين:

● **المحور الأول**: تعديل التركيبة السكانية وإصلاح الوضع السكاني لكي لا يكون عدد السكان الكويتيين أقل من غيرهم.. وتعديل التركيبة السكانية يتم عبر تنقية الموارد البشرية الوطنية من خلال التعليم والتدريب، والهدف هو تقليل الاعتماد على الكوادر الوافدة ثم التنمية الادارية وهذا يعني أن الارتقاء بانتاج المواطن الكويتي يغني عن استقدام الكوادر الوافدة ولذلك أكد د. عبدالهادي العوضي أنه لا بد من ربط وضبط مخرجات التعليم التطبيقي والتدريب بخطة التنمية وإلا فسوف تحتاج الدولة الى العمالة الوافدة.



● وزير الصحة والتخطيط الدكتور عبدالرحمن العوضي

● **المحور الثاني**: التنمية الاقتصادية والاجتماعية وبالتالي تحديد دور القطاع الخاص في التنمية وتحديد الاهداف الفنية للخطة.

وقد أصبح تعديل التركيبة السكانية هو الركيزة الأهم في الخطة.

نظرة عامة على الخطة

● الخطة نابعة من ظروف الكويت ومشاكلها ومواردها وهي خطة كويتية ١٠٠٪ كما وصفها وكيل وزارة التخطيط فؤاد ملا حسين.. حيث أن المورد المالي الأساسي ويكاد يكون الوحيد هو النفط.. كما أن الكويت تعاني من الانخفاض المستمر في انتاجية القوى البشرية الوطنية وبالتالي يتعين رفع كفاءة وانتاج العمل للقوى العاملة الوطنية وتقليل الاعتماد على العمالة الوافدة لكي يتحقق التوازن السكاني في الكويت.

● يجب تذليل كافة المعوقات التي تحول دون تحقيق أهداف الخطة.. كعدم وجود سياسة تعليمية واضحة تبني الانسان الكويتي والتخبط في وضع التجارب التعليمية دون التقييم أو الاستفادة منها.. إضافة الى استنزاف ميزانية الدولة بسحب الأموال للخروج من أزمات اقتصادية لا تشمل سوى فئة محدودة من عموم الشعب وبالتالي تقديم مصالح الأقلية على مصالح الأغلبية كما قال أحد النواب.. الى جانب تفشي الفساد في الجهاز الاداري وغيره من المعوقات.

● ينبغي أن يكون تنفيذ الخطة ملحوقاً بمتابعة جدية من قبل الحكومة والمجلس ولو أن يعرض برنامج سنوي على المجلس لاطلاعه على ما تم من انجاز الخطة حتى تتحقق صفة الالزامية على الحكومة لتنفيذها حتى ولو صدر مشروع قانون بشأن الخطة والذي اقترحه النائب د. احمد الربعي. وبذلك نضمن أن الخطة تسير وفق أهدافها المرسومة لا أن تكون كالخطط السابقة وأبرز مثال عليها الخطة السابقة والتي كشفت احصائية ١٩٨٥م على أننا لا نزال نعيش المشاكل السكانية والاقتصادية.

● هنا لا بد أيضاً من الاشادة بمبدأ وجود الخطة الانمائية وتركيزها على تعديل التركيبة السكانية والتي هي سبب كثير من المشاكل الاقتصادية والادارية والاجتماعية التي تعاني منها البلد.. وقد أبدت الحكومة استعداداً جدياً لتنفيذ ما جاء بالخطة كل وزارة حسب أهدافها وسياستها وهذا أمر ضروري حرصت الحكومة على ابرازه ويجب الاشادة به خاصة بما يتناول التنمية الاقتصادية.

وقد شكل المجلس لجنة مؤقتة من النواب المتخصصين لدراسة البرنامج وتقديم تقرير للمجلس في غضون شهرين.. واللجنة مكونة من: حمد الجوعان (رئيسا) ود. عبدالله النفيسي (مقرراً) ود. يعقوب حياتي، ود. ناصر صرخوه، وفيصل الصانع، وخميس عقاب، وعبدالعزيز المطوع.

جلسة السبت :
مناقشة برنامج الحكومة والوضع الاقتصادي

واصل مجلس الأمة في جلسة ناصة عقدها يوم السبت الماضي مناقشة برنامج عمل الحكومة عن خطة الانمائية للسنوات الخمس لقبلة، كما استمع الى آراء النواب ي أزمة سوق المناخ وأوضاع البنوك المؤسسات المالية والاجراءات حكومية المتخذة بهذا الشأن تحدث حول موضوع الخطة النواب بدالرحمن الغنيم ود. يعقوب حياتي وسالم الحماد، وأحمد باقر حمد المرشد حيث أشاروا الى أن خطة التي تسعى اليها الحكومة توافق وتوجهات اعضاء مجلس لأمة.

كما طالب النواب دراسة وضع جامعة وحل مشكلاتها حتى ستطيع استيعاب الأعداد المقبلة ن خريجي الثانوية العامة وطالبوا بالتركيز على اعداد الأيدي الفنية المدربة أكاديميا لتقوم بأداء دورها في رفع المستوى الفني في مختلف اجهزة القطاعين العام والخاص.

كما أشاروا الى دعم الانتاج الزراعي والصناعات المختلفة وأكدوا على أهمية وضع ضوابط حيال تدفق العمالة الآسيوية الوافدة للبلاد.

كما ناقش المجلس الوضع الاقتصادي وتحدث كل من النواب ناصر الروضان ود. احمد الربعي واحمد باقر وعباس الخضاري وعبدالله الرومي وجاسم العون.

واتفق المتحدثون على أن أزمة سوق الأوراق المالية تأثرت بشكل مباشر وغير مباشر بالأوضاع السائدة في المنطقة واستمرار الحرب العراقية الايرانية وطالبوا بتنظيف الاقتصاد الوطني من الشركات التي أساءت اليه.

المخدرات في المدارس



تقدم النائب دعيج خليفة الجري دة أسئلة لوزير التربية حول فشي المخدرات في المدارس حكومية بين الطلبة وكان نص ؤال كما يلي:

أرجو افادتي عن مدى تفشي خمور والمخدرات والحبوب المسكرة وغيرها من المواد الممنوعة، وكذلك الأمور غير الاخلاقية بين طلبة وطالبات مدارس وزارة التربية ومتى بدأت هذه الظاهرة؟؟

كما أرجو افادتي عن نسبة هذا التفشي بين الطلاب والطالبات والمراحل التي تزداد فيها هذه النسبة مع تزويدي باحصائية موضحة وما هي الاجراءات التي اتبعت لمنع هذه الأمور؟!

ونحن اذ نؤكد بدورنا على خطورة هذه المواد «السامة» المخدرة والتي تكون سبباً في ضياع اكبر ثروة لبلدنا.. حيث يخرج هؤلاء الى المجتمع مجرمين عابثين مستهترين بكل القيم.. لذا لا بد من وضع حد لهذه المأساة الخطيرة عاجلا وفوراً قبل أن يستفحل شررها وعذابها ويأتي على البقية الباقية من الناشئة.

اقتراح بتخصيص برنامج تلفزيوني للأنشطة البرلمانية

اقترح النائب ناصر فهد البناي تخصيص برنامج تلفزيوني عن نشاطات مجلس الأمة. وقال مقدم الاقتراح: انه لما كان المجلس النيابي هو الضمير النابض لهذه الامة المعبر عن آمالها وطموحاتها واصلاحها للنهوض بهذا البلد الطيب الأمين.. ولما كان اعضاء هذا المجلس هم المعبرون عن تلك الارادة الشعبية وعليهم علقت الآمال وبنيت الطموحات فهم حملة رسالة سامية وهم من قبل هذا يبذلون الغالي والنفيس لترجمة امال الشعب الى حقائق ملموسة وهو ما يقتضي منهم عملا دائبا ونشاطا لا يهدأ وحركة لا تتوقف في مجال البحث والاستقصاء عن كل ما هو مفيد وناجع من اجل رخاء هذا الشعب ثم يصب حصيلة ذلك كله في مجلس الامة في شكل اقتراحات برغبة أو اسئلة او اقتراحات بمشروعات القوانين التي يرى اعضاء هذا المجلس انها لازمة وحتمية لمعالجة بعض الأمور من اجل راحة المواطنين.

ان جلسات مجلس الأمة مدرسة حقيقية للحرية والديمقراطية،

ولعل من المفيد حقا أن تتاح الفرصة لابناء الكويت لمتابعة ما يدور في جلسات مجلسهم تعميما للفائدة وجلبا لهم لمعايشة امور مجتمعهم وتعويدهم على الاجيابية في معالجة الامور فضلا عن تزويدهم بالمعلومات والمعارف في مختلف المجالات التي تصقل افكارهم وتعمق مداركهم وتبصرهم بشؤون بلدهم ولن يتأتى ذلك الا اذا خصصت وزارة الاعلام برنامجاً اسبوعيا يعرض فيه جانب من نشاط هذا المجلس وان يتم التركيز فيه على الاقتراحات والرغبات والاسئلة وردود المسؤولين عليها اسوة بما يتبع في الدول المتقدمة، فقد تقدمت باقتراح برغبة الى المجلس لاقراره.

هل يتسنى لمجلس الامة المساهمة في اختيار وكلاء الوزارات؟



طالب النائب مبارك الدويلة في الندوة التي أقامتها جمعية الادارة العلمية بنادي الاتحاد بالخالدية بأن يكون اختيار وكلاء الوزراء والوكلاء المساعدين من قبل مجلس الأمة وليس من قبل الوزير دون أن يكون هناك أي مانع من حضور الوزير للمناقشة لأنها تخص وزارته. لأن مثل هذا الاختيار سيكسر قيد التبعية ان وجد ما بين الوزير والوكلاء والوكلاء المساعدين. وانتقد النائب الدويلة التسيب الواضح في الوزارة قائلا:

كل من يريد الراحة يذهب الى الوزارة ويجد الراحة ويعمل بها مع ضمان المعاش بدون تعب.. فالمواطن صاحب المصلحة قد يكون مظلوما لان التسيب اتى من الحكومة وليس من الموظف فاعتماد الحكومة الكلي في الوظائف على الاجانب وليس على الكويتيين لانه آخر من يأتي للانتاج. فهذه الظاهرة موجودة لا ينكرها الا المجحف، وهذا التسيب سببه ضعف المراقبة والمحاسبة «الميانة» بين المسؤولين والموظفين لها علاقة كبيرة في هذا التسيب.

كما انتقد النائب الدويلة ايضا ظاهرة الواسطة التي انتشرت في وزاراتنا ودوائرنا ومؤسساتنا وطالب في ختام كلمته مجلس الأمة بمعالجة هذه المشاكل قبل ان يعم الفساد.

قراءات

■ اسحق رابين وزير حرب العدو الصهيوني علق على احداث الجنوب اللبناني بانه يرحب بسيطرة حركة أمل على الجنوب واضاف ان اسرائيل ترغب في ان تكون مليشيات حركة امل القوة التي تتولى مسؤولية أمن المنطقة!! وفي الوقت نفسه ذكرت قيادة أمل ان الهدف الآن هو تجريد سكان المخيمات الفلسطينية من الأسلحة.

■ ذكرت مصادر فلسطينية مطلعة أن الهجمة الاخيرة التي وقعت في بيروت الغربية والتي قامت بها المليشيات المتحالفة مع حركة أمل والدروز كانت بسبب ما قيل عن اسلحة ثقيلة موجودة في بيروت الغربية كانت حركة فتح قد سلمتها للمرابطون عند خروجها من بيروت عام ١٩٨٢ وكانت هذه الأسلحة الثقيلة في طريقها الى المخيمات الفلسطينية في الجنوب اللبناني.

■ طالبت الحكومة التركية عبر بعثاتها الدبلوماسية في الدول الاسلامية الحصول على تاييد هذه الدول لتغيير مكان انعقاد المؤتمر العام لليونسكو المقبل المقرر في صوفيا عاصمة بلغاريا وذلك بسبب اضطهاد الحكومة البلغارية للمسلمين البلغار واتباع وسائل القمع والقتل والتعذيب، مما يتنافى مع انعقاد مثل هذا المؤتمر في تلك العاصمة.

■ ضمن عمليات التطبيع التي تتم بين مصر واسرائيل فقد قام مؤخرا وفد من وزارة الصحة المصرية بزيارة للعدو الصهيوني للمشاركة في ابحاث مشتركة حول الأمراض الاستوائية بتمويل من أمريكا وقد اقيم للوفد المصري حفل غداء اشترك به وزير صحة العدو وعيزرا وايزمن.

■ الاتجاه الاسلامي في تونس يقاطع الانتخابات



من المتوقع أن تجري الانتخابات البلدية في تونس خلال الاسبوع القادم وقد عبر الاتجاه الاسلامي عن رأيه في تلك الانتخابات وموقفه منها، فقد جاء على لسان الأمين العام لحركة الاتجاه الاسلامي في تونس الاستاذ عبدالفتاح مورو ان الحركة الحركة الاسلامية عبرت بالديمقراطية وبأن مبدأ التداول على الحكم هو الحل الوحيد الذي يجنب البلاد الوقوع في الأزمات والتدخل الاجنبي وأشار الأستاذ مورو الى أن حركته عبرت في عديد من المناسبات عن مبدئها الثابت في رفض العنف كأسلوب للتغيير وأنها تعتمد على الانتخابات الحرة كوسيلة وحيدة للتغيير وتداول الحكم، ومن هنا فان الحركة رأت بعد تحليلها للوضع السياسي الراهن انه لا يمكن للانتخابات الحالية أن تساعد على تكريس التعددية الحزبية بشكل فعلي وأن عقلية الحزب الواحد هي السائدة والمسيطرة، وحركات المعارضة المعترف بها تعاني من تعطيل صحفها ومتابعة مناضليها والاعتداء على مكاتبها والحيلولة بينها وبين الاتصال بالجماهير، كما أن هناك حركات أخرى التزمت بالعمل القانوني وتقدمت بمطالب قانونية ومع ذلك منعت من حقها في الوجود الشرعي والقي بمناضليها في السجون، وهو ما جعلنا نتساءل عن جدوى الانتخابات في ظل هذه الظروف. وأضاف ان الحركة تعاني من اعتقال عناصرها وعدم الاعتراف بشرعية وجودها والحركة لا تملك صحيفة وليس لها مكاتب سياسية وممنوعة من التحرك حتى في المساجد ولهذا كله رأت عدم المشاركة في الانتخابات البلدية ودعوة المواطنين الى مقاطعتها.

■ الدعوة للاسلام .. تهمة



ذكرت صحيفة ميرديكا الاندونيسية أن مدرساً متهما بالدعوة للاسلام تجري محاكمته حاليا أمام محكمة سورابايا — شرقي جاوا.

فقد وجهت السلطات المختصة للاستاذ علي المظفر البالغ من العمر ٢٤ عاما تهمة نشر المبادىء الاساسية للاسلام لطلبة المرحلة الثانوية دون الحصول على اذن مسبق من السلطات الرسمية!!

وأضافت الصحيفة أن النيابة العامة اتهمته كذلك بتشكيل مجموعة من الأتباع بهدف اقامة دولة اسلامية في اندونيسيا، وبتسجيل أشرطة كاسيت تتضمن احاديث للزعيمين الدينيين امير بيكي وصيارفين مالوكو.

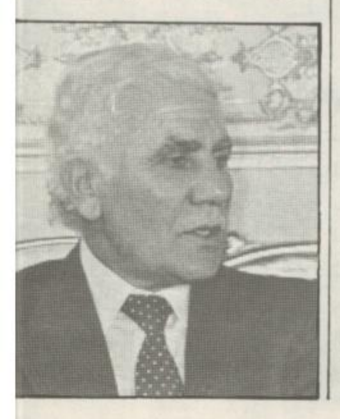
وجدير بالذكر أن خطب الزعيمين كانت قد ساهمت في شهر سبتمبر الماضي في وقوع اضطرابات في مقاطعة تانجونك بريوك قتل خلالها ١٢ شخصاً من بينهم الداعية أمير بيكي.

والغريب في هذا الخبر أن المدرس المذكور كان يقوم بواجبه الشرعي في تفهيم طلبته المبادىء الأساسية للاسلام، فكيف يلزم بالحصول على اذن مسبق من السلطات الرسمية وهو يعيش في مجتمع غالبيته من المسلمين، أما حكاية الانقلاب على الدولة والنظام و... فقد أصبحت هذه التهمة المحور الذي تدور حوله كافة الأنظمة المعادية للدعوة الاسلامية.

■ احكام على الاسلاميين في الجزائر

صدرت في الجزائر في الأسبوع الماضي أحكام بالسجن تتراوح ما بين ٣ — ١٢ سنة على أكثر من ٨٠ شخصاً من الاسلاميين كانوا قد اعتقلوا عام ١٩٨٢ بتهمة مناهضة النظام!! وكانت السلطات الأمنية الجزائرية قد اعتقلت العشرات من الشباب المسلم اثر مظاهرات طلابية واتهم فيها الاسلاميون بتوزيع منشورات تتعرض للنظام الجزائري. الجزائري.

والملاحظة أن تهمة مناهضة النظام ومحاولة الانقلاب عليه أصبحت التهمة الرئيسية التي اتفقت عليها معظم الانظمة وخاصة الثورية منها التي لم تجد مبرراً لضرب الدعوة الاسلامية سوى اتهام



ابنائها بالسعي للاستيلاء على السلطة وما شابه ذلك.

ويلاحظ في مسألة الاحكام الجزائرية أنها تأتي متزامنة مع رحلة الرئيس الجزائري بن جديد للولايات المتحدة علماً بأن الشباب المسلم كان معتقلا منذ عام ١٩٨٢، ولم تجر له أية محاكمة فلماذا تأتي هذه المحاكمات بعد ثلاث سنوات من الاعتقال؟

■ تضامن مع مسلمي بلغاريا



جرت في مدينة كولونيا بألمانيا الغربية مؤخراً أكبر تظاهرة من نوعها ضمت أكثر من خمسين ألف شخص معظمهم من المسلمين المقيمين في ألمانيا الغربية بالاضافة الى المسلمين الألمان، وكان هدف المظاهرة اعلان التضامن مع المسلمين البلغار واستنكار الاضطهاد الذي يلاقونه على أيدي السلطات الشيوعية البلغارية.

فقد توافد على مدينة كولونيا الآلاف من المسلمين المقيمين في المدن الألمانية الأخرى للمشاركة في المظاهرة التي جابت شوارع المدينة وهي تحمل المئات من اللافتات باللغات المختلفة حيث تجمعت في الساحة الرئيسية للمدينة وهناك القيت عدة كلمات باللغات الألمانية والتركية والعربية..

ويعتبر هذا العدد أكبر تجمع للمسلمين جرى في ألمانيا فقد اشترك في المظاهرة كل التجمعات التركية على اختلاف تجاهاتها وكذلك معظم التجمعات والمراكز والاتحادات الاسلامية الأخرى على اختلاف جنسياتها.

ان المظاهرة الحاشدة التي قام بها المسلمون في ألمانيا تؤكد على حجم المأساة التي يتعرض لها المسلمون البلغار على يد النظام الشيوعي، في الوقت الذي حاولت فيه المؤسسات الاعلامية اليسارية أن تنفي هذه المأساة في صورة مكشوفة تضامناً مع أسيادهم في الكرملين وصوفيا.. وبينما نرى حرية التظاهر في دولة غير مسلمة نجد في البلاد الاسلامية خطراً كاملا على مثل هذه التظاهرات.

■ اتصال زعماء عرب باسرائيل

في خطاب سياسي ألقاه في الاسبوع الماضي حسني مبارك، أطلق تهديدات خطيرة تضمنت نيته بالكشف عن هوية الزعماء العرب الذين أجروا اتصالات مع اسرائيل ومضمون وطرق اتصالات هؤلاء الزعماء بالاسرائيليين اذا لم يكفوا عن التشكيك بالمواقف القومية المصرية!! على حد قول مبارك.

وتطرق مبارك في خطابه الى العلاقات المصرية السوفياتية فأكد على أن هذه العلاقات عادت الى حالتها الطبيعية!!



والناظر في تهديدات حسني مبارك يلاحظ مدى جديتها بحيث تعطي انطباعاً بأنها حقيقية، اضافة الى ملاحظة ان هذا التهديد لا يمكن ان يتطرق الى الزعامات المتفقة مع الفهم المصري لقضية الشرق الاوسط ولكنه يشير الى الزعامات التي تحاول أن تبدو وكأنها تقف في الجانب المعادي للاتجاهات المصرية. ومع اعتقادنا بصحة ما ذهب اليه مبارك إلا أننا نعتقد أيضا بأنه لن يذهب الى أبعد من التهديد لان الكشف عن هوية هؤلاء الزعماء لا يملكه مبارك بل تملكه أمريكا وعلى العرب أن ينتظروا اذن أمريكا حتى يتمكنوا من معرفة هؤلاء الزعماء، وخير مثال على ذلك موقف مبارك وغيره من تواطؤ جعفر نميري بتهريب يهود الفلاشا الى اسرائيل فقد صمت الجميع عن هذا الدور الى أن أذنت امريكا بذلك بعد اسقاط النميري.

■ الخبراء الروس في سوريا

ذكرت صحيفة واشنطن بوست نقلا عن مصادر دبلوماسية غربية أن اكثر من ثلث المستشارين العسكريين السوفيت في سوريا قد تم سحبهم واعادتهم الى روسيا خلال الأشهر الستة الماضية بما فيهم وحدة دفاع جوي كانت تتمركز في سوريا، ويعتقد أن العدد الحالي لهؤلاء المستشارين يقل عن الأربعة آلاف مستشار، وتؤكد هذه المصادر على أن هذا الانخفاض يرجع الى رغبة سوريا بالحد من علاقاتها مع الاتحاد السوفياتي لصالح الولايات المتحدة. وكما يقول دبلوماسي غربي «ان للسوفيت موطن قدم واحد في سوريا وهو علاقة التسلح، وأن سوريا في الحقيقة ليس لديها شيء مشترك مع السوفيت باستثناء معداتها العسكرية».

في الهدف

■ صليبي في ثوب ماركسي

جون قرنق قائد المتمردين في جنوب السودان يعتبر عند كثير من الناس لغزاً كبيراً بيد أن موقفه واضح عندي تماما.

تنصر الرجل على يد القساوسة الاوروبيين وأرسل الى امريكا لتلقي العلوم الاكاديمية والعسكرية هناك فقضى عشر سنوات هناك ثم رحل الى اسرائيل سرا لتلقي التدريب الخاص وليهيأ نفسيا وبدنيا لقيادة التمرد في جنوب السودان..

ولا ينخدعن احد بما أعلنه الرجل من انه ماركسي لينيني يريد تحرير السودان على أساس الاشتراكية العلمية فهذه هي الخطة الصليبية الصهيونية التي تتبع دائما في البلاد ذات الاغلبية المسلمة.

شعارات جون قرنق هي نفس شعارات ملتون ابوتي وجاليوس نايريري والسنغور ومن هم على شاكلتهم من حكام افريقيا. يرفعون رايات الاشتراكية للتضليل والتمويه وهم صليبيون حتى النخاع تدربوا في اسرائيل وتعلموا على نفقات مجلس الكنائس العالمي.

لو كان ماركسيا حقا لما تعاون معه منصور خالد رجل امريكا المعروف والمليونير خليل عثمان الذي صار ناطقا رسميا له وآخرون من دونهما لا نعلمهم الله يعلمهم.

محمد اليقظان

بقلم : عبدالله الصالح

هل يتراجع العرب أمام الثوابت الأميركية؟

• السير في نهج التسوية يؤدي للتسليم بالمطالب الاميركية ـ الصهيونية
• مسؤول عربي يقول: نحن احوج الى اميركا منها الينا

الواقع المأساوي الذي تشهده الساحة العربية عبر عنه بصراحة زعيم خليجي وهو يستمع لمطالب وفد فلسطيني قائلا: ان الحكام العرب لا يستطيعون حمل اميركا على تغيير موقفها من القضية الفلسطينية لانهم بحاجة لأميركا اكثر من حاجة اميركا لهم، وهم بالتالي يرغبون في التخلص من انعكاسات هذه القضية عليهم، ولو شاءوا ان يضغطوا على أميركا فلن تستجيب لهم فهذا هو الوضع باختصار فماذا تريدون أن نفعل؟!

وما دام الوضع على هذه الصورة فان المرء لا يتوقع من اميركا الا مزيداً من محاولات الابتزاز والاذلال، هذا ما يقوله المنطق المجرد فهل يصدقه الواقع المؤلم؟

لقد اثبت الواقع أن الأمر أشد فداحة من ذلك وخير شاهد على ذلك قصة المسعى الاميركي الجديد لاحياء ما يسمى بعملية السلام فما الذي حدث؟

في أعقاب تواتر شكوى معظم الزعماء العرب من انحياز السياسة الاميركية لدولة العدو الصهيوني والطلب اليها التدخل من جديد لحل القضية الفلسطينية من جهة، واعداد المسرح السياسي لاستقبال مثل هذه الخطوة من جهة أخرى. كاعلان الملك حسين عن استعداده لاجراء مفاوضات على أساس الارض مقابل السلام طبقاً لقرار مجلس الأمن ٢٤٢، وتوقيع الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني بجهود مصرية، وتصريحات شيمون بيريز عن استعداده للقاء الملك حسين، وكذلك محادثات حسين وفهد ومبارك في واشنطن. فان جميع هذه المتغيرات جعلت الادارة الاميركية كما يقول المراقبون تتخذ قراراً بارسال مبعوث اميركي جديد للمنطقة. وكان هذا المبعوث هو مساعد وزير الخارجية ريتشارد مورفي. الذي انهى جولته التي زار فيها كلا من عمان وتل أبيب والقاهرة ودمشق والرياض في نهاية الشهر الماضي.

قبل بدء جولته قال مورفي ان مهمته تقتصر على استطلاع آراء المعنيين بأزمة المنطقة تمهيداً لمفاوضات مقبلة بين وفد اردني ـ فلسطيني مشترك من جهة ووفد اسرائيلي من جهة أخرى. وسربت مصادر الخارجية الاميركية معلومات عن اسماء الوفد الاردني ـ الفلسطيني المشترك، وعن أن المفاوضات ستتناول قضية الجولان طبقاً لقرار ٢٤٢ كما صرح بذلك وزير الخارجية جورج شولتز.

وبعد ان انتهت جولة مورفي تبين أن مهمته كانت تستهدف منظمة التحرير بشكل أساسي بالاضافة الى محاولة رص الصفوف العربية لصالح المفاوضات.

وبالرغم من معرفة أميركا ببنود الاتفاق الأردني ـ الفلسطيني منذ وقت مبكر وقبل الاعلان عنها رسمياً الا أن مورفي حاول اقناع الملك حسين والمنظمة بعدم كفاية هذا الاتفاق لتحرك جهود التسوية، وتفيد مصادر مطلعة أن مورفي عرض على المنظمة من خلال الاردن ما يلي:

أولا : ان تعلن المنظمة بوضوح قبولها بقراري مجلس الأمن ٢٤٢ و ٣٣٨ وحق اسرائيل في الوجود مقابل موافقة اميركا على اجراء حوار مع وفد أردني ـ فلسطيني مشترك يضم ممثلين لمنظمة التحرير.

ثانيا : ان تعذر ذلك فأميركا مستعدة لفتح حوار مع وفد فلسطيني يضم شخصيات فلسطينية بارزة شريطة ألا يكونوا اعضاء في منظمة التحرير، والا تعلن المنظمة ان هذا الوفد يمثلها، ولا مانع أن يكون هؤلاء من المجلس الوطني الفلسطيني.

ولكي يحدث هذا العرض أثره أضاف مورفي له شرحاً للموقف السياسي داخل الادارة الاميركية وفي اسرائيل مبيناً ان ادارة ريغان تستطيع التحرك قبل ان تحل انتخابات الكونغرس وفي ضوء رجحان كفة سياسة شيمون بيريز.

وقد تبلغت المنظمة هذا العرض عن طريق رئيس الوزراء الاردني زيد الرفاعي فكان رد ياسر عرفات ان هذا العرض جديد على بنود الاتفاق الأردني ـ الفلسطيني وأن اتخاذ قرار بشأنه لا بد أن يتم من قبل اللجنة التنفيذية للمنظمة والمركزية لفتح. وفي اجتماعات المنظمة في بغداد تم رفض مقترحات مورفي مع ابداء حرص المنظمة على اتفاق عمان. وصرح بذلك فيما بعد بوضوح كل من ياسر عرفات وأبو جهاد وأبو اياد وغيرهم من المسؤولين في المنظمة.

وفي زيارته الثانية للاردن سمع مورفي رد المنظمة من الملك حسين. وتقول مصادر مطلعة في عمان انه فهم من تصريحات الملك حسين اللاحقة بضرورة اعتراف الولايات المتحدة بمنظمة التحرير الفلسطينية وفتح حوار مع وفد يمثلها، ان حلا وسطاً ربما يصار اليه وهو الموافقة على فتح حوار مع وفد أردني ـ فلسطيني مشترك يضم أعضاء تسميهم المنظمة.

ومما يؤيد هذا الاستنتاج تصريحات الملك حسين لصحيفة نيو يورك تايمز التي قال فيها «بالنسبة لي فان الباب لم يغلق تماماً» ورداً على طلب مورفي اعتراف المنظمة بقرار ٢٤٢ قال الملك حسين أن الاتفاق الأردني ـ الفلسطيني يعترف ضمناً باسرائيل.

واعرب الملك كذلك عن أمله في اقناع وزير الخارجية الاميركي جورج شولتز بمزايا عقد مؤتمر دولي لحل القضية الفلسطينية لدى زيارته المقبلة لعمان في منتصف شهر مايو الجاري.

ومن جهة المنظمة أعرب خليل الوزير أبو جهاد أن المنظمة بالرغم من رفض مقترحات مورفي متمسكة بالاتفاق الأردني ـ الفلسطيني والتحرك المشترك لاحياء «محاولات لكسر جمود المساعي السلمية بسبب قلة اهتمام الولايات المتحدة بمسألة حل أزمة الشرق الاوسط والخلافات بين العرب».

وفيما يتعلق بزيارة مورفي لدمشق واجتماعه بحافظ أسد تشير الدلائل الى أن محادثاتهما ربما تركزت على الوضع في لبنان اكثر من موضوع مهمة مورفي. وتقول مصادر القبس الكويتية ان مورفي طلب الى حافظ أسد المشاركة في المفاوضات على أساس استرجاع الجولان أو على الأقل عدم عرقلة مفاوضات اردنية مصرية اسرائيلية مشتركة سيحاول وزير الخارجية شولتز التوصل الى اتفاق بشأنها. ومع أن المسؤولين السوريين لم يوضحوا ماذا كان ردهم الا أن الاعلام السوري ظل يركز على رفض الحلول الجزئية وعزل سوريا عن التسوية.

وفي ضوء هذه التصريحات وتعقيد الاوضاع اللبنانية وهيمنة سوريا فيها على القرار السياسي يتساءل المراقبون عن حقيقة الموقف السوري واحتمالاته. ومع أن شيئاً مؤكداً ليس واضحاً حتى الآن فاننا نعتقد أن الموقف السوري الذي يبدو رافضاً بل ومحرضاً ضد المفاوضات العربية ـ الاسرائيلية، ربما كان ضروريا لاستكمال حلقات السيناريو الاميركي لاخضاع الطرف الفلسطيني بالذات للشروط الاسرائيلية الاميركية. وربما يكون هذا الدور في ضوء احتضان ما يسمى بجبهة الانقاذ في نفس الوقت الذي تتحسن فيه العلاقات السورية ـ الاردنية اكثر وضوحاً من أي وقت مضى.

فالمعروف أن قيادة المنظمة تتعلل في مضيها بنهج التسوية، وهي محقة في ذلك الى حد ما، بأن جميع الانظمة العربية تسير في هذا النهج وليس من السهل علينا السباحة ضد التيار،

• المنظمة ترفض مقترحات مورفي وتتمسك باتفاق حسين ـ عرفات

و يضيفون بأن حقيقة مواقف الانظمة التي عبر عنها المسؤول الخليجي الذي أشرنا عليه يجعلنا ـ والكلام للمسؤولين الفلسطينيين ـ نمشي في حقل الغام نحاول أن نجتازه بأقل قدر من الخسائر، وقد أصبح السير في نهج التسوية السياسية التزاماً لدى المنظمة بشكل رسمي منذ قمة فاس.

ومهما كانت الظروف قاسية فان قدر القيادات المسؤولة هو مواجهتها بكل صراحة ووضوح. ولتعلم منظمة التحرير الفلسطينية ونخص بالذكر قيادة فتح ان الشعب الفلسطيني والشعوب الاسلامية من ورائه لا يرضون، أن يتم الاستجابة للمطالب الصهيونية ـ الاميركية بحجة الظروف القاسية التي تتحالف فيها كل شياطين الانس ضد القضية الفلسطينية.

فاذا كانت الظروف لا تسمح في الوقت الحاضر فقد تسمح بعد فترة من الزمن وهذا هو درس التاريخ، فالأيام دول بين الناس. ونريد أن نبين هنا بشكل خاص أن رفض المنظمة لمقترحات مورفي لقي ارتياحاً لدى جميع الاوساط الشعبية الاسلامية. وهذا يحتم على قيادة المنظمة مد الجسور مع جميع القوى الشعبية الفلسطينية والعربية والاسلامية، ولكن لتنجح هذه السياسة لا بد أن تعيد قيادة المنظمة ثقة الناس بها التي اهتزت بسبب اغراق بعض قياداتها في نهج التسوية والامعان في الرهان على دور أميركي وتقديم تنازلات متواصلة.

والخلاصة التي يخرج بها كل مراقب منصف من جولة مورفي وتعليق الادارة الاميركية عليها على لسان الناطق باسم الخارجية فور سماع شولتز تقريراً من مورفي عن مهمته، هي أن السياسة الاميركية ازاء الشرق الاوسط سواء من خلال مبادرة ريغان أو مبادرة جديدة سيتم اعلان شولتز عنها تنطلق من ثوابت لا تتعداها مطلقا، اللهم الا بما يخدم الاستراتيجية الاميركية ـ الصهيونية القائمة على اطلاق يد العدو الصهيوني في المنطقة مع امداده بكل اسباب الأمن والقوة.

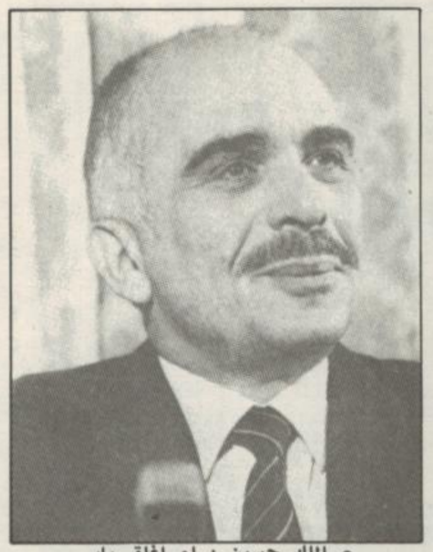
وتتمثل هذه الثوابت في الوقت الحاضر كما اوضح مورفي وشولتز والناطق باسم الخارجية، وكما أعلن ريغان اكثر من مرة بما يلي:

ـ اجراء مفاوضات عربية ـ اسرائيلية مباشرة ومنفردة تؤدي الى تطبيع العلاقات على نمط كمب ديفيد.

ـ رفض الاعتراف بمنظمة التحرير مالم تعترف بقرار ٢٤٢ وحق اسرائيل في الوجود مسبقا، وعدم اشراكها في المفاوضات بشكل مستقل.

ـ التنازل عن بعض الاراضي المحتلة بشروط تخدم الاستراتيجية الاسرائيلية.

ـ دعم الاقتصاد الاسرائيلي وبرامج التسليح.



• الملك حسين : لم اغلق بابي



• أبو عمار : اتفاق عمان بخير

وبالنظر في هذه الثوابت في ضوء تردي الاوضاع السياسية العربية يتضح ان النتيجة الحتمية للسير في نهج التسوية السياسية سواء كانت على الطريقة الاميركية وهو الارجح، أو على الطريقة السوفياتية ـ السورية وهو مستبعد، هي الذل والخضوع للمخطط الاميركي ـ الصهيوني الأمر الذي يعني أن الحقبة اليهودية قد بدأت بالفعل. وعندها على الشعب الفلسطيني وعلى المسلمين السلام! فهل يعي ذلك دعاة «السلام» الاميركي أم انهم في غيهم سادرون!

هذا ما ستكشف عنه الأيام في وقت قريب لكن ليعلم هؤلاء جميعاً أن الشعوب باتت تعي ما يراد بها وباتت تحسن كيف تتصرف مع من يكيد لها وما أمر السادات ونميري عنا ببعيد «ان في ذلك لذكرى لمن ألقى السمع وهو شهيد».

الدور الذي لم ينته بعد في لبنان

بقلم : عبدالرحمن الناصر

لعبة النار من أجل تحقيق الهيمنة المسيحية في لبنان

يلاحظ المراقبون انه منذ الغاء اتفاق ١٧ مايو ١٩٨٣ بين لبنان واسرائيل فان اللعبة الجارية على الأرض اللبنانية اصبحت تدار من قبل سورية، وأن قرار تكليفها بهذه المسؤولية قد صدر من قبل القوى الدولية المحركة للأحداث اللبنانية، ومن هذا المنطلق فان العاصمة السورية اصبحت نقطة الالتقاء بين الاطراف اللبنانية المختلفة لتحقيق ما وصف بالوفاق بين هذه الاطراف تمهيداً لاغلاق الملف اللبناني على حد تعبير السلطات الاعلامية السورية!!

وكانت اللقاءات العديدة التي تمت في دمشق بين الاطراف اللبنانية وبرعاية سورية قد أسفرت عن التوصل ـ حسب ما أعلن ـ الى عدة اتفاقات بخصوص الخطة الامنية وانكفاء المليشيات المسلحة، واعتماد الجيش اللبناني لتنفيذ الخطة الامنية وما سمي بالاصلاح الدستوري.. الى آخر هذه النقاط التي ذكر في حينها أنه قد تم الاتفاق عليها، ونحن هنا لسنا بصدد التعرض الى هذه النقاط التي اتفق عليها أو بالاحرى النقاط التي ادعوا انهم اتفقوا عليها، ولكننا بصدد التعرض الى الموقف السوري تجاه الاحداث اللبنانية ومنها التحرك الكتائبي الاخير الذي قاده سمير جعجع والذي يحمل في طياته رفضاً قاطعاً لمعظم هذه النقاط.

القدم السورية في لبنان

من المعروف تاريخياً أن لبنان لم يكن قبل التجزئة الاستعمارية سوى امتداداً طبيعياً وجغرافيا للدولة السورية وبمعنى اصح كان لبنان جزءاً من دولة سوريا الطبيعية ومن هنا وبعيداً عن المنحى التاريخي لعلاقة لبنان بسوريا، نقول أن كلا من لبنان وسوريا كانتا تؤثران وتتأثران كل واحدة منهما بالأخرى سلباً أو ايجاباً، وكانت سوريا بمثابة الشقيق الأكبر للبنان ولذلك فقد كان التأثير السوري بلبنان أشد وأقوى.. هكذا كانت العلاقة بينهما في عهود الاستقلال الأولى وهكذا استمر في العهود الانقلابية وفي عهد الوحدة المصرية السورية وفي عهد الانفصال.. ومع تغيير بنية النظام في سوريا الى النحو القائم حالياً ـ ولأول مرة في تاريخ سوريا ـ بدأت مؤشرات العلاقات السورية اللبنانية تتجه بعيداً عن المنحى السابق الذي استمرت عليه لأكثر من ثلاثين عاما.

وبايجاز نقول أن فرنسا كقوة دولية كبرى في ذلك الوقت لم تخرج من سوريا حتى تم لها عزل الجزء اللبناني وتسليم أمر الحكم فيه للأقلية المسيحية التي ارتبطت بفرنسا عقائدياً وروحياً جعل لفرنسا في قلوب نصارى لبنان هالة من القداسة جعلهم يطلقون عليها اسم الام الحنون، ومنذ ذلك الوقت كانت نظرة الارتياب توجه دائماً نحو نصارى لبنان بسبب هذه العلاقة المشبوهة التي تحولت الى ارتباط كامل بالغرب الصليبي ومنفذاً لسياساته في المنطقة، ولم يكن هذا الارتباط روحياً أو عقائدياً فقط وإنما امتد الى النواحي السياسية والثقافية والاقتصادية..

ولهذا فقد كان الطرف الثاني في لبنان وهو الطرف المسلم يعتقد جازماً بأن المؤامرة الفرنسية اصابته في تاريخه وثقافته وارتباطاته.. اصابة مباشرة وذلك نتيجة تسليم مقاليد الأمور في تلك الدولة الجديدة للطائفة المسيحية، ولم يكن الآخرون سوى مواطنين من الدرجة الثانية. ومن هنا فقد كان الانقسام بين الطائفتين واضحاً في كل شيء، وبينما كان الطرف المسلم يلوذ بسوريا ويرتبط بها كان الطرف المسيحي على النقيض من ذلك تماماً، والأحداث السورية كانت تجد لها صدى مباشراً في لبنان مع اختلاف هذا الصدى في كل من الطائفتين الاسلامية والمسيحية.

واستمرت الامور على هذا النحو رغم اختلاف أساليب أنظمة الحكم في سوريا خلال العقود الماضية نظراً لأن هذه الأنظمة السورية لم تكن تحمل في طياتها توجهات أو خلفيات طائفية.. يمكن توظيفها لتحقيق مصالح طائفية معينة.

وكما ذكرنا فان تبدل بنية النظام في سوريا وحدوث تحولات شبه كاملة في توجهات النظام نتيجة تأثيرات طائفية معينة أحدث تغييراً في طبيعة العلاقات بينها وبين لبنان، بحيث جاء هذا التغيير متفقاً مع مصالح الطرف المسيحي على حساب الطرف الاسلامي، وذلك لأسباب تاريخية عديدة لا مجال لذكرها الآن.

اليد السورية والهيمنة المسيحية

في مقالاتنا السابقة عن الأزمة اللبنانية تحدثنا عن أحد أهم أسباب الحرب الأهلية اللبنانية وحددناه بقلق نصارى لبنان من تزايد قوة الشارع الاسلامي نتيجة الارتباط أو التحالف بين مسلمي لبنان وبين الجالية الفلسطينية المسلمة التي تملك قدرة عسكرية، يمكن أن تهدد السياسات المسيحية والهيمنة المسيحية

التوجهات المسيحية في لبنان والمنطقة. وبينا ن هذا السبب كان كافياً بالنسبة للمسيحيين تفجير حرب أهلية ضاربة اعتقدوا أنهم من خلالها سيتمكنون من القضاء على هذه القوة لجديدة للشارع المسلم.. ولكن حساباتهم لعسكرية كانت خاطئة حيث تمكنت قوى لتحالف الجديد من قهر القوة العسكرية لمسيحية وضرب قلعتها في الدامور واعتقال كميل شمعون وكادت الأمور تصل الى حد لاستيلاء على مركز الرئاسة في بعبدا وتهديد لنفوذ المسيحي بشكل قاطع، إلا أن الأمور لم صل الى هذه النقطة نتيجة التدخل العسكري لسوري الهائل الذي اجتاح الأراضي اللبنانية انتشر في معظمها وأمن الحماية الكاملة لجانب المسيحي الذي استغل هذه الحماية تجميع صفوفه واعادة تنظيم قواته ليبدأ من جديد في اعادة الأوضاع الى ما كانت عليه لتحقيق ذلك كان لا بد من ارتكاب المجازر لتي سجلها التاريخ والتي جرت على ساحة لكرنتينا والمسلخ والمخيمات.. ولا يمكن أن ينسى الشارع المسلم حادثة حصار ومن ثم قتحام مخيم تل الزعتر الذي أدى سقوطه الى حدوث شرخ كبير في القوة العسكرية الفلسطينية لمتحالفة مع الشارع الاسلامي.

وفي هذه الأثناء كانت البيانات والخطب لرسمية السورية تؤكد على سياستها الرامية الى حماية المسيحيين في لبنان ولكن الاحداث لمتتالية أثبتت أن القضية لم تقف عند حد لحماية ولكنها امتدت الى حد اعادة الأوضاع للبنانية الى سابق عهدها من حيث اعادة تثبيت لهيمنة المسيحية على الحكم في لبنان، وكان لضغط السوري على الاطراف الاخرى الدرزية

دفع الحزب الاشتراكي باتجاه الواجهة ليمثل القسم الاسلامي في المستقبل

والشيعية.. تسير في هذا الاتجاه، إضافة الى تحجيم الدور السني عن طريق ما أسموه بالخطة الأمنية التي لم تنفذ الا في المناطق الاسلامية السنية.

الدور السوري والثمن المطلوب

السؤال الذي لا بد أن يتبادر الى ذهن المواطن العربي وهو يرى الذراع السورية تمتد داخل الأرض اللبنانية تعمل على اعادة وتثبيت الهيمنة المسيحية على الحكم اللبناني، هل لا بد من ثمن يدفعه لبنان أو بالأحرى الحكم اللبناني المسيحي لقاء النتائج الايجابية التي حققها الدور السوري لصالح الهيمنة المسيحية في لبنان؟

نقول ان الجهود المضنية الكبيرة التي بذلها النظام السوري داخل الأرض اللبنانية لا يمكن أن تنتهي هكذا بدون أي مردود مباشر يحقق مصالح النظام، صحيح أن هذه الجهود تمت بموافقات دولية عبر الاضواء الخضراء التي أعطت سوريا اشارة الموافقة على التحرك الكبير داخل لبنان عام ٧٦، ولكن هذه القوى الدولية لم تكن لترفض تحقيق بعض المصالح السورية داخل لبنان بحيث لا تؤثر هذه المصالح على المخططات الاستراتيجية المرسومة للمنطقة ان لم تكن تخدمها على المدى البعيد.

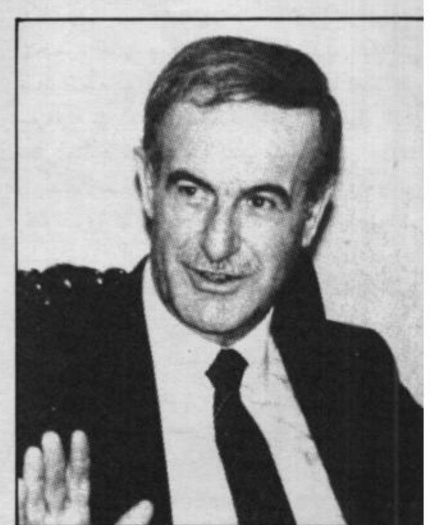
وكما تقول المصادر الدبلوماسية في العاصمة اللبنانية فان المحادثات المتعددة والمتكررة بين الجانبين السوري واللبناني الرسمي الذي يمثله الكتائب وزعيمها أمين الجميل تناولت بالتفصيل المطالب السورية التي ترى سوريا أنه لا بد من تحقيقها لضمان طي ملف الأزمة اللبنانية وتثبيت أمين الجميل وحزبه الكتائبي على السلطة في لبنان.

والمطالب السورية لم تكن مجهولة للقوى الاخرى المحركة للأحداث اللبنانية كالولايات المتحدة واسرائيل.. فقد أطلقت تصريحات عديدة من كل من الجانبين الامريكي والاسرائيلي تتضمن اعتراف هذه القوى بالمصالح السورية في لبنان، وهذا الاعتراف يعني الموافقة على تحقيق المطالب السورية التي لا يمكن أن تؤثر على الوجود المسيحي والهيمنة المسيحية في لبنان، وقد تناول المراقبون العديد من المطالب السورية إلا أن بعضاً منها لا يستدعي أن تتوقف عنده على عكس المطالب الأخرى التي تفسر الكثير من حقائق الدور السوري في لبنان، ويمكن تحديد بعض هذه المطالب بالتالي:

- التنسيق الأمني الكامل بين سوريا ولبنان سواء في المجال العسكري الدفاعي أو الأمني الداخلي.
- ربط الدبلوماسية اللبنانية بالدبلوماسية السورية وبمعنى أصح ربط السياسة الخارجية

• القوى الدولية هي التي رسمت الأدوات في ساحات اطلاق النار

• الدور المرسوم يقضي بتصفية القوى المتقاتلة الاسلامية اللبنانية والفلسطينية



• حافظ أسد: الدور السوري في لبنان



• أمين الجميل: التنسيق مع سوريا

• السكوت السوري عن الهجمة الكتائبية يثير العديد من التساؤلات

اللبنانية بالخارجية السورية.

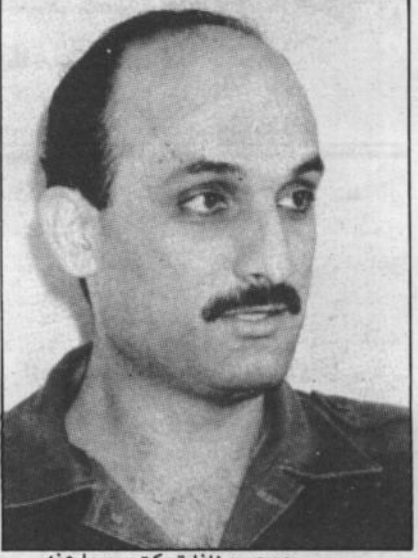
ـ توحيد النقدين السوري واللبناني أو على الأقل ربط البلدين بسياسة نقدية واحدة.

ـ ربط البلدين بسياسة جمركية واحدة.

ـ زيادة عدد أعضاء مجلس النواب اللبناني بحيث تستوعب هذه الزيادة أعضاء يمثلون الطائفة العلوية المتركزة في شمالي لبنان.

هذه بعض النقاط أو بالأحرى المطالب السورية الرئيسية والتي لها أهمية بالغة بالنسبة لسوريا، والناظر في هذه المطالب يلاحظ أنها في مجملها تركز حول ربط لبنان بسوريا بصورة تصبح الهيمنة السورية واضحة على مجمل الحياة اللبنانية اقتصادياً وسياسياً وأمنياً، فربط البلدين بسياسة نقدية وجمركية واحدة من شأنها أن تعمل على تحقيق فوائد اقتصادية بالغة الأهمية بالنسبة للنظام السوري الذي يعاني كثيراً من اختلاف التوجه الاقتصادي بين البلدين. كما أن ربط الدبلوماسية اللبنانية بالدبلوماسية السورية أو بالأحرى ربط السياسة الخارجية اللبنانية بالتوجهات السورية يعني ارتباط السياسة الخارجية اللبنانية بعجلة السياسة السورية ذات الطابع المتناقض كلياً مع السياسة اللبنانية وهذا من شأنه أن يزيد من تأثيرات السياسة السورية على المنطقة ويغير من معادلاتها.

والنقطة الأهم في هذه المطالب السورية يكمن في التنسيق الكامل بين سوريا ولبنان في المجالين العسكري الدفاعي والأمني الداخلي، ومن الطبيعي أن هذا المطلب يعد من الأمور الأساسية والثابتة التي يطلبها النظام السوري من لبنان وبإلحاح، وإن كان التنسيق العسكري الدفاعي يأتي بالمرتبة الثانية من حيث الأهمية بعد التنسيق الأمني، وهذا راجع لمدى حساسية النظام السوري بالنسبة للقضايا الأمنية وخاصة أن البوابة اللبنانية المفتوحة على سوريا كانت تشكل ازعاجاً امنياً مستمراً بالنسبة للنظام السوري، نظراً لطبيعة الأوضاع السياسية والأمنية في لبنان والتي كانت تسمح دائماً بالتحرك لكافة القوى السياسية المعارضة، وهذا الوضع الأمني الخاص تعتبره سوريا مبرراً كافياً لايجاد قدم لها في لبنان، وتحت ستار التنسيق العسكري الدفاعي تتمكن سوريا من تحريك



• سمير جعجع : لماذا تسكت سوريا عنه

قواتها العسكرية داخل الأراضي اللبنانية متى شاءت وكيف شاءت، وتثبيت بعض هذه القوات داخل لبنان بحيث تشكل مستقبلا ما يشبه القواعد العسكرية، ونعتقد أن هذا التواجد العسكري السوري داخل الأراضي اللبنانية يعني خدمة السياسة الأمنية السورية، ولا يعني توجيه أي تهديد للعدو الصهيوني الذي لا يمكن أن يقبل بهذا التواجد السوري الذي تحكمه الخطوط الخضراء والحمراء والتي تم رسمها قبل سنوات بواسطة المبعوثين الامريكيين الذين تواردوا ولازالوا يتواردون على المنطقة لتعديل هذه الخطوط أو رسم خطوط جديدة تضمن بالتالي مصالح الكيان الصهيوني ومن ورائها مصالح الولايات المتحدة الامريكية.

ومن ضمن المطالب السورية الأساسية زيادة عدد اعضاء المجلس النيابي اللبناني بحيث تخدم هذه الزيادة في عدد الأعضاء الطائفة العلوية المتمركزة في شمالي لبنان بالقرب من مدينة طرابلس، حيث أن هذه الطائفة لا تملك أي تمثيل لها في المجلس النيابي اللبناني نظراً لان التعداد السكاني لهذه الطائفة لا يشكل نصاباً يمكنها من الحصول على هذا التمثيل. وكانت خلال العقود الماضية تعيش على هامش الحياة السياسية والاجتماعية اللبنانية، وبالنسبة للبنانيين فانهم يعتقدون أن هذه الطائفة لا جذور لها في لبنان، وانما هي امتداد طبيعي لوجودها في سوريا، ومع تغيير بنية النظام السوري قبل خمسة عشر عاماً بدأت الطائفة العلوية تشعر بالانتعاش وبدأت عناصر تتحرك نحو المطالبة ببعض المكاسب السياسية.. إلا أن الأوساط اللبنانية لم تعر هذه المطالبة أي اهتمام الى أن كان التدخل السوري العسكري في لبنان عام ٧٦، ومن حينها بدأ نفوذ هذه الطائفة يتزايد سياسياً وعسكرياً وأصبح لها مليشيات مسلحة تسليحاً جيداً وأصبحت تعمل سياسياً تحت واجهة حزبية باسم الحزب الديمقراطي العربي، وبضغوط سورية مركزة تمكن هذا الحزب الطائفي من الدخول في تشكيلات جبهوية الى جانب بعض الأحزاب اللبنانية الموالية للسياسة السورية، وبالتالي بدأ بوضع أقدامه داخل الحياة السياسية في لبنان مدعوماً من سوريا، ويقول بعض المطلعين من أبناء الشمال اللبناني ان المنطقة العلوية تشهد هجرة منظمة من أفراد الطائفة العلوية في سوريا للاقامة في لبنان وهذا من شانه أن يزيد في عدد أبناء الطائفة وبالتالي يدفع بمطلبهم للحصول على التمثيل النيابي نحو الأمام.

وماذا بعد

إن ما ذكرناه بشأن الدور السوري في لبنان والثمن المطلوب لهذا الدور سوف تتضح معالمه الأخيرة حسب ما تنتهي اليه الاحداث اللبنانية الأخيرة التي بدأها قبل شهر القائد الكتائبي سمير جعجع ووصفت في حينها بأنها تمرد على شرعية الرئيس اللبناني أمين الجميل الذي حظي بتأييد كامل من جانب سوريا التي هددت وتوعدت سمير جعجع بإنهاء تمرده و... ولكن رغم مرور شهر على هذا التحرك فان سوريا لم تعلن عن أي خطوة ايجابية تجاه انهاء تحرك جعجع، بل ذهبت كما قيل الى اعطاء أمين الجميل مهلة شهرين لانهاء التمرد على طريقته الخاصة، ورغم المجازر الدموية التي تتم في الجنوب اللبناني وبخاصة في صيدا وضواحيها فان السكوت السوري أصبح يثير العديد من علامات الاستفهام، ونعتقد أن قراءة متأنية للدور السوري في لبنان يمكنها الاجابة عن سبب هذا السكوت الذي يتفق مع طبيعة هذا الدور.

القاهرة : من مراسل المجتمع

الحركة الطلابيّة في مصر ترفض كافة أشكال الوصاية والاحتواء



● د . هاشم فؤاد عداء سافر لكل ما هو اسلامي

[المؤتمر الأول لاتحاد طلاب مصر، الذي
قد بمقر نقابة المحامين بالقاهرة يوم الأحد ٢٤
ارس الماضي، والذي دعا اليه المكتب التنفيذي
اتحاد طلاب جامعات مصر المشكل في نهاية
براير الماضي، وحضره أعضاء مجالس اتحادات
لاب الجامعات الاثني عشر بمصر، كان جزءاً
ن سياسة فرض الأمر الواقع كمحاولة للخروج
ن حالة الرفض المتعنت لكافة مطالب الحركة
طلابية، التي يصر عليها المسئولون اصراراً
جيباً.. ودليلا على قدرة الحركة الطلابية من
ستخدام حقها الشرعي والدستوري في التعبير
ن نفسها وطرح مشاكلها وقضاياها وآمالها
لامها]

[وتصاعد صوت الحركة الطلابية في
جامعات، يأتي بعد فترة من حالة الركود
للامبالاة التي سيطرت على الحياة الجامعية
نذ صدور اللائحة الطلابية في صيف ١٩٧٩ وما
أعقبها من اجراءات تعسفية ضد الاسلاميين بخاصة والمعارضة بعامة، في سبتمبر ١٩٨١ قبيل مصر السادات.. وتعود الحركة الطلابية الى ممارسة دورها الوطني الحر لتثبت رفضها لكافة أشكال الوصاية أو الاحتواء، أو الخضوع لسلطان النظام الحاكم، معلنة أن ولاءها دائماً هو لله ولخير مصر أولا وأخيراً].

لائحة ضد الاسلاميين

ولكن، ماهي الظروف التي صدرت فيها اللائحة الطلابية عام ١٩٧٩؟ نعود بالذاكرة الى عام ١٩٧٨ عندما بدأت بعض الجهات الاجنبية تتحدث عن ازدياد الصحوة الاسلامية في جامعات مصر، وتحذر منها وتدعو السلطات لمواجهتها، وبدأ السادات يهاجم شباب الجماعات الاسلامية بالجامعات، حيث كانوا يسيطرون على الاتحادات الطلابية و يحوزون ثقة زملائهم الطلاب، وازداد الهجوم على الحركة الاسلامية بالجامعات وبدأ السادات يعدد بعض الوقائع ـ زوراً وبهتانا ـ و ينسبها الى شباب الجماعات الاسلامية، ولم تمض شهور حتى صدرت اللائحة الطلابية في صيف ١٩٧٩ لتلغى لائحة ١٩٧٦ التي كانت تعطى قدراً كبيراً من الحرية والنشاط لأعضاء الاتحادات الطلابية، وعن طريقها أصبحت الحركة الطلابية تمارس دورها الوطني وتعبر عن رأيها في قضايا الوطن المصيرية، ونصت اللائحة الجديدة على عدم السماح بقيام أي نشاط عقائدي أو فئوي، وكان ذلك اشارة الى الجماعات الاسلامية وكذلك ألغت الاتحاد العام لطلاب الجمهورية وصادرت أمواله وممتلكاته بعد أن أصبح قوة طلابية لها وزنها، وأعادت لائحة ٧٩ نظام الريادة الجامعية والحرس الجامعي وأصبح في كل جامعة مسئول أمن برتبة لواء، وتدخلت أجهزة الأمن والحرس الجامعي والمباحث والمخابرات في الحياة الجامعية بشكل سافر، واعتدى الأمن الجامعي على الطلاب وكثرت الشكاوى منه، وانفجرت الجامعات على أثر ذلك تطالب بإلغاء لائحة ٧٩ مؤقتاً وإلغاء الحرس الجامعي وعودة الاتحاد العام لطلاب الجمهورية.. وعمت المظاهرات في العام الماضي وهذا العام أرجاء الحرم الجامعي، وتحركت الاتحادات الطلابية لتدافع عن مطالب الطلاب وتنقل للمسئولين على كافة المستويات، احتجاجات الطلاب وردود أفعالهم تجاه النشاط المتزايد لأجهزة الأمن مما أدى الى شلل شبه كامل للنشاط الطلابي في الجامعات المختلفة.. وكانت ردود أفعال المسئولين مخيبة للآمال ومحطمة للتطلعات.. فقد أدخل تعديل على لائحة ١٩٧٩ لامتصاص غضب القاعدة الطلابية



● وزير داخلية مصر اداة منفذة

ولكن هذا التعديل كان صورياً وشكلياً ولا يعبر عن أي مطلب من مطالب الحركة الطلابية.

كل الأبواب موصدة

وتوجه الطلاب الى المسئولين وقابل وفد منهم رئيس مجلس الشعب ولكنه دفع بعدم اختصاصه ورفض مطالب الطلاب واحداً تلو الآخر، وتعذر مقابلة رئيس مجلس الوزراء وكذلك رئيس الجمهورية، وقابل الوفد الطلابي وزير التعليم العالي الذي يشغل كذلك منصب نائب رئيس مجلس الوزراء، ونصحهم السيد الوزير بالعودة الى رؤساء جامعاتهم لعرض مطالبهم عليهم أولا، وكان ذلك هروباً من الموقف، وبالفعل عاد الوفد كل الى جامعته وعلى غير المتوقع ـ كما يقول الطلاب ـ كان رد الفعل من رؤساء الجامعات وعمداء الكليات مؤسفاً ومخيباً للآمال.

ففي جامعة القاهرة، رفض الدكتور حلمي نمر نائب رئيس الجامعة لشئون الطلاب في جلسة مجلس اتحادات الجامعة المنعقدة ف ١٩٨٥/٢/١٨ مطالب الطلاب رفضاً قاطعاً وأوصدت كل أبواب الحوار والمناقشة معه، وانفض المجلس والاحباط والألم يعتصر رؤساء اتحادات طلاب كليات الجامعة مما دفع بعضهم لتقديم استقالتهم، بل وقام نائب رئيس الجامعة بتحويل رئيس اتحاد طلاب القاهرة أحمد عبدالله ونائبه حسام حسن جوده لمجلس تحقيق لمطالبتهم بحقوق زملائهم الطلاب!. وفي كلية طب القصر العيني قام الدكتور هاشم فؤاد عميد الكلية، والرجل الذي يحمل عداء سافراً لكل ما هو اسلامي، ولا يتورع عن تمزيق حجاب المؤمنات ومعاقبة كل ذي لحية بالطرد أو الفصل أو الاضطهاد، والذي يحاول جهد طاقته نسف كل ما يشير الى الاسلام داخل طب القصر العيني، قام العميد الهمام بتجميد أعمال اتحاد الطلاب في كليته رغم أنه ليس المسؤول المباشر عن أعمال الاتحاد الذي يشرف عليه رسمياً وكيل الكلية، وقام العميد بفصل معظم أعضاء اتحاد الطلاب فصلا تعسفيا لمدد تتراوح من أسبوع الى اسبوعين، الأمر الذي يهدف الى منع ترشيحهم في السنوات القادمة.

التحقيق بتهمة النشاط العقائدي

وفي جامعة الاسكندرية حول رئيس الجامعة الطالب عمرو أبو خليل رئيس اتحاد طلاب الجمهورية ورئيس اتحاد جامعة الاسكندرية للتحقيق بتهمة أن له «نشاطاً عقائدياً»، وهو ما يخالف لائحة ١٩٧٩، وفي جامعة المنيا قام



• حسني مبارك .. توجيهات مستمرة

رئيس الجامعة بإصدار قرار تعسفي بفصل عصام عبدالحميد رئيس اتحاد طلاب الجامعة لمدة ٣ أسابيع وايقافه عن الاتحاد لمدة شهرين، واوعز لجهات الأمن فألقت القبض على رئيس الاتحاد وأودعته سجن المنيا لأنه ـ تجرأ ـ وطالب بحقوق الطلاب الذين أولوه ثقتهم وانتخبوه رئيساً للاتحاد طلاب جامعتهم.

وفي جامعة طنطا تم فصل أمين اتحاد طلاب كلية التربية والأمين المساعد لمدة شهرين رداً على النشرة التي أصدرها الاتحاد بعنوان «الراية» وتحوي بعض الموضوعات والقضايا الطلابية والأخبار الجامعية الهامة..

هذا قليل جداً من كثير جداً يحدث في جامعات مصر، وقد عبر عن موقف المسئولين من الطلاب وكيل جامعة الاسكندرية تعقيباً على رفض الجامعة اقامة ندوات لعدد من الدعاة الاسلاميين من بينهم المستشار محمد المسماري عضو مجلس الشعب والشيخ محمد المطراوي امام مسجد السيدة زينب بالقاهرة وعضو مجلس الشعب، قال وكيل جامعة الاسكندرية بصراحة: «الدولة عايزة الاسلام بتاع الصلاة والصوم وليس الاسلام الذي يحل مشاكل الناس»!!

وهذا ما يفسر استغراق ادارة جامعة القاهرة اكثر من ثلاثة أشهر للموافقة على اقامة اسبوع للنشاط الطلابي من أجل القضية الأفغانية والقضية الفلسطينية، ورفضت الادارة جمع أي تبرعات لصالح المجاهدين سواء في أفغانستان أو فلسطين ـ كما يقول أحمد عبدالله رئيس اتحاد طلاب جامعة القاهرة ـ كذلك رفضت الادارة توجيه الدعوة الى «عبد رب الرسول سياف» أحد قادة المقاومة الافغانية، ورغم أن ادارة الجامعة

• ادارة جامعة القاهرة رفضت جمع أي تبرعات لصالح المجاهدين سواء في افغانستان أو فلسطين

وافقت على دعوة عمر التلمساني المرشد العام للاخوان المسلمين، إلا أنها في آخر لحظة سحبت موافقتها مما دفع الطلاب الى القيام بمظاهرات صاخبة اشترك فيها أكثر من عشرة آلاف طالب.

والموقف هكذا، اجتمع رؤساء اتحادات طلاب الجامعات يوم الثلاثاء ١٩٨٥/٢/٢٦، لمناقشة هذه الأوضاع وأسفر الاجتماع عن انتخاب رئيس اتحاد طلاب الاسكندرية الطالب عمرو أبو خليل بالاجماع رئيساً لاتحاد طلاب مصر، يعاونه أربعة نواب وهم رؤساء اتحادات طلاب



• رئيس طلاب جامعة القاهرة للمسؤولين: ان كنتم تريدون قطعاناً من المصفقين فاعلنوها صريحة

جامعات المنيا وأسيوط وعين شمس والقاهرة .. وعقب ذلك عقد مؤتمر طلابي بجامعة القاهرة يوم الأربعاء ٢/٢٧ حضره نحو عشرة آلاف طالب، عرضت فيه قرارات اجتماع رؤساء اتحادات طلاب الجمهورية وأسفر المؤتمر عن الموافقة بالاجماع على هذه القرارات.

مؤتمر نقابة المحامين

واستمراراً للموقف المتصاعد عقد المكتب التنفيذي لاتحاد طلاب الجمهورية مؤتمراً عاماً



• السادات .. هاجم الجماعات الاسلامية بالجامعات

بنقابة المحامين دعا فيه جميع أعضاء اتحادات طلاب الجامعات يوم الأحد ٢٤ مارس الماضي، وهذا المؤتمر هو صاحب الحق الوحيد ــ حسب نص لائحة ١٩٧٦ ــ في اقرار اللائحة الطلابية او تعديلها وبالتالي أعلن المؤتمر الغاء لائحة ١٩٧٩ الجائرة والعودة المؤقتة الى لائحة ١٩٧٦ لحين اعداد لائحة جديدة، حيث أن لائحة ١٩٧٩ غير دستورية لأنها صدرت بقرار جمهوري، ولم تصدر عن المؤتمر العام للطلاب، وأعلن المؤتمر عدداً من التوصيات كان على رأسها المطلب الرئيسي وهو إلغاء اللائحة التي صدرت في ٧٩ بالاضافة الى عدد من التوصيات الأخرى منها:

○ تقوم مجالس اتحادات طلاب الجامعات بوضع تصور عام للائحة جديدة يتم عرضها على المكتب التنفيذي قبل انعقاد المؤتمر الثاني في أول يوليو القادم.

○ ضم بقية رؤساء اتحادات طلاب الجامعات الى عضوية المكتب التنفيذي لاتحاد طلاب مصر.

○ تشكيل عدد من اللجان على رأسها: لجنة الاعلام والنشر ولجنة الاتصالات الخارجية ولجنة العلاقات الداخلية ولجنة لاعداد اللائحة.

○ يكلف المؤتمر رئيس اتحاد طلاب الجمهورية ــ وهو المنصب الذي ألغى منذ سنة ١٩٧٩ ــ برفع دعوى قضائية للمطالبة بمقر الاتحاد العام لطلاب مصر وميزانيته وكافة صلاحياته.

○ يعلن المؤتمر رفضه لمبدأ شطب المرشحين في الانتخابات الطلابية ورفض مبدأ استخدام اساليب الضغط والفصل التعسفي والاعتقال.

○ يطالب المؤتمر بإلغاء الحرس الجامعي بعد أن بلغت تجاوزاته حداً لا يطاق، وأحداث جامعات الأزهر والمنصورة والمنيا، أمثلة على تلك التجاوزات، وقصر دور الحرس على حماية المنشآت ــ ليلا ــ دونما أي تدخل في حرية الطلاب.

○ يؤيد المؤتمر كفاح الشعب الأفغاني المسلم ويحيى صمود الشعب المسلم في جنوب لبنان ويندد المؤتمر بالموقف الأمريكي المتخاذل تجاه القضية الفلسطينية.

○ يدين المؤتمر نقل اليهود الفلاشا من اثيوبيا الى اسرائيل عبر الأراضي السودانية.

○ يندد المؤتمر بالقبض على الطلاب أثناء التعبير عن استيائهم لاشتراك اسرائيل في معرض الكتاب الدولي ومعرض القاهرة الصناعي الدولي.

لقطات من المؤتمر الطلابي

• أحاط بنقابة المحامين ٤ من كبار الضباط في وزارة الداخلية وهم لواء وعميد وعقيدان بالاضافة الى ٦ عربات ضخمة محملة بجنود الأمن المركزي واخرى محملة بعدد من الشباب المتدرب على فنون الضرب «الكراتيه» ليكون جاهزاً وقت اللزوم. بالاضافة الى أجهزة اللاسلكي وسيارات النجدة ومباحث أمن الدولة.. كله في خدمة المؤتمر!!

• الحركة الطلابية في جامعات مصر هي حركة اسلامية خالصة تسير على درب الجماعات الاسلامية في فترة ما قبل سبتمبر ١٩٨١ ولذلك تلقى كل هذا العنت.

• قال أحمد عبدالله رئيس اتحاد طلاب جامعة القاهرة في المؤتمر مخاطباً المسئولين: ان كنتم تريدون الشباب غداً فساعدوه اليوم، وان كنتم تريدون قطعاناً من المصفقين فأعلنوها صريحة.. وقال: انهم مهما وضعوا في طريقنا من عقبات وأوحال، لن نضعف لأن هذا العزم وهذه الارادة ترتبط بعقيدتنا.. وقال: ان الطالب المصري في الجامعة والشاب المصري خارج الجامعة، عندما يعي ما يحيط به ينفجر من الداخل.. وقال: ليس لمصلحة البلاد أن تظل هكذا.. تمييع وتسويف وتشكيك ومماطلة.

السودان إلى أين؟

بقلم الأستاذ حامد الرفاعي

الحديث عن السودان يراه البعض حديثا شائكا وعرا وعورة التضاريس الافريقية بكل اشكالها والوانها، جغرافيا وبشريا وعقديا واقتصاديا وسياسيا.. الخ. والسودان نفسه ذو اقاليم متعددة متباعدة مقطعة الاوصال.. فالمواصلات تكاد تكون معدومة الا تلك التي خطتها وعبدتها حوافر المواشي واقدام المعذبين في الارض ممن اعترف لهم اخيرا بنسبتهم لآدم عليه السلام، ولو ان ذلك جاء عبر بوابة المجاعة والهلاك، والاعلان عن احصائية الوفيات اليومية بالمئات من الاطفال والنساء والشيوخ. فهو ـ أي السودان ـ قارة في قارة الاسلام فيها عريق، والوثنية لا تزال آثارها قائمة، اما الجنوب السوداني المتنازع عليه، بعض قبائله لم تعرف الاديان بعد، والشيوعية جذورها قديمة، والبعض يعتبر الحزب الشيوعي السوداني من اقدم الاحزاب الشيوعية في المنطقة. اما النزعة القومية بمفهومها العقيدي الذي ارادها البعض ان تكون موازية للاسلام والشيوعية فلها وجودها وتحاول ان تكون الوريث للمرحلة النميرية شانها شان الطامعين بذلك. وقد لوحظ ان دعاتها يتحدثون بلغة العلاقة الحسنة بين القومية والاسلام. ومع ترحيبنا بهذه اللغة الطيبة نتمنى ان تتفق مكنونات القلوب والنفوس مع المدلول اللفظي لهذه اللهجة الطيبة الاصيلة. حيث لا عداوة بين العروبة والاسلام وان الخصومة المفتعلة بين الاسلام والعروبة انما ارادها اعداء هذه الامة بقصد اضعافها وتحطيم قوام قواتها وتمزيق بنية وحدتها واشعال نار الفتنة من داخلها لتصطرع مقومات وجودها بغية اضعافها وانهاكها لتكون من بعد نهبا لكل جشع خسيس، يتداعون اليها كما تتداعى الاكلة الى قصعتها. وهذا ما كان وهذا ما سنعيش نتائجه اليوم للاسف. إننا نرحب بلغة الاخاء بين العروبة والاسلام ونحن نهيب بكل الجهات المعنية المزيد من هذه اللغة والمزيد من الترجمة العملية لهذه المعاني لتعود لهذه الامة اصالتها العربية بعقيدتها الاسلامية التي اختيرت لحملها لتكون خير امة اخرجت للناس بالاسلام وبفضائل الاسلام ان شاء الله.

اقول لقد تحدث القوميون حول احداث السودان كلاما مطولا يقوّمون به المرحلة النميرية وسيرته مع اطراف المعارضة على امتداد هذه المرحلة.. وللانصاف نقول انهم تقاطعوا مع الصواب في نقاط، الا انهم افترقوا عن الحقيقة في نقاط كثيرة لدرجة ان المتتبع العارف بأوضاع السودان يقرر ببساطة ان من كتب اما متجن للاسف.. او جاهل معزول عما دار ويدور في اطراف بيت يدعي الغيرة عليه.. لذا نطالبهم ان يعيدوا النظر في تصورهم وتقويمهم لعل النظرة تقترب مع نظرة المعنيين مثلهم بانقاذ السودان واسعاده بالعودة الصادقة الى عروبة الاسلام لا عروبة المغربيين والمشرقيين من هنا وهناك..

اما الشيوعيون فهم كمون نابض بالقدر الكافي لاستمرارية وجودهم والحفاظ على الحد الادنى لامكانية استئناف المسيرة عندما يحين الوقت المناسب، وتجربتهم في اديس ابابا لاتزال تتعثر وتعاني ما تعاني من عوامل الرفض واللاقبول..

اما الاسلاميون تنظيما وحركة فهم بواقع انتمائهم لاصالة الشعب السوداني عقيدة ومنهجا وقضية يعتبرون الجهة الاقوى من الآخرين كما وكيفا.. وبالتالي يمثلون امل الشعب السوداني ولغة وجدانه بالخلاص من كل ما يعاني من ويلات ومجاعات.. وبحكم هذه الاصالة استطاعوا على قصر الفترة الزمنية التي تعايشوا بها مع المرحلة النميرية ان يثبتوا وجودهم على الساحة السودانية بكل فعالية فقدموا من انفسهم الدليل العملي بانهم الاجدر على محاكاة القضية السودانية بكل المتطلبات السلوكية والغذائية والسياسية حيث تحركوا بقدرات ملموسة باتجاهات عدة للنهوض بالسودان اقتصاديا وتربويا واجتماعيا وتقنيا مما جعل المتربّصين بالسودان وخير السودان التعجل بما هو مبيت للاسلام القادم بعمامته البيضاء ورايته الخضراء خفاقة فوق راسه بـ(لا اله الا الله محمد رسول الله) وأين.. الى السودان الموزع الطبيعي لافريقيا والبوابة الكبرى لمنطقة الصراع الساخن بين واشنطن وموسكو.. فهنا مكمن الخطر الذي لا بد أن يتنبه اليه الاقطاب في كل من الكرملن والبيت الابيض، فكل امر يهون امام نهوض المارد الاسلامي الاسمر في القارة الافريقية الجوهرة السوداء المتقاتل عليها.. فالاسلام هو القضية اليتيمة التي تتقاطع عندها الرغبة لدى الطرفين لانهائها وتصفيتها باي وسيلة ومهما عز الثمن. وهذه هي المعادلة الصعبة التي يجب على الاسلاميين ان يدركوا كنهها ويعدوا العدة الكافية للتعامل مع نتائج تفاعلاتها بالشكل الذي يتحكم بصيغ توظيف هذه النتائج والحيلولة دون توجيهها لصدر الاسلام والمسلمين. واضعين بحسابهم انهم جزء من هذا العالم المصطرع وقد تقاربت ابعاده وتداخلت مشكلاته بالشكل الذي لم يعد ينفع معه الا عالمية النظرة والتصور وبالتالي عالمية الجهد والتحرك، على أن يكون ذلك كله من خلال لغة عالمية المدلول والمحتوى يفهم بها الناس كل الناس.

ما هي حقيقة الاسلاميين؟ وماذا يريدون؟ وما هو منهجهم في تحقيق ما يريدون؟؟ وما هي الصيغة المطروحة لامكانية التعايش والتعاون مع ما يريدون؟ فالاسلام لا يقدم للناس من بوابة الحدود.. بوابة الجلد والرجم وقطع اليد.. اجل انها تشريعات. ولا حياة ولا امان ولا استقرار للامة في نهاية المطاف الا بها وبامثالها مما شرعه الله تعالى لعباده وهو



● سوار الذهب : واجهة الانقلاب

لادرى والاعلم بما يصلح لهم و يصلح شانهم لا ان المطلوب هو التفريق بين نهاية المطاف وبدايته، فلا بد في البداية ان نطوف بالناس مع لا اله الا الله محمد رسول الله. يفهمونها و يعيشونها وتمتزج مع ارواحهم ونفوسهم حتى يتسق نغم نبراتها على السنتهم مع نغم خفق القلوب وحي الجوارح منهم.. لا ان تكون بداية الطوف لي الاعناق بالسيف وسلخ الظهور بالسياط.. لا يا اخي ثم لا فبوابة الاسلام ايقاظ الضمير الانساني بـ لا إله إلا الله محمد رسول الله.. بوابة الحب في الله.. بوابة الاسوة الحسنة في كل شيء يقيم منها كل مسلم بشخصه منارة شامخة وضاءة تؤكد عظمة الاسلام وحتمية الحاجة اليه كمنقذ لهذه الانسانية التائهة في دروب الحياة.. وها هي جنبات الدنيا تردد صدا انين المأساة انين المجاعة في كل شيء.. مجاعة الاخلاق قبل مجاعة البطون.. مجاعة الامن والاطمئنان على النفس والمال والاهل والولد.. فالانسان لم يعد آمنا في بيته ولا في متجره ولا في سيره ولا في اسفاره. فهو في كل لحظة معرض للهلاك.. وها هو الارهاب يلاحقه جوا وبحرا وبرا.

هذه المعاني وامثالها واكثر منها عمقا وتفصيلا قيلت للجهة الاسلامية المعنية في السودان منذ شهور وطلب اليهم ان يعيدوا حساباتهم ونهجهم فالامر ادق واخطر مما يتصورون.. نعم فمن الانصاف والتقدير لهم نقول: ان رؤيتهم وتصورهم لم يكن اقل مما وضح لهم. الا ان نقطة الضعف في نهجهم تكمن في ايمانهم الذي لا يرقى اليه الشك بأن نميري صادق التوجه ولا يخشى على الاسلام من جانبه.. وانهم قد فهموه اكثر وفهموا حاجته من الدنيا.. وهذا مضمون له من قبلهم ولن تمس حاجته مادام مع الاسلام وبالاسلام يسير.. وهذه قضية لا يطمعون بها.. فهم ازهد الناس بها.. فمطمحهم الوحيد وغايتهم التي تملك نفوسهم وتشغل بالهم ان يحكم الاسلام.



عمر محمد الطيب: وتوريط النميري بتهريب الفلاشا



• المسلمون في السودان مصرون على تحكيم الشريعة الاسلامية

فهم وغيرهم وسائل وادوات لذلك اما الغاية والهدف فهو الاسلام. وبالتالي فالامر عندهم سواء ولا تهمهم المواقع والرتب.. مادام الموقع الاعلى والرتبة الاكبر للاسلام.

ومن هنا فهم ماضون في بيعتهم.. فهي بيعة للاسلام ولمن يحكم بالاسلام.. قيل لهم لا باس فهذا موقف محمود منكم.. بل هذه اصالة الموقف المسلم.. وغير ذلك هو نكث وغدر وخيانة يرفضها الاسلام ويعاقب عليها عقوبة الكفر والشرك والردة.. الا انه مع هذا الموقف الشرعي المشرف لا بد ان نقوم في حياتنا قاعدة الحذر الشرعي القائمة على قبول الخير والفضيلة من الناس مع وجوب اليقظة والفطنة التي لا ترفض الحق ممن يعلنه ولا تلغي احتمالات المكر والخديعة.. لست بالخب ولكن الخب لا يخدعني.. والنميري صاحب تاريخ طويل وتجربة مكشوفة ما ينبغي ان تلغى دفعة واحدة من حياتنا وحياته وحياة السودان، هذا ومع تسليمنا بصدق وتوجه الرجل وصدق عزيمته لا بد ان ندرك تمام الادراك وبكل وعي وموضوعية ان قضية الحكم والنظم اليوم لم تعد قضية فرد بعينه او مجموعة افراد فحسب فهذه الصورة الساذجة العائمة على السطح.. الا ان الحقيقة الاعمق والادق هي حقيقة هذا العالم المصطرع والمتطاحن بين يدي القوتين الغاشمتين الطاغيتين ـ روسيا وامريكا ـ تتدافعان العالم تريدان له الذل والفقر والعار.. ليكون لهما من بعد العز والغنى والفخار، حيث تعمل كل منهما جاهدة ليكون لها الدور الاقوى والحظ الاوفر في التحكم بمقدرات الشعوب والمقامرة في مصائرها بكل استخفاف وامتهان.. وما يسمى العالم الثالث عالم الاستضعاف والاذلال والتبعية.. فشعوبه هي الاسهل تناولا والاسلس ابتلاعا.. فكل حاكم او نظام فيه لا بد له حتى يقوم او يستمر قائما من الخضوع لشكل من اشكال الارتباط والتعاون او بشكل من اشكال التبعية والذوبان والويل كل الويل لمن يخالف هذه القاعدة.. او تحدثه نفسه بالخروج عنها وبالتالي فان اية قضية او عودة الى بقية من ضمير أو مجرد التفكير بالتمسك او ببعث القيم الذاتية لاي حاكم فان ذلك كاف ليدخله في رسم التصفية والانهاء.. ولا احسب القارىء او السامع بحاجة الى دليل.. فالادلة تترى من كل حدب وصوب لا تخفى على المتتبع اليقظ..

ومن هذه النظرة والتصور لوضع اغلب الحكام في المنطقة والنميري واحد منهم..

فصدقه هذا الذي تقولون فيه كاف لان يدخل معكم بصفقة التصفية او الاحتواء ما أمكن.. وان كان لا سمح الله منافقا فتجهزوا للضربة فهي قادمة، نسال الله تعالى لنا ولكم العافية.. ومرت الايام وقبل شهر تماما من قرار المخالعة بينهم وبين النميري التقيت باحدهم خارج السودان فسألته: ماذا عن احوالكم؟ فانقض بلسانه على الطريقة السودانية قائلا: بيني وبينك اننا نحس بقدوم الضربة وشغلنا الشاغل كيف نؤجلها. قلت: كيف تقويمكم للنميري الآن؟ وهل لا يزال صادق التوجه ام ان صدق ولائه لاسياده اصبح واضحا الآن؟ فقال وهو يعرك عيونه: والله يا اخي شيء محير.. قلت لا داعي للحيرة والتعجب يا اخي فالأمر بين واضح فانتم امام احتمالين ذكرا لكم من قبل، فاما ان تضربوا به او تضربوا وإياه بغيركم. وانتهى الحديث يومها مع الاخ عند هذا القدر واليوم وبعد مرور اسابيع قليلة انفرج الستار عن المشهد الاول من لعبة السودان.

وبالمناسبة فان مايلز كوبلاند، صاحب لعبة الامم متوكر في السفارة الامريكية في السودان منذ ثلاثة شهور تقريبا أي قبل زيارة جورج بوش للسودان تحت مظلة تفقد المجاعة في افريقيا ويبدو انه (اي مايلز كوبلاند) عرض مشروع اللعبة في السودان على بوش فوافق عليها مع تعديلات طفيفة.. اهمها النظر في موضوع البديل للنميري ولكن يبدو ان الاحداث وطبيعة الوضع النفسي للمعارضة السودانية لم تعد تتقبل اي استمرار لاي شريك بارز للنميري في مرحلته السابقة امثال عمر محمد الطيب الذي كانت الرغبة لدى مايلز ان يكون الخلف للنميري من خلف مجموعة عسكرية ومدنية تحقق نسبة مقبولة من الرضى لدى المعارضين السودانيين. حيث ان الفصل الاول من اللعبة يبدو انه كان مرتبا على الشكل التالي:

١ ـ يقوم عمر محمد الطيب بدور حشد المواقف والافتراءات والشبهات الكافية لاثارة المخاوف عند النميري من تحركات الاخوان المسلمين باتجاه التحضير للانقضاض على الحكم والانقلاب عليه شخصيا.

٢ ـ الطلب الى النظام المصري بالضغط على النميري وتحذيره من مغبة الاندفاع باتجاه تطبيق الشريعة.. ودور الاخوان في استغلال هذه المرحلة لصالحهم.. وبالفعل قام النظام بمحاولات كثيرة كان مما حدث خلال زيارة النميري للقاهرة والتي جاءت بمناسبة اللقاء الدوري المتعلق بما يسمى مشروع التكامل بين طرفي وادي النيل، مما اضطره يومها ان ينزلق بتصريحات معادية للاخوان حتى انه وصفهم بالاخوان الشياطين. ومنها كذلك اشعاره بان النظام المصري لديه الرغبة بالتخلي عنه ولم يعد لديه الحماس المعروف سابقا تجاه التعهد بالتدخل لحمايته للنظام من أي تحرك داخلي او خارجي كما حصل سابقا في اكثر من مناسبة. حتى وصل الامر اخيرا الى موقف عملي حيث سحبت مصر قواتها التي كانت مكلفة بالمرابطة حول الخرطوم لاي طارىء محتمل.

٣ ـ يقوم البنك الدولي وصندوق النقد الدولي كل منهما بدور الضغط على النميري واحراجه بالمدفوعات المتراكمة والتي اصبحت تفوق الديون الاصلية والتي قدرت بـ ٩ مليار دولار. ومطالبته على الاقل باجراءات اقتصادية مادام السودان غير قادر على تسديد الفوائد فضلا عن الديون. ومن هذه الاجراءات:

ـ رفع الدعم عن السلع الاستهلاكية

٢ ـ تخفيض قيمة الجنيه السوداني.

٣ ـ التحرك بمشروع خطة اقتصادية بقصد الارتفاع بمستوى الاقتصاد السوداني المتدهور.

٤ ـ الطلب الى المعارضة الجنوبية بالضغط عن طريق تصعيد المواجهة العسكرية.

٥ ـ عملية تهريب الفلاشا وتوريط النميري مقابل ملايين معدودة من الدولارات دفعت لشخصه مباشرة بواسطة ازلام عمر محمد الطيب وبمباركة المخابرات الامريكية.

٦ ـ عملية اعدام محمد محمود طه.

٧ ـ محاكمة بعض اطراف المعارضة واصدار احكام محددة.

٨ ـ يضاف الى هذه المشاهد من الفصل من لعبة السودان ان الشريك الاقوى للنميري ـ الاسلاميون ـ قدموا وبحسن نية بعض المواقف التي اوجدت في نفوس البعض شيء من الامتعاض خدمت اصحاب الغرض الخبيث

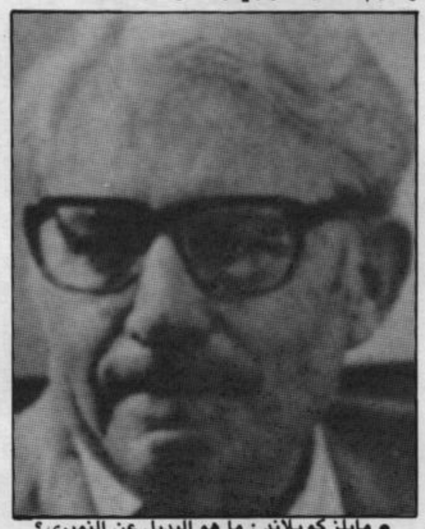
عندما تأكد للادارة الامريكية النجاح النسبي لمشاهد هذا الفصل المدروس من قبل وبمراقبة دقيقة من المخرج المتقن المقيم ـ مايلز كوبلاند ـ جاءت زيارة جورج بوش ليقرر المشهد الاخير والمثير من هذا الفصل وهو اعلان الانقلاب على الاخوان المسلمين من خلال اتهام معد ومتفق عليه من عمر محمد الطيب والتي تتلخص:

١ ـ الاعلان عن اكتشاف مؤامرة من الاخوان ضد النظام.

٢ ـ الاشارة الى ارتباط هذه المؤامرة بايران ـ كجهة مرفوضة عربيا واسلاميا ـ بقصد تهيئة الوضع النفسي ضد الاخوان.

٣ ـ اكتشاف اسلحة وعتاد عسكري اعد لهذا الامر مع الاشارة الى دور الاخ المرحوم التجاني وحادثة المرور التي تعرض لها وتوفي على اثرها. على أنه كان يقوم بعملية تهريب اسلحة ـ علما انه كان مغادرا من الرياض وركب سيارته من مطار الخرطوم وفي الطريق حصل الحادث ـ حيث قلبت سيارته ـ رحمه الله.

٤ ـ اعتقال قيادات الاخوان المسلمين وعلى راسهم حسن الترابي وصادق عبدالماجد.



● مايلز كوبلاند: ما هو البديل عن النميري؟

● الاسلاميون يمثلون أمل الشعب السوداني، ولغة وجدانه بالخلاص من كل ما يعاني من ويلات ومجاعات

وغادر بوش الخرطوم بعد ان ابلغ النميري بموافقته ومباركته لهذه الخطوات ولأول مرة يفصح بها عن الدور المكشوف للادارة الامريكية والذي احسب انه كان مقصودا به المعاني التالية:

أ ـ لتاكيد الرفض الامريكي لاي تجاه رسمي او غيره نحو الاسلام ومحاولة تطبيق تشريعاته.

ب ـ تاكيد الدور الامريكي وراء أي تغيير رسمي في المنطقة.

جـ ـ التلويح بالعصا لكل المعنيين في المنطقة فيما لو حدثتهم انفسهم او خضعت قناعاتهم لأي ضغط شعبي باتجاه الشريعة الاسلامية. واحسب ان مصر معنية اكثر من غيرها بهذا التلويح والصورة التي قوبل بها حسني مبارك في واشنطن، وما لحق بالزيارة من مواقف تؤكد هذا المعنى حيث بدات الاصوات في مصر تتحدث بامرين خطيرين، اولهما المطالبة بتحكيم الشريعة الاسلامية وثانيهما اعادة النظر بمعاهدة كامب ديفيد وعودة مصر للارتباط العربي والحس العربي الاصيل تجاه القضية الفلسطينية.

د ـ الضغط على النظم ذات الصبغة الاسلامية لاعادة النظر او تنفيذ ما يطلب بالتراجع التدريجي عن تطبيق الشريعة الاسلامية او التمسك بالاسلام نظاما ومنهجا وشرعة.

وبمغادرة بوش اقفلت السفارة على مشاهد الفصل الاول وبدأ التحضير للفصل الثاني والذي اريد لمشاهده ان تكون على الشكل التالي ـ الا أن الاحداث وطبيعة المعارضة عدلت فيها حيث اخرجت بالشكل الذي جاء مع اعداد هذا التقرير لذا لا بد ان نذكر المشاهد كما كان متوقع لها ثم المشاهد التي جاءت مغايرة أو معدلة.

أما ما كان مرتبا ـ والله أعلم:

١ ـ يطاح بالنميري بعد أن هيأت الأسباب لذلك عن طريق انقلاب عسكري بتدبير من عمر الطيب وبواجهة من سوار الذهب ومجموعته حيث تخلى له النميري فجاة وقبل سفره الى أمريكا عن أهم واخطر موقعين في السلطة ـ القائد العام للجيش ووزير الدفاع ـ وهذا كان بتشجيع من عمر الطيب كمقدمة

• الشعب السوداني
وق الامتحان وأصلب من
ن ينحني أويركع إلا لله،
وبالتالي فان الجولة لن
تكون إلا للاسلام

يرتبه من أسباب للتخلص من سيده بترشيد ن أسيادهما..

ـ يسبق ذلك تحريك بعض المظاهرات لاحتجاجات على قرارات النميري بغرض سليط الاضواء على تصرفات النميري رتجالية وتهيئة للأجواء للتخلي عنه وكذلك لصاق التهم بالاخوان المسلمين، تهم جرائم ارة الشغب والاضطرابات ليبرر من بعد ربهم وتصفيتهم وقد ركزت الصحافة سودانية على هذين الامرين وتناقلت وكالات انباء ما يؤكد أن الاخوان هم وراء الاحداث كان هذا واضحا وعلى الأخص بتعليقات صوت ريكا وغيرها.

ـ بعد الاطاحة بالنميري وضرب الاخوان يث تخلو الساحة لعمر الطيب وزبانيته لن عن وضع انتقالي بواجهة من سوار الذهب ع تبني الاتجاهات الاسلامية التقليدية وقد ضرت لذلك مسبقا عملية الاخراج عن صادق المهدي والتلميع المفاجيء بالانصار اريخهم الوطني حيث خطب النميري خطابا طولا بمناسبة ذكرى استشهاد المهدي الامام.. كذلك الاهتمام بالختميين وعلاقة سوار ذهب بهم، وذلك الى حين ثم ينقلب عمر طيب على الجميع ليكون رجل المستقبل في رحلة طاغوتية جديدة.

ـ ولكن تحريك المظاهرة بغرض الكيد الاخوان المسلمين قد أعطى شحنة من الجرأة طراف المعارضة من نقابيين وغيرهم وكذلك طت الجرأة لشرائح التنظيم الاخواني تربص حيث افلت الزمام من عمر الطيب اراد أن يحرك الاتحاد الاشتراكي فجاءت حاولة باهتة وهزيلة حيث رد الاخوان بقية المعارضين بمسيرة بلغ تعدادها نصف ليون انسان. فارتعدت لها فرائس عمر طيب، سارع وطلب من سوار الذهب أن تحرك ويعلن حالة الطوارىء الا ان الأمر قد جاوزه وقرر مايلز كوبلاند الانعطاف لمخطط كلية وحصلت ترتيبات انتهت بالوضع ما انتهت اليه بعد أن أدركوا ان عملية اعداد لضرب الاخوان.

ان عملية الاعداد لضرب الاخوان جعلت جناة يقفون على حقائق حملتهم على اعادة نظر في مخططهم.. اما الحقائق فهي:

١ ـ الخلفيات الصعبة لعملية ضرب الاسلاميين في السودان.

٢ ـ وصولهم الى طريق مسدود وهم ينفذون عملية استكمال الاعتقال حيث تبين لهم ان الصيغة التنظيمية اعقد من أن تمكنهم من ذلك.

٣ ـ توضح لهم ان القضايا الخطيرة في التنظيم منحصرة بشخص او شخصين وبالتالي لا مجال للتوصل الى الكوادر الضاربة في التنظيم.

٤ ـ ادركوا انهم بغنى عن مواجهة الاسلام والتشريعات الاسلامية بالشكل المباشر المفضوح مما يخل ببعض الموازنات المفيدة لهم في المنطقة عامة وبافريقيا خاصة لا سيما ان هذا يحرج حلفاءهم في المنطقة.

فمن هذه المعاني وغيرها جعلت المهندس البارع ان يعيد النظر بالاسلوب لا بالغايات.

حيث انعطف بهم مكرهم الى فكرة العودة بالسودان عشرين عاما للوراء حيث التصارع الحزبي والفكري والمذهبي والعائلي والعقدي وبالتالي تتاح لهم فرصة الدراسة المتأنية الميدانية لطبيعة القوى المتصارعة وقدراتها وتوجيهها بالكيفية التي تعيق الاتجاه الاسلامي من متابعة نموه وقدراته ومحاولة انقاذه للمواقع التي اكتسبها في ساحة الوجدان الشعبي على كل صعيد.. لاعادة التوازن الاجتماعي العقدي والسياسي والعسكري الذي يعتقد ان الاتجاه الاسلامي بشكل من الأشكال استطاع ان يحقق أرقاما ايجابية تهدد مصالح الآخرين وأهدافهم ومخططاتهم.

وفي اجواء التوازن الحزبي العقدي والفكري والمذهبي يتم البحث عن شخصية المستقبل او استنباتها ابتداء في دوامة التطاحن السياسي المرتقب تحت مظلة الديمقراطية الشعبية القادمة.

وشيء آخر وهو الأهم اقامة المنابر الحرة



• جورج بوش: يقرر الفصل الأخير للانقلاب

(ليتها تكون حرة) بقصد اعطاء الفرصة امام الحاقدين والرافضين للاسلام وتشريعاته لينفثوا سمومهم ويفتحوا أبواق افتراءاتهم وشبهاتهم حول امكانية تطبيق الشريعة.. صحيح اننا لا نخشى على الاسلام من الكلمة مادام كلمته الاطيب والأعمق رسوخا في ضمير الشعب السوداني وكل شعب مسلم.. وهو الأعلى عندما يطرح في الميدان مع غيره ولكن الذي نخشاه هو ان تعطى الفرصة كل الفرصة لغيره ويدعم غيره محليا وعالميا بأن توضع الامكانات كل الامكانات بيد الطرف أو الاطراف الاخرى ويحرم منها الاتجاه الاسلامي او تقتر عليه على الأقل.. والسودان اليوم يعاني اخطر قضية في حياة الناس.. قضية لقمة العيش التي قد تكون كفراً والعياذ بالله.. اللهم انا نعوذ بك من الكفر والفقر.. فالأقدر على معالجة قضية الخبز هو الأقرب للنفس والأقدر على محاكاة القلوب وهذا هو سلاح المعركة الديمقراطية القادمة وهذا هو مكمن المكر المعد لتطويق الاتجاه الاسلامي وهو الذي لا بواكي له..

اما الآخرون فستفتح لهم صناديق المال من الشرق والغرب وعزاؤنا في هذا المضمار أصالة الشعب السوداني الذي دللت الاحداث وأثبتتها الأيام بكل ما حملته من آلام وويلات على مدار عشرات السنين العجاف على أنه فوق الامتحان وأصلب من ان ينحني أو يركع الا لله، وبالتالي فان الجولة باذن الله تعالى لن تكون الا للاسلام اذا أحسنا نحن التعامل مع الاسلام، واذا تمكنا نحن من الارتقاء بانفسنا الى مستوى ما ندعو اليه.. واذا أحسنا نحن تقديم الاسلام للاخرين.. وقبل ذلك ومع ذلك اذا احسنا الصلة بالله وأعطينا من انفسنا الدليل على صدق الغاية والتوجه وصدق الثبات والتجرد.. واخيرا صدق الطاعة والتضحية، وصدق الله تعالى اذ يقول:

«الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح.. للذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم الذي قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل».

بهذه المعاني لا بد للاتجاه الاسلامي ولا بد للشعب السوداني المسلم ان يقبل التحدي القادم ولا بد من مع قبول التحدي أن يدرك الاسلاميون في شتى مواقعهم واجتهاداتهم عظم المسؤولية الملقاة على عاتقهم وخطورة المرحلة التي يواجهون.. وما يتطلب ذلك من تضحيات من أولها وأثمنها نكران الذات وتناسي الفرعيات وليدرك الجميع أنه اذا حمي الوطيس فسيكون الذبح حسب بطاقة الانتماء للاسلام لا على درجة الاجتهاد ونوع الاجتهاد واحسب ان الجميع على اطلاع بما يجري في المنطقة من أمثلة تؤكد تحذيرنا وتذكيرنا.

اللهم انا قد بلغنا.. اللهم فاشهد.

لقطات

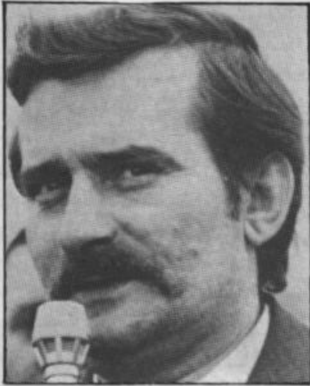
• تم منح رئيسة وزراء الهند الراحلة انديرا غاندي التي اغتيلت في شهر اكتوبر من العام الماضي جائزة لينين للسلام!! وقالت وكالة تاس السوفياتية للانباء أن منح الجائزة لاسم السيدة غاندي يعد اعترافا بمساهمتها البارزة في النضال من أجل الحفاظ على السلام ودعمه!! ودماء المسلمين؟

• ذكرت مجلة ايروسبيس الامريكية أن اسرائيل نصبت عددا من الصواريخ النووية المتوسطة المدى في صحراء النقب ومرتفعات الجولان السورية المحتلة، وذكرت الصحيفة أن مدى هذه الصواريخ يبلغ حوالي ١١٢٠ كيلومترا وهي مجهزة بنظام توجيه جديد.

• كشف المراسل العسكري الاسرائيلي لاذاعة العدو النقاب نقلا عن مصادر سياسية مطلعة في القدس المحتلة انه سيتم الاعلان عن اقامة علاقات دبلوماسية بين كل من اسبانيا واسرائيل في شهر يناير من العام المقبل، وهو موعد دخول اسبانيا الى السوق الاوروبية المشتركة وقال المراسل ان اتفاقا بهذا الصدد تم التوصل اليه بين الجانبين مؤخرا.

• متحدث باسم السفارة الامريكية في عاصمة بولندا ذكر أن السلطات البولندية أمرت اثنين من دبلوماسييها بمغادرة بولندا بحجة اشتراكهما في مظاهرة قام بها اعضاء نقابة التضامن المحظورة والمعارضة للنظام الشيوعي، وقد نفى المتحدث باسم السفارة الامريكية اتهامات السلطات البولندية وقال انها اسباب مختلقة وسخيفة وان هذه الخطوة من شانها أن تزيد العلاقات بين امريكا وبولندا تدهورا.

• عيد العمال في العالم



احتفلت دول العالم أول الشهر الجاري بعيد العمال العالمي الذي يحتفل به في مثل هذا الوقت من كل عام. وقد ألقيت الخطب السياسة ونظمت المسيرات والتظاهرات الداعية الى السلام والاستقرار والرخاء الانساني.

والملاحظ في هذه المناسبة أن هذا اليوم الذي حاول اليسار العالمي احتضانه وجعله أحد اهم انجازاته قد تحول الى مجرد احتفالات روتينية تمتص خلاله السلطات الحاكمة وخاصة في الدول الاشتراكية نقمة الطبقة العاملة على أوضاعها السيئة وهذا واضح بشكل لا يدعو للجدل في معظم هذه الدول..

ففي الاتحاد السوفياتي تعاني الطبقة العاملة الأمرين من هيمنة الحزب الشيوعي على مقدرات البلاد، فالمشاركة في ادارة المؤسسات لا تخرج عن كونها وهماً كبيراً لا يتعدى المنشورات والكتابات الشيوعية. فالحريات السياسية معدومة وحرية انتخاب النقابات غير متوفرة لأن كل هذه الأمور تخضع للحزب الشيوعي وهذه الحال تراها في معظم دول الكتلة الشيوعية، وها هي بولندا اكبر مثال على هذه المهزلة والوهم، فالقوة العمالية هي القوة الأولى في معارضة النظام الشيوعي القائم في بولندا ونقابة تضامن خير شاهد على هذا الوضع، وفي الدول اليسارية الأخرى في العالم الثالث نرى أوضاع الطبقة العاملة على درجة متدنية من السوء والاستغلال الحكومي وليس لهذه الطبقة من حكامها سوى الشعارات واللافتات والمهرجانات التي يضيع فيها الانتاج.

وبعد ذلك فتشكيل النقابات من مسؤولية السلطة وتكوين الاتحادات تحت رقابة أجهزة المباحث والقمع .. والمشانق تعلق للنقابيين المعارضين للسلطة.. ثم يأتي أمثال هؤلاء ليحتفلوا بعيد العمال. وقبل ١٥٠٠ سنة تقريباً نادى الاسلام بتحقيق العدالة للعامل حين قال عليه الصلاة والسلام أعطوا الاجير حقه قبل أن يجف عرقه.

• ذكرى نهاية الحرب الثانية



احتفل العالم في الاسبوع الماضي بالذكرى الأربعين لنهاية الحرب العالمية الثانية التي انتهت بسقوط المانيا النازية وسيطرة الحلفاء على برلين وانتحار مؤسس النازية هتلر الذي كان غروره وعنصريته.. السبب الأول في اشعال هذه الحرب التي أودت بحياة عشرات الملايين من أبناء البشر، وأصاب الدمار معظم الدول الاوروبية التي كانت مسرحاً لهذه الحرب، والنتيجة الأهم في هذه الحرب أن القوتين العظميين روسيا وأمريكا واللت[...] كان لقوتهما اكبر الأثر في ان[...] الحرب تمكنتا بعد الحرب [...] السيطرة على أوروبا بشكل أو با[...] وتقاسمتا مناطق النفوذ، فكا[...] اوروبا الشرقية وأوروبا الغر[...] حتى المانيا أصبح نصفها شر[...] والنصف الآخر غربيا.

وان كان العالم العربي بع[...] عن تلك الحرب الى حد ما ف[...] نتائج هذه الحرب انعكست عل[...] بشكل مأساوي فقد عمد الكبار [...] ابعاد شبح الحرب عن اورو[...] لينقلوه الى منطقتنا التي لازا[...] تكتوي بنار الحروب منذ أربع[...] عاما، حيث عمد ساسة الغر[...] والشرق على السواء على زرع الكي[...] الصهيوني في قلب الوطن العر[...] والاسلامي، وتقاسمت القوت[...] مناطق النفوذ في العالم الاسلامي[...] فهذه الدول تتبع الشرق والأخ[...] تتبع الغرب، ولم يعد للاستقا[...] سوى شكله الظاهري من علم ونش[...] أما حقيقة الاستقلال فكانت مرهو[...] لدى روسيا وأمريكا وبذلك بدا[...] المآسي والكوارث تنهال على عا[...] العربي والاسلامي منذ ذلك التار[...] وحتى يومنا هذا من اغتصا[...] فلسطين الى غزو افغانستان أي [...] أقصى العالم الاسلامي الى أقصا[...] فهل يتنبه المسلمون الى حقيقة نو[...] واتجاهات الشرق والغرب.

• يفضل اسرائيل ع[...] امريكا

نقلت الأوساط العرب[...] الامريكية في واشنطن استيا[...] العميق مما وصفته بالتصريح[...] السلبية وغير المسؤولة التي أدلى [...] فرناند ويرتهز المرشح لاشغ[...] منصب مندوب امريكا الدائم ل[...] الأمم المتحدة.

وأعلنت الاوساط العرب[...] الامريكية عن دهشتها البا[...]

رأي دولي

ثروات العالم الثالث في البنوك الغربية

اصدر بنك التسويات الدولية تقريراً اكد فيه ان حكومات دول العالم الثالث أودعت في البنوك الدولية أرصدة تتجاوز ضعف ما حصل عليه العالم الثالث من قروض خلال عام ١٩٨٤. وذكر التقرير انه تبين ان حسابات جديدة للدول النامية تم فتحها في مصارف البلدان الصناعية الغربية وجنوب شرقي آسيا وصلت أرصدتها لنحو ٣٤ مليار دولار في عام ١٩٨٤ مقابل ١٫٢ مليار دولار عام ١٩٨٣. وذكر التقرير ان ذلك هو أكبر معدل من الايداعات الجديدة يسجل حتى الآن اذا استثنينا الأرصدة الواردة من الدول النفطية الاعضاء في منظمة الاوبك. وأشار التقرير الى انه بفضل هذه الأرصدة تمكن النظام المصرفي من تمويل العجز في ميزان المدفوعات التجارية الامريكية بمبالغ ضخمة، ويعلق البنك في تقريره على هذه الظاهرة بقوله: انه على عكس المفروض فقد حدثت حركة تحويل ضخمة للموارد من البلدان النامية الى باقي أنحاء العالم من خلال المصارف الدولية.

ان هذا التقرير الخطير يفضح الحكومات المفروضة على شعوب العالم الثالث الذي أصبح من الواضح انه ليس فقيرا في ثرواته ولا في موارده الطبيعية التي لو استغلت لصالح الشعوب لما اصبح العالم الثالث مضربا للمثل في المجاعة والامراض والجهل. ولا شك ان مصالح هذه الشعوب تقتضي استثمار ثروات بلادها بأيديها ولمصلحتها وليس في أن تكدس هذه الثروات في مصارف الدول الغربية في حين يعاني أصحابها الحقيقيون وهي الشعوب من الجوع والعري والامراض.

أبو قحافة

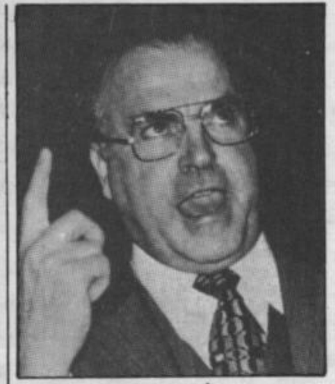
تصريح هذا المسؤول الامريكي الجديد الذي ذكر فيه أنه يضع مصالح اسرائيل فوق مصالح الولايات المتحدة، حتى قبل أن يتسلم مهام عمله الجديد كمندوب الولايات المتحدة في محفل دولي.

وكان المرشح الامريكي يستجوب امام لجنة الشؤون الخارجية التابعة لمجلس الشيوخ الامريكي حين ذكر مقولته تلك والتي قوبلت بترحيب حار من قبل أعضاء اللجنة حيث صوتوا على ترشيحه بالاجماع كمندوب امريكي جديد للولايات المتحدة في هيئة الامم خلفاً للمندوبة المستقيلة جين كباتريك.

ولا ندري سبب دهشة واستياء الأوساط العربية الامريكية لهذا التصريح الذي حصل به على موافقة لجنة الشؤون الخارجية على تعيينه مندوباً لامريكا في الأمم المتحدة، فالسياسة الامريكية ابتداء من أعلى قمة مسؤولة الى أصغرها تضع مصالح اسرائيل فوق مصالح الولايات المتحدة، وهذه السياسة الامريكية تعتبر من المبادىء الثابتة، والمهم ألا نلوم السياسة الامريكية بل نوجه اللوم لسياستنا المرتبطة بهذه القوة الدولية أو تلك، وبالأمس القريب وضع رئيس دولة عربية وسام الاستحقاق والتقدير على صدر جين كباتريك مندوبة الولايات المتحدة السابقة في هيئة الامم تقديراً لخدماتها وجهودها وبعد وضع الوسام غادرت المندوبة الامريكية الى اسرائيل لتشتم العرب وتعلن تأييدها وتضامنها مع كل ما هو يهودي.

* القمة الصناعية

عقد زعماء الدول الصناعية الكبرى السبع محادثات في بون عاصمة المانيا الغربية وسط اجراءات أمنية بالغة الشدة، ولم يسبق لها مثيل في المانيا الغربية، وقد تركزت مباحثات زعماء أمريكا وبريطانيا وفرنسا وايطاليا وكندا



واليابان والمانيا الغربية على العلاقات المتوترة بين الشرق والغرب وخطة الرئيس الامريكي ريغان المعروفة باسم «حرب النجوم» ومشكلات التجارة العالمية والاوضاع الاقتصادية المتدهورة في الكثير من أسواق العالم.

والواضح ان أهم النقاط التي شغلت حيزاً اكبر من المحادثات هي مسألة التجارة العالمية حيث ان المشكلات التجارية لا تواجه الدول الصناعية السبع فقط بل العالم بأسره، وبالاضافة الى مشكلة التجارة بحث المؤتمر قضية الخطة الامريكية المسماة بحرب النجوم والتي تتضمن اشراك بعض الدول الاوروبية في هذا البرنامج. ويعتقد أن هذا البرنامج قد حاز على موافقة أعضاء المؤتمر وان كانت المشكلات الاقتصادية مازالت خطط حلها تتعثر نتيجة اختلاف بعض المصالح بين الأعضاء وإن كان المعتقد أن معظم الدول المشتركة ستذعن للرغبات الامريكية. وهذا يؤكد على أن الدول الأعضاء في المؤتمر تدور بشكل أو بآخر في فلك الولايات المتحدة

* معونة .. ومعونة



أفادت انباء واشنطن ان وزارة الخارجية الامريكية ابلغت مجلس النواب الامريكي طلبها الخاص بتقديم معونة أمريكية طارئة لمدة عامين بمقدار (٢٠٠٠) مليون دولار منها (١٥٠٠) مليون دولار لاسرائيل و (٥٠٠) مليون دولار لمصر، وذكرت صحيفة وول ستريت الامريكية أن جورج شولتز وزير الخارجية الامريكية وافق على طلب هذه المعونة الطارئة لاسرائيل ومصر، وأن مفاوضات بهذا الشأن ستجري بين الادارة الامريكية ومجلس النواب الامريكي، وأشارت الصحيفة الى أن العناصر المؤيدة لاسرائيل في مجلس النواب ستتحرك باتجاه تمرير الطلب والموافقة عليه سواء أيده البيت الأبيض أم لم يؤيده.

المسلمون البلغار

في مرحلة الدفاع عن النفس

بقلم : محمد امين سراج
المدرس بمسجد السلطان محمد الفاتح ـ استانبول ـ تركيا

• نسبة المسلمين في بلغاريا حسب اعتراف الخبراء اليوغسلاف ٥٠٪ من السكان البالغ تسعة ملايين.

• المسلمون البلغار يناشدون العالم الاسلامي: أن يقف بجانبهم ويمد اليهم يد المساعدة إعلاميا واقتصاديا وسياسيا وثقافيا

فمن الحقيقة الأليمة أن الأقليات المسلمة في العالم اليوم يعانون الاضطهاد والضغط التبشيري والدمج في المجتمع السفيه، فيقاومون وحدهم مع امكانياتهم المحدودة تجاه الالحاد والتنصير والتبشير والاعلام السخيف، ويكافحون للحفاظ على عقائدهم، وشعائر دينهم وتربية اولادهم تربية اسلامية سليمة.

وإن الخدمات التي تؤدونها لانقاذ الاقليات المسلمة (عماهم فيه من الظروف المؤسفة) سواء كانت دعوية أو ارشادية أو توجيهية أو سياسية وما الى ذلك يذكرها هؤلاء المسلمون بخير. ويقدرونها ويدينون لكم بالشكر العميق ويبتهلون الله عز وجل أن يتقبل منكم هذه الأعمال الصالحة والنيات الخالصة.

ومن المعلوم لديكم أن المسلمين في شبه جزيرة البلقان (بما فيها مسلمو بلغاريا، ويوغسلافيا، وألبانيا، ورومانيا، واليونان) الذين يبلغ عددهم خمسة ملايين، يواجهون اليوم أشد الاضطهاد والضغط مما هم كانوا يقاسونه من قبل.

واخص منهم مسلمي (بلغاريا) البالغ تعدادهم مليون مسلم والذين يعيشون تحت حكم شيوعي ظالم، ويتكونون من جاليات ثلاث: الأتراك، والبوماتسو والغجر. والمسلمون الأتراك لديهم نسبة كبيرة من التعداد، وقد بلغ تعداد المسلمين في بلغاريا حسب احصائيات الأمم المتحدة الرسمية ١٣٪ من عدد سكان بلغاريا البالغ تسعة ملايين. مع أن نسبة المسلمين هناك لا تقل عن نصف سكانها، حيث يمكن الاستنتاج بها بعد البحث والاستقصاء واعتراف الخبراء من يوغسلافيا.

وقد اشتدت الحملة لمحاربة الاسلام والمسلمين وتنصيرهم على كل مستوى من المجتمع بأشد ما يحارب بهم مستخدمين في ذلك شتى الوسائل الاجتماعية والثقافية والتعليمية والاعلامية والامنية والارهابية. وقد استنصر المسلمون هناك مسلمي العالمي الاسلامي، وبدأوا يتطلعون الى العالم الاسلامي لنصرتهم في المحافظة على معتقداتهم الاسلامية. حيث اشتدت عليهم تلك المضايقات التي تحارب بهم السلطة البلغارية في أواخر العام الماضي (١٩٧٤م) وأوائل العام الحالي وقد استغرب المشاهدون الصمت السائد للعالم الاسلامي تجاه هذه المذابح والضغوط.

وان الظروف الوخيمة في بلغاريا بسبب نتيجة قرارات الحكومة الحاقدة للاسلا[م] والمسلمين، تتركز في الأمور التالية:

١ ـ تفريق المسلمين بعضهم عن بعض ع[لى] أساس قومي عرقي، وفصل كل من الأترا[ك] والبوماتسيين والغجر عن الآخر باحداث [...] افتاء خاص لكل منهم.

٢ ـ السيطرة على دار الافتاء المركزية [...] عاصمة صوفيا من قبل موظفين ملاحدة [...] نصارى رسميا، مع موظفين من المخابرات تح[ت] اسم الشئون الادارية.

٣ ـ اغلاق المساجد حتى في القرى، وعد[م] السماح بافتتاحها لصلوات الجمعة والأعياد، [...] بعضها يفتح تحت رقابة شديدة من الدول[ة] علما بأن في بلغاريا كان (٤٨٦٠) مسجدا [...] عام ١٨٧٦م، ولم يبق منها الآن إلا (١١٨٠) مسجدا في خلال هذه المدة حيث هدمت باق[ي] المساجد وعدد هذه المساجد الضائعة (٣٦٨٠) مسجدا.

٤ ـ اغلاق مدارس تعليم القرآن الكر[يم] وعددها ٦٨٠ مدرسة، وإغلاق المدارس الخاص[ة] للمسلمين وعددها ٤١١٢ مدرسة.

٥ ـ منع طباعة الكتب الاسلامية والجرا[ئد] الخاصة للمسلمين منعا باتا، فان المسلمين ك[...]



● المسلمون في المانيا الغربية يستنكرون اضطهاد المسلمين في بلغاريا ضمن مظاهرة سلمية

ـهم في عام ١٩٠٠م (٣٢) جريدة يومية مجلتان اسلاميتان وكان لهم في عام ١٩٤٥م ٩١) جريدة يومية و (١٣) مجلة، فقد ألغيت لها بقرار الحكومة البلغارية في ١٩٧٠م.

٦ ـ منع ارتداء الزي الاسلامي للنساء من حجاب والجلباب والسراويل.

٧ ـ تهجير أعداد هائلة من النصارى الملاحدة الى مناطق المسلمين.

٨ ـ مراقبة العلماء والمشايخ الكبار مراقبة ـديدة، وإبعادهم عن اخوتهم المسلمين، اجبارهم في قبول بعض القوانين والقرارات غير الاسلامية.

٩ ـ مصادرة الكتب العربية والتركية وغيرها ـن الكتب الاسلامية من البيوت، وعدم السماح بإدخال الكتب الاسلامية في البلاد.

١٠ ـ منع ختان الاطفال الذكور في المناطق الاسلامية، ومنع اقامة أفراح على الطريقة الاسلامية خالية من المحرمات والمعازف واختلاط النساء بالرجال.

١١ ـ منع الدفن على الطريقة الاسلامية ومنع صلاة الجنازة وتشييع الجثمان حسب المنهج الاسلامي، ورفع كثير من مقابر المسلمين وتسويتها وإقامة العمائر عليها.

١٢ ـ اصدار قانون جديد يقضي بتبديل الأسماء الاسلامية بأسماء بلغارية وعدم ذكر الجنسية في البطاقات الشخصية والاكتفاء بالجنسية البلغارية فقط. حتى يصبغ المسلمون بصبغة غير الاسلامية بصورة رسمية في تعداد السكان.

وبسبب هذا القانون الجديد تم تبديل أسماء المسلمين في ولاية رازغات وعددهم ١٢٤٦٠، وفي شمنو ١٣٨٠٠ وفي وارنا ١٣٤٦٠ وفي روسجوق ٢١٧٥٠ وفي أسكي جناد ١١٧٢٤٠ وفي ترنووا ١٤١٥ وفي سلستره ١٠٠٨٠ وفي خاص كوي ١٢٩٠٠ شخص. وهذا هو المسجل في القيود الرسمية فقط، وأما غير المسجلين فيها فكثير جدا.

وقد اشتد الضغط على المسلمين لأسباب تافهة، فقتلت السلطات الحكومية مئات المسلمين بسبب رفضهم القوانين والقرارات الجديدة التي تقضي بإمحاء المسلمين في بلغاريا ضمن برنامج خاص لهم.

والآن بدأ الأتراك المسلمون في (رودوب) بالاضافة الى الجاليات الأخرى من المسلمين يصعدون الجبال والمناطق النائية تجهيزا للقتال، ويكافحون الدولة بالأسلحة للحفاظ على عقائدهم، وشعائر دينهم. حيث ان مئات من المسلمين في منطقة (قوشاللر) و (أكري دره) و (قوشوقاراق) و (مستانلر) و (أورطاكوي) بسبب رفضهم تبديل اسمائهم الاسلامية الى أسماء بلغارية ورفضهم أوامر قانونية ضد الاسلام واجهوا تعذيب السلطات الحكومية واعتقالها بدون محاكمة. وفي ولاية (قوجاللر) و (ياشمقلي) و (خاص كوي) و (فلبه) و (بازارجق) يستمر تنصير المسلمين رسميا. وقد قتلوا هناك أيضا جموعا من المسلمين.

وتستمر هذه الظروف الوخيمة، مع أن الحكومة التركية استنكرت وبشدة ما صنعته السلطات البلغارية من تعذيب وتقتيل المسلمين هناك، على مستوى وزارة الخارجية، وعلى مستوى رئاسة الوزراء، وأعلنت رسميا أن تركيا يمكنها أن تقبل هؤلاء المسلمين كمهاجرين الى تركيا.

واخيرا :

نظراً لظروف مؤسفة وخيمة يعيشها اخوتكم المسلمون المستضعفون في بلغاريا، وتأييدا لهم في كفاحهم في الحفاظ على عقيدتهم واستجابة لندائهم.

نرجو من فضيلتكم التكرم بالاهتمام بالموضوع، وابلاغ القضية الى الجهات المختصة، والى المنظمات الاسلامية الدولية، والى الجهات المختصة في الدول الاسلامية، كما نرجو مساعدة المسلمين هناك ودعمهم اعلاميا واقتصاديا وسياسيا وثقافيا، حيث انهم يتطلعون الى مسلمي العالم الاسلامي وخاصة الى الدول العربية لنصرتهم ومساعدتهم في الحفاظ على دينهم والحصول على حقوقهم الشخصية السليبة.

وجزاكم الله عن الاسلام والمسلمين، والله في عونكم ما كنتم في عون اخوتكم في الله.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

● المسلمون البلغار يتطلعون الى مسلمي العالم وخاصة الى الدول العربية لنصرتهم ومساعدتهم في الحفاظ على دينهم، والحصول على حقوقهم الشخصية السليبة

ثقافة



الجداول الجامعة في العلوم النافعة

عرض : الشيخ خالد الحمادي

تناولت هذه الجداول خمس فنون رئيسية هي الفقه وأصول الفقه وعلم التوحيد للشيخ جاسم مهلهل ومصطلح الحديث للشيخ نبيل يعقوب وعلوم القرآن للشيخ محمود الفداغ، وقد قامت دار الدعوة بطباعة هذه الجداول طباعة جيدة في ١٩٣ صفحة من القطع الكبير، والطبعة الثانية في طريق الاخراج ان شاء الله، وستخرج في ثوب جديد منقحة وتتلخص فكرة طباعة هذه الجداول بأن بعض الاخوة حرص على طباعتها واخراجها للخاصة والعامة وذلك حينما ألقى الاخوة جملة من الدروس في المساجد بقصد التوعية الشرعية لطلاب الدعوة ولمن يرغب أن يفهم دينه من خلال هذه الدروس المركزة. وقد بدأ الشيخ جاسم فكرة انشاء مدرسة شرعية مكانها المسجد وسمى هذه المدرسة مدرسة الامام أحمد بن حنبل، حيث اتفق مع الاخوة الدعاة على القاء هذه الدروس الشرعية وهي المكان في مسجد العلبان وقد حدد مع اخوانه المراجع المعتمدة لكل علم، وجعلوا لكل درس وسيلة ايضاح وقاموا بالتسجيل مع المتابعة



بالاختبارات التطبيقية التي تعطى للدارسين وتصحيحها. وقد تناول كل مدرس منهج الدراسة وقد شملت مواضيع العقيدة توحيد الله والرؤيا والاستواء ورسالة النبي والقرآن والملائكة والقضاء والقدر والروح وبعض القضايا الهامة المتعلقة بالتوحيد.

أما أصول الفقه فقد شمل بعض القضايا المتعلقة به كالتكليف والقواعد الفقهية وغير ذلك. كما شمل على أدلة الاحكام والاصول المختلف فيها والقياس وطرق استنباط الاحكام والقواعد.

وفي الفقه تناول الشيخ جاسم مجمل فقه الطهارة ومجمل ف... الصلاة والصوم وفقه الحج، ... ذلك في مواضيع مرتبة وجذ... ومرقمة. أما علوم القرآن فقد تن... الشيخ محمود الوحي والقر... المكي والمدني وأسباب النز... وجمع القرآن وترتيبه والمحـ... والمتشابه والناسخ والمنسوخ واعـ... القرآن ونشأة التفسير وتطوره.

وفي مصطلح الحديث تناول ا... نبيل الاحاديث باعتبار وصو... وقبوله ومنتهى سنده وعدد الر... وأوصافهم وطبقاتهم ثم المرد... بسبب السقط في السند والطعن ... الراوي ثم فهرس الرسالة.

وقد امتازت هذه الرسالة ... يلي:

١ ـ شمولية المادة الشرعـ... المطروحة.

٢ ـ الترتيب، والترقيم.

٣ ـ الاستدلالات والراجح منها.

٤ ـ انها نظمت على هيئة جدا... جميلة لا تمل قراءتها.

والله نسأل ان ينفع بها ط... العلم العاملين انه ولي ذلك والقـ... عليه، وصلى الله وسلم وبارك واـ... على سيدنا محمد والحمد لله ... وآخراً والله اكبر ولله الحمد.

لقطة

من مقدمة (المشكاة) عن الأدب الاسلامي جاء فيها:

«... عندما تشرق أنوار الفطرة في ذات الفنان ـ ولو لم يكن مسلماً ـ تعلن الاسلامية ملامحها في ابداعه قدر صفاء الفطرة! ولذلك لم يكن غريبا، ذلك الالتقاء في مجال الابداع بين الآداب الانسانية، ان كل أدب انساني حقا، هو أدب اسلامي بالطبع».

أعلام الكويت

للأستاذ سيف مرزوق الشملان

هذا الكتاب في أصله مجموعة مقالات عن رجل من رجال الكويت المعروفين هو المرحوم فرحان بن فهد الخالد، أول كويتي يؤسس أول جمعية خيرية من نوعها ... الكويت (١٣٣١هـ ـ ١٩١٣م) و... اعتمد المؤلف حفظه الله في بحـ... على عدة مصادر منها: الشفو... (من الرجال المطلعين) وبعـ... الكتب القليلة مثل (قصة التعليم ... الكويت في نصف قرن) للشيـ... عبدالله النوري رحمه الله. وكتا... (تاريخ الكويت) للمرحوم الشـ... عبدالعزيز الرشيد.

كما اعتمد على الرسائل القديـ... والأوراق التي عثر عليها في مكتـ... جده المرحوم شملان بن علي ...

حركة الثقافة

رسالة جامعية

• نوقشت ـ في كلية الدعوة والاعلام بالرياض ـ رسالة الماجستير المقدمة من الطالب سليمان بن ناصر الطيار تحت عنوان (حياة الداعية الشيخ عبدالرحمن بن محمد الدوسري) مساء ١٦/٥/١٤٠٥هـ، وقد حصل الدارس على الشهادة بتقدير جيد جداً.

• **المركز الاسلامي:**

وصلنا بيانه السنوي لعام ١٩٨٤ وفيه جرد بأعمال المركز الذي يقدم خدمات اجتماعية مختلفة للمسلمين في لبنان، وخاصة بيروت مقره، جامع عائشة بكار.

وصلنا:

وصل الى المجلة مؤخراً عدة مطبوعات قيمة، نأمل التعريف بها مستقبلا ان شاء الله، ومنها:

○ الانسان: للشيخ جودت سعيد (ومعه فقدان التوازن الاجتماعي).

○ كمال الأمة: للشيخ أبي بكر جابر الجزائري.

○ سلسلة الأجزاء الحديثية: للحافظ الذهبي.

سيف والتي تتعلق بالجمعية الخيرية. وقد تكلم المؤلف عن حياة المترجم له وعمله وأسرته واتجاهاته وسفره ومرضه ووفاته وعن الجمعية التي أسسها. وألحق بالكتاب مواد ذات فائدة تاريخية مثل مقالة محمد ملا حسين عن الفرحان سنة ١٩٤٩م وهي أول مقالة عن المترجم له تنشر في مجلة البعثة الكويتية بالقاهرة.

وجاء الكتاب في اثنتين وثلاثين ومائة صفحة من منشورات دار السلاسل بالكويت.

مجلات

ـ **الهدي النبوي:** عن جماعة دعوة الحق الاسلامية / ميدان بابل ـ أمام المركز القومي للبحوث الدقي ـ الجيزة ـ مصر.

ـ **الشريعة:** من رابطة العلوم الاسلامية ـ عمان ـ الاردن ص. ب ١٨٢٩.

• **الدعوة:**



وصلنا عددها (ع ١٠١ س ٣٥ ـ فبراير ـ جمادى الأولى) ونقرأ فيه: (ملف خاص عن الامام حسن البنا رحمه الله، المسلمون وسماحة الاسلام، الاستشهاد على طريق الدعوة، ويمكرون ويمكر الله، درس من جنوب لبنان، مع أخبار العالم الاسلامي).

عنوان مراسلاتها:

Al DAWA
A — 1170
P.O. Box 69
Vienna — Austria

• **هدى الاسلام:**

نقرأ في (مج ٢٩ ـ ع ٢) الموضوعات التالية:

(قراءة منصفة في تاريخ العثمانيين، الاستشراق، اقبال ومسجد قرطبة، المسلمون في موزامبيق، أخبار الأرض المحتلة).

عنوانها: الأردن ـ عمان ص ب ٦٥٩ رئيس التحرير د. أحمد محمد هليل

• **فلسطين المسلمة:**

نقرأ في عددها (ع ٦ س ٣ ـ شعبان) الموضوعات التالية:

(الاتفاق الأردني الفلسطيني هل كان مفاجأة، مأزق الحوار الفلسطيني، مواكب الجهاد الاسلامي، السلام الموهوم)

عنوانها:

IAPY C/O P.O Box 10
Eccles
Manchester M30 U.K.

• **المسلم المعاصر:**

نقرأ في عددها (٤١ س ١١ ـ ربيع أول) الموضوعات التالية:

(المعارضة والسلطة، تصنيف العلوم، النظرية الاسلامية في النقد الأدبي، موسوعة للحديث النبوي، العسكرية الاسلامية، الزكاة ببلوجرافيا).

عنوانها: الصفاة ـ الكويت ص. ب ٢٨٥٧

• **الاقتصاد الاسلامي:**

وصلنا عددها (ع ٤٣ جمادى الثانية) ومن موضوعاته:

(المتحاملون على البنوك الاسلامية، منهج الاسلام في تطهير المجتمع من المعاملات الخبيثة، مشكلات تنموية في الخليج، علم الاقتصاد في اطار الاسلام).

عنوانها: دبي ص ب ١٠٨٠

• **الرسالة الاسلامية**

وصلنا عددها الزوجي (١٧٨ ـ ١٧٩) جمادى ١ و ٢ ومن موضوعاته:

(العقدة الفارسية، العربية شعار الاسلام وأهله، الاستلهام التاريخي في شعر الحرب، نهج القرآن الاخلاقي في تشريعات القضاء، مع فهرس مطبوعات وزارة الاوقاف).

عنوانها: العراق، بغداد، الصرافية جامع عادلة خاتون.

• **النفير العام:**



تصدر عن الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان. وقد وصلنا عددها الزوجي (١٥ ـ ١٦) ـ جمادى الأولى ١٤٠٥هـ ـ بعد تأخر بسبب ظروف المجاهدين، ومن موضوعاته:

(مؤامرة على الجيل، حرب الصداقة، نمت على الحرير، لقاء مع رئيس جبهة مورو، دخلنا المعركة عن وعي، أخبار الجهاد).

عنوانها: باكستان ـ بشاور. ص. ب ١٨٥

• **ووصلنا الأعداد الاخيرة من المجلات التالية:**

ـ مجلة البحوث الاسلامية ـ الرياض ص. ب ٢٢٥٧١ الرمز ١١٤١٦

ـ دراسات، عن الجامعة الاردنية ـ عمان

ـ التوحيد: القاهرة ٨ شارع قوله بعابدين.

ـ الجهاد: جامعة بيشاور ـ باكستان ـ ص. ب ٨٠٢

ـ **الأزهر:** (ادارة الأزهر بالقاهرة)

ـ **الهدى:** حي عزالله ـ زنقة ٣ رقم ١ شارع الموحدين ـ فاس ـ المغرب.



هواجس صحفي سوداني محترف

على مضض البأس نمضي نكد — بأوراقنا البيض لسنا ث
لخير الورى سعي جند الامام — ودعوتنا لعلاهم.. ت
يهاجمنا في دروب القرون — غزاة، بكفر لهم يستب
وقد كنت أخشى العدو الغريب — ففاجأنا من بنينا يه
يذلل شعبي في الخافقين — عدو قريب وخصم ال
تراه زمانا بثوب التقاة — وآخر يعروه مكر أش
وضاع بهم مسلمو عصرنا — بليل الهوان الذي لا يح
وخمسون عاما على نهجهم — وهذا التباب علينا يع
فلا وحدة تجمع المسلمين — ولا قوة للرزايا.. تم
وقتل وظلم وبغي غشوم — وسجن شديد.. وكرب أش
ونخشى من الناس -ويح الجناة- — ونرهبهم - ويك - لا نستج
راينا بهم كل باغ زنيم — من الصخر - فوق العباد - ي

ولكن أتيتك شهما أسير — وديني ثبات وعزمي مع
يقيني بنصر على الظالمين — وتعقده عزمة لا ت
فلله سعي الهداة الأباة — وللحق لاح على الأفق بـ
ولسنا نبالي بعصف الصروف — ولم يلو صحوتنا اليوم ق
رويدك ما غير هذا البيان — ولا غير هذا الشباب يج
على النيل تربتنا لن تبور — فصبر جميل وزرع وس
سيدفق بالمجد نهر الضياء — ويشرق فجر وليد وعه

شعر: شريف قاسم

محطة

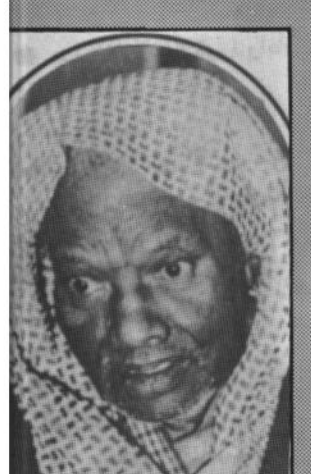
ها نحن في بيروت:
نار محرقة، بقلب المعتدين.
ورؤى مؤرقة بعين المجرمين!
يابى لها التاريخ، والإرث المبارك ان تموت!!
رغم المؤامرة الدنيئة والجريمة.. والسكوت!
عهد لمجدك أن يظل على المدى، شمسا تقطع ما بناه... العنكبوت؟!

راجي

تقدير الأدب... وتكريم الأدباء

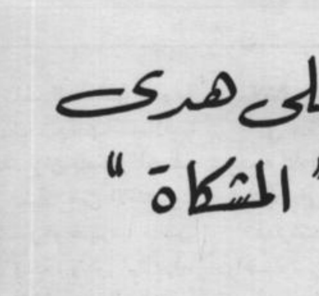






تتجاوز الاحتفالات بإعطاء جوائز الدولة التقديرية لثلاثة من أدباء المملكة العربية السعودية الشقيقة، شكليات التكريم والتقدير والقيمة المادية للجوائز، وحتى شخصيات المحتفى بهم كأفراد، الى معنى أوسع، وقيمة أشمل، هي الاعتراف بفضل الأدب ودوره الفاعل، متخذا من تكريم أصحابه، صورة متج واضحة لهذا الاقتناع. وهكذا ومن هذا المنطلق - تكون الجا رمزا أكثر منها واقعا، وحاف

على هدى "المشكاة"



يطرح استمرار صدور مجلة
لشكاة) سؤالا صعباً بالغ التحدي،
:
كيف تستطيع مجلة أدبية جادة
تستمر في خضم الاعلام الهامشي
شكلي المزين بالصور والألوان،
ذي يقدم وجبات خفيفة، تلبي
غبات، وتثير النزعات؟
في الواقع، هذا سؤال مطروح
باستمرار وإلحاح أمام الدوائر الفكرية الاسلامية التي يهمها أمر الثقافة والتثقيف.

وتعتبر (المشكاة) بتوجهها الشعبي، نقطة ضوء كريمة في هذا الدجى الساجي المتراخي. فقد صدرت بجهود فردية، عن بعض أدباء المغرب الشقيق، ورأس تحريرها الشاعر الأديب حسن الأمراني، وهو شاعر اسلامي له عدة دواوين، يغلب على شعره المعاصرة ملفوفة بثوب الاصالة، اذ يقدم شعراً حديثاً بمضامين عصرية وروح إسلامية أصيلة.

وجاءت المشكاة، حتى عددها الأخير (الرابع من السنة الأولى – ربيع الأول – جمادى الثانية ١٤٠٥هـ) نموذجاً لمجلة أدبية شعبية الشكل وإسلامية المضمون، بسيطة الاخراج، وخالية من التزويق وأشكال الاغراء، ولكنها حتى الآن، ورغم صدورها المؤقت فعلياً، أثبتت ان الكلمة الطيبة هي الأبقى، ولذلك نراها تبعث الأمل في النفوس المؤمنة لأن يكون للأدب الاسلامي المعاصر صوته المعبر في مجلته الخاصة به.

ولقد تنوعت مواد المجلة ما بين المقالة والدراسة والقصيدة والقصة والمناقشة والمتابعة، وقدمت أسماء معروفة لكتاب كرام، كما قدمت أقلاماً شابة جديدة، ترفد الساحة بدماء الفتوة المعاصرة.

اخوتنا في (المشكاة) الرائعة: نشد على أياديكم، ونتمنى لكم، كل نجاح وتوفيق في خدمة الكلمة الطيبة والفكرة النبيلة، بارك الله بكم والسلام عليكم.

معنو يا نفسيا، اكثر منها قيمة
ادية، وبهذا الشكل نامل لها أن
م اقطارنا الاسلامية كلها، لتدفع
الواجهة بأصحاب الأقلام الحرة
نزيهة، ذات التوجهات النبيلة
نظيفة، وعندها ستنحسر موجات
ردة والانحراف والشذوذ الفكري
لأدب الأسود والإعلام المضلل،
تقدم الرايات البيضاء للفكر السليم
لأدب الرفيع.

ونقدم هنا تعريفاً موجزاً بفرسان
كلمة الثلاثة الفائزين بالجوائز.

– الأمير الشاعر عبدالله
فيصل:

من مواليد الرياض ١٣٤١هـ
تقلب في عدة وظائف رسمية ثم
رغ لأعماله الخاصة وللأدب، صدر
ه ديوانان هما (من وحي الحرمان
١٩٥م وحديث القلب ١٩٨٢م)
نحته الاكاديمية العلمية للفنون
لثقافات درجة الدكتوراه الفخرية
م ٨١م لتميزه في الشعر والثقافة.
ما كرمته قبل أشهر مؤسسة
سولانزازا) الفرنسية بمنحه الجائزة
دولية الكبرى للشعر الاجنبي.

٢ – الأستاذ الاديب احمد عبدالغفور عطار:

من مواليد مكة المكرمة ١٣٣٥هـ له سبعون مؤلفاً مختلف المضمون، منها تحقيق الصحاح للجوهري، الاسلام طريقنا الى الحياة، أنشأ مجلة (كلمة الحق) وترجم عدة كتب (كمسرحية المفتش لغوغول، والزنابق الحمر) كما أنه أسس صحيفة (عكاظ) عام ١٣٧٩هـ.

٣ – الأستاذ الشاعر طاهر زمخشري:

ولد عام ١٣٣٢هـ بمكة المكرمة عمل في الاعلام مذيعاً في الاذاعة ثم في التلفزيون، وكان له نشاط في تأليف النشيد الغنائي والاعلام الرياضي، وفي ميدان الصحافة رأس تحرير (البلاد)، وأسس أول مجلة سعودية للطفل باسم (الروضة) عام ١٣٧٩هـ، وله عدة مؤلفات، منها في الشعر (أحلام الربيع، همسات وأغاريد الصحراء، من الخيام، رباعيات صبا نجد، عبير الذكريات).

مسائل تنتظر الجواب

● هكذا سماها الدكتور عماد الدين خليل، في مقالته عن (الادب بين التاريخ والنقد) وهي مسائل بالغة الحساسية والأهمية في مسيرة الأدب الاسلامي المعاصر. وكل واحدة منها تصلح رأس عنوان لموضوع ضخم، يستحق المعالجة، ومما قاله الدكتور الباحث حفظه الله:

● «هنالك على سبيل المثال لا الحصر:

– المسألة الجمالية وتطورها عبر التاريخ الاسلامي.

– طبيعة العلاقة بين الشعر العربي والرؤية الاسلامية الجديدة.

– غياب بعض الأنواع الأدبية أو انكماشها، كالدراما والرواية وتضخم انواع أخرى كالشعر.

– نمو وتطور الحركة النقدية عبر القرون.

– حجم التأثيرات المتبادلة بين الأدب الاسلامي (بمفهومه الالتزامي الأصيل أو بأبعاده التاريخية الصرفة) وبين آداب الأمم الأخرى.

– طبيعة العلاقة بين الادب الاسلامي والمجتمع.

– مدى استمرار التيار الأدبي من منابعه الأساسية في كتاب الله وسنة رسوله عليه السلام.

● ونظن أن اخوتنا المهتمين بقضايا الثقافة من مفكرين وأدباء، سيجدون في هذه المسائل مجالا لأقلامهم، ومسرحاً لأفكارهم، فنأمل منهم المشاركة في المعالجة، بارك الله بهم جميعاً، والسلام.



الحافظة القوية

عجيبة تلك الحافظة القوية التي كان يتمتع بها اسلافنا المسلمون فقد كان بامكان أحدهم أن يحفظ مئات من الاحاديث وابيات الشعر او غيرها مجرد سماعها لأول وهلة، ولكن اذا عرفنا سبب هذه الحافظة، ـ بطل العجب ـ ان الايمان القوي بالله وترك المعاصي الصغيرة والكبيرة على السواء كان سبباً في صفاء اذهان اسلافنا وخلوها من الذنوب.

وفي هذا يقول الامام الشاف
رحمه الله:

شكوت الى وكيع سوء حفظي
فأرشدني الى ترك المعا
واخبرني بأن العلم نو
ونور الله لا يهدى لعا

الصحوه العد
كلية الآداب للب
الدمام

انت في طريق الدعوة

الحاجة الى تحقيق الذات
الفهم الخاطئ لتحقيق الذات

الحلقة ٢٥

قد يخطىء الطريق وهم في سبل تحقيق ذواتهم كأن يلتمسوا وسائل تربوية تودي بهم الى الانحراف ومن ثم الضياع ومن أمثل هذه الوسائل بعض المجلات الماجنة التي جعلت من الجنس سلعة رخيصة تتكسب منها، وعلى نهجها تسير افلام الفيديو الهابطة، لذا ينبغي على الآباء والمربين ممارسة الرقابة الموجهة واقصد بها الرقابة الهادفة الى توجيه سلوكيات الابناء دون ممارسة السلطة المتحكمة التي تعمل على الغاء الانا، وفرض الرأي، مما يدفع بالضرورة الابناء الى الاستعانة بالوسائل التربوية الهدامة.

فعلى الآباء والمربين مساعدة الابناء على تكوين ذواتهم عن طريق تبصيرهم وتوجيههم في ضوء احترامنا لآرائهم ان كانت صواباً قبلناها وان لم تكن كذلك وضحنا لهم جانب الخطأ فيها.

كتبت جريدة الوطن الصادرة يوم السبت الموافق ١٩٨٥/٢/١٦ خبراً تحت عنوان بريطانيا مصادرة الادب الجنسي.

[ضبط البوليس البريطاني نصف مليون شريط فيديو ومجلة وكتابا تتناول امورا جنسية، وذلك خلال اغارته على ٤٠ محلا ومكتباً ومخزناً في جميع انحاء بريطانيا بينها ١٨ محلا في لندن، وتولت قافلة من الشاحنات نقل الاطنان المصادرة والتي يقدر ثمنها بثلاثة ملايين جنيه استرليني].

اذا كانت دولة كبريطانيا ادركت خطر هذا الداء فالأولى بنا نحن الذين ادركنا الخطر قبل ظ
وتفشيه حين. قدم لنا البارى
وجل الوقاية منه قبل ان يقد
العلاج فمنع الاطفال من الد
على آبائهم في ثلاث فترات
قبل صلاة الفجر وبعد العشاء
الظهيرة.

وكما قدم لنا رسول الله صل
عليه وسلم توصياته حين
الشباب الى الزواج من استطاع
فالصيام وكما منع الاختلاء با
لذا وجب على الآباء ممارسة
في المراقبة الموجهة من خلال ا
بعض المحلات دون سواها، وأ
الفيديو دون غيرها.

ولكي لا يكون الآباء سبب
فتح قناة او قنوات لانحراف ابن
دون قصد وذلك بالسماح لهم با
جهاز تلفزيون وفيديو خاص
غرفته او غرفتها.

ام ع

كيف تصنع الرجال؟

أختي المسلمة ما أحوجنا في هذه الأيام وقد تكالبت علينا قوى الغدر والخيانة الى تربية أبنائنا تربية جهادية صالحة، ولنا في المسلمات الأوائل خير قدوة.

هذه الخنساء التي حضرت حرب القادسية وأخذت تحمس أبناءها الأربعة وتدفع بهم الى الاستشهاد دفعاً دفعاً وتحثهم على القتال قائلة:

«يا بني انكم أسلمتم طائعين، وهاجرتم مختارين، وانكم تعلمون أن الدار الآخرة خير من الدار الفانية، اصبروا، وصابروا، ورابطوا، واتقوا الله لعلكم تعلمون، فاذا رأيتم الحرب قد شمرت عن ساقها فتيمموا وطيسها، وجالدوا رئيسها، تظفروا بالغنم والكرامة في دار الخلد والقيامة».

وسرعان ما يمتثل الأبناء ل
الأم المؤمنة الصابرة فيندفعون
العدو بدون خوف أو وجل و ي
الشهادة في سبيل الله. فلما
خبر استشهادهم جميعاً لم
صراخها ولم تفكر أن تر
وتندبهم (وهي الشاعرة المع
وإنما قالت بصبر وجلد:

مذكرات أم

أقسمت على نفسها أن تسير على
نهج الذي سار أبو مجاهد عليه..
أخذت تروي ظمأ اطفالها من نبع
قرآن.. وتغرف لهم من سنة رسول
كون قبسات فداء.. وتلتمس لهم
ن صحابة رسول الله لمسات التلقي
تنفيذ.

... ارتعشت أنفاس مجاهد على
صوت أمه تقرأ القرآن في ثنايا ليلة
فها السكون.. فاشتاقت نفسه أن
شاركها تلك اللحظات الايمانية
عذبة مخلفا وراءه دفء الفراش..
جلس يرقب شفتيها تجودان بآيات
رحمن: بسم الله الرحمن الرحيم
يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم
الله متم نوره ولو كره الكافرون».

وفي غمرة تأمل مجاهد بآيات
له.. ظلت تلك الكلمة ترن في
ذنه.. ليطفئوا... ليطفئوا.. ومن
جرؤ على ذلك؟ ولله العزة، ولله
قوة، كيف يا أمي؟ وأين جنود الله
لى هذه الأرض؟

فسارعت ام مجاهد تمحو عن
جه فلذة كبدها حيرة ولهفة..
اخذت تقول:

ساحكي لك يا ولدي قصة ثائر
بت عليه روحه الطاهرة ان يرضى
ذل العيش.. ومعسول الكلام..
راد للاسلام قرآنا وسيفا.. عدلا
امنا.. اراد لكلمة لا اله إلا الله

منهج حياة.. تقوم المعوج وتغرس الطمأنينة..

اراد لمعنى الله اكبر ان تعلو الآفاق، تنادي يا حملة راية القرآن.. يا شباب الايمان.. يا صبايا محمد صلى الله عليه وسلم.. تعالوا الى جنة عرضها السموات والارض أعدت للمتقين.

لكن رياحاً لئيمة عز عليها تلك الاشراقة الطيبة ان تجود بخيرها.. فسارعت الى اخماد انفاسه.. وخافت على نفسها من هذا المارد ان يتململ و يسطع بنوره.. ولم تدر تلك الرياح أنه لم يقتلع من جذوره وأن له فروعا والزمان كفيل أن يقوي عودها.

أخذ مجاهد براس امه يقبله و يقول لها: لا تجزعي أخت الخنساء.. فلن تجرؤ تلك الرياح اللعينة ان تلفح من اشتد عوده وقوي ساعده.. ولن تقوي ان تحجب ضوء النهار.. فابناء الثائر أقسموا أن يكسروا شوكة الظلم والعدوان.. ولن يرضوا باقل مما ارتضاه الثائر لنفسه.

فإما حياة تسر الصديق
وإما ممات يغيظ العدا

والله ولي التوفيق،

سوسن فارس
الأردن

«الحمد لله الذي شرفني بقتلهم
رجو أن يجمعني بهم في مستقر
حمته».

اختي المسلمة ، لتعلمي أن الله
سائلنا عن تربية أبنائنا وبناتنا،
لنحرص على تنفيذ أوامر الله عز
جل.

اختك
ام انس

تذكرة

عندما تسارعين في عمل الخيرات في الحياة الدنيا تذكري أن الدنيا ممر والآخرة مقر فخذي لمقرك من ممرك.

أطفالنا واللغة العربية

من الظواهر الملفتة للنظر في عصرنا هذا تدني مستوى اتقان اللغة العربية في مختلف المعاهد والمدارس حتى غدا الطالب عاجزاً عن التكيف معها وحتى فهمها وتذوق معانيها واختلف المربون في حل المشكلة وظن بعضهم أن الحل يكمن بزيادة ساعات اللغة العربية أو اغراء الطلاب بمزيد من العلامات والمكافآت التشجيعية.. لقد نسي هؤلاء أن هذا التدني لم يحصل الا عندما تهاون الناس في تعليم اطفالهم القرآن الكريم منذ الصغر تعليماً متقناً لقد كان الطفل في الماضي يحفظ كتاب الله تعالى، و يتلوه كأحسن تلاوة، لذا نشأ فاهماً للغته العربية مدركاً قواعدها وتراكيبها واليوم ان اردنا أن نعيد امجاد الماضي للغتنا العربية فما علينا الا أن نتعهد اطفالنا بتعليمهم وتحفيظهم القرآن الكريم لينشأ الطفل وجرس الجذالة العربية يطن في اذنه ووقع التقطيع العربي الموزون مندمج في نفسه مهما كان سلطان العامية مسيطراً عليه في حياته العامة بين زملائه وأهله في الشارع أو المدرسة او البيت.

مسؤولية ما بعد الزواج

كثير من الازواج يظنون انه بحسن اختيارهم لزوجاتهم انتهت مسؤوليتهم دون أن يدركوا ان المسؤولية الكبرى تبدأ منذ اللحظة الأولى للزواج وما يترتب عليه من تبعات منها:

الاحسان للزوجة واكرامها وتحقيق التجانس الفكري والروحي والعاطفي بتأدية بعض العبادات معاً وتنظيم شؤون البيت معاً لتكتسب العلاقة الزوجية صفة الشرعية فلا تكون على حساب الاسلام أو فيما حرم الله.

ولا شك ان انصهار الزوجين في بوتقة الاسلام يساعد الى حد كبير على تربية الأولاد التربية الاسلامية المنشودة باعتبار أن الاولاد هم الثمرة المرجوة لنشأة البيت المسلم. لهذا شدد الاسلام وأكد على حسن تربية الاولاد وعلى توفير كل الأسباب والمقومات والأجواء والمناخات التي تحقق حسن التربية

بريد القراء

متابعات

مغالطة

● **القارىء ابن فلسطين :**

دأبت أجهزة الاعلام العربية منذ بدء الأعمال البطولية في جنوب لبنان لطرد الغزاة اليهود ان تذكر العمليات الاستشهادية بأنها عمليات انتحارية وهذا خطأ لغوي وعقيدي وعلمي.

فالانتحار لغة قتل النفس لقوله تعالى «ولا تقتلوا أنفسكم ان الله كان بكم رحيما» النساء الآية (٢٩)

ومن الناحية العقيدية: الانتحار محرم لقوله تعالى: «ومن يفعل ذلك عدوانا وظلماً فسوف نصليه ناراً وكان ذلك على الله يسيراً»، النساء الآية (٣٠).

وعلمياً : المنتحر بالسم أو بالطعن أو بإلقاء نفسه من عل كل ذلك يعتبر انتحاراً بفعل الانسان ذاته ويتحمل المنتحر تبعات عمله.

فالصاق لفظ الانتحار والفرق الانتحارية والعمليات الانتحارية عما يجريه المسلمون ضد أعدائهم من اليهود وأعوانهم، انما هو مغالطة وكفر وطمس لمعالم البطولة والاستشهاد.

يجود بالنفس اذ ضن البخيل بها
والجود بالنفس أقصى غاية الجود

درس

● **القارىء محمد احمد ـ السودان**

قيل ان نابليون كان في قصره يستقبل حشوداً من الجماهير جاءت لتحيته.. فالتفت اليه أحد وزرائه قائلا: «أنظر يا مولاي كل هذه الحشود جاءت من أجلك وتهتف باسمك» فرد عليه نابليون: «أعلم أنهم يهتفون لي وأعلم كذلك لو أخذت غداً الى حبل المشنقة لكانوا أشد هتافاً لغيري!!

فنابليون كان يدرك بوعي ان هذه الجماهير التي جاءت لقصره محيية هاتفة باسمه لم يرها تهتف له عندما كان ضعيفاً وانها ستتخلى عنه عندما تتخلى عنه قوته!

نابليون وعى الدرس جيداً بينما لا يزال معظم قادتنا في غرورهم وتيههم سادرون غافلون الى هؤلاء اقول: نميري ليس عنكم ببعيد!

ملاحظة

● **القارىء حسب الرسول الأمين المبارك ـ الكويت**

لقد تابعت في ليلة الاسراء والمعراج لسنة ١٤٠٥هـ من المذياع، لعدة أقطار اسلامية، الاحتفالات المقامة في هذه الأقطار احت[...] بمقدم هذه الذكرى العطرة لل[...] الاسلامية جمعاء، وكذلك استم[...] لعدة لقاءات وندوات مذا[...] ولكنني أحسست أنه كلما قيل [...] هذه الاحتفالات واللقا[...] والندوات، لم يكن الا نمطاً مكر[...] توارثه خطباء هذه الليلة عن خ[...] نفس الليلة من السنة السابقة، [...] زيادة في التجريح واللوم والتقر[...] انصب على جام هذه الأمة اليتي[...] وذلك على سكوتها وعدم تهي[...] لنفسها واستعدادها لاستعادة م[...] الاسراء ومنطلق المعراج، ثم أط[...] أسائل نفسي:

ـ الى متى نظل نحن المسل[...] نفوسنا مصوحة وقلوبنا مجرحة [...] لا نبادر لفعل شيء أو نبرمج ل[...] شيء على مستوى حجم الا[...] الاسلامية ..

عد إلينا يا صلاح

لقد طال الزمان فما من عودة يا صلاح، اسألك بالله ان تأتي وتنظر الى حالنا المأساوي التعيس، ينادينا ويناديك مسرى الحبيب المحبوب صلى الله عليه وسلم ويقول كل المساجد طهرت وأنا على شرفي أدنس فيا له من عار علينا نحن أمة محمد صلى الله عليه وسلم، فتحها

عمر الفاروق وحررها صلاح الماضي فمنْ يحررها

الآن ولا يوجد احد الا أنت يا مختفي في ارض الله عد... عد ... عد ... دوي صوتي يناديك ويقول حسبي الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله فاطر السموات والأرض وهو على كل شيء قدير.

فاضل حسين العقاب

ليت قومي يعلمون

● **القارىء المهندس انس الغيث**

ماذا فعلنا تجاه الحملات الدعائية والاعلامية المعادية لعقيدتنا الاسلامية السمحاء! كيف كان تصرفنا حيالها!

وهل قمنا بعمل ما ازاء هذه الاعتداءات والافتراءات والاحقاد والتضليل والاساءة! وما هو ردنا على التشويه المتعمد والتشكيك المستمر!

هذه الحملات الشرسة العدوانية والتي بدرت وصدرت من اعداء اسلامنا ماذا كان موقفنا نحو مصادرها واصحابها!

الدم المسلم أصبح أرخص الدماء في هذا العالم المجنون! وكل يوم يمضي يخلف لنا مئات الضحايا والمشردين من المسلمين.

كل يوم نسمع ونشاهد الاعتداءات والمذابح والمجازر وكل ذلك ضد أهلنا المسلمين، فكم مدينة اسلامية دمرت وكم قرية

بأقلام القراء

تحت عنوان «نحن على [مف]ترق الطرق» كتب الأخ [الق]ارىء جمال عبده من اليمن [يق]ول:

[ن]حن اليوم على مفترق الطرق [عا]لمنا الاسلامي تجتاحه تيارات من [الم]بادىء والافكار والاخلاق [والت]صورات والعادات والتقاليد، ولقد [انبه]ر كثير من الشباب والشابات في [مج]تمعنا الاسلامي اليوم بركام هذه [المو]جة العاتية وبمظاهر هذه المدنية [القا]تمة.

[و]ظنوا وبعض الظن اثم ان آية [الن]هوض بالرقص الماجن وعلامة [الت]قدم بالاختلاط الشائن ومقياس [الت]جدد بالتقليد الأعمى، ومظهر [المد]نية بالتخنفس الرقيع حتى ان [كث]يراً من هؤلاء المائعين المتحللين [ا]تهموا المتمسك بدينه والمتميز [بم]ظهره بالتخلف والرجعية. لأن الحق عند هؤلاء كما يقول الاستاذ الطنطاوي (هو ما جاء من هناك من باريس ولندن وبرلين ونيويورك.. ولو كان الرقص والخلاعة والاختلاط في الجامعة والتكشف في الملعب والعري على الساحل والباطل هو ما جاء من هنا: من الأزهر والاموي وهاتيك المدارس الشرقية والمساجد الاسلامية، ولو كان الشرف والهدى والعفاف والطهر».

بل نجد من هؤلاء المارقين المتقولين من يقول ان شريعة الاسلام حققت اغراضها في العصور التاريخية السالفة، فلم تعد تصلح لعصر الذرة والكهرباء والصاروخ..

فعلينا أن نطرح الاسلام جانباً وعلينا أن نفصل الدين عن الدولة وعلينا ان نترك ما لله لله وما لقيصر لقيصر، ان أردنا ان نسابق الامم في مضمار المدنية والتقدم والعلم، «ذلك قولهم بأفواههم يضاهئون قول الذين كفروا من قبل قاتلهم الله أنى يؤفكون».

وهذه الظاهرة من التقولات الكاذبة والتخرصات الآثمة ان دلت على شيء فانما تدل على خيانتهم لدينهم وعمالتهم للأجنبي.. فما وجدوا سبيلا لمطعن إلا أن يرددوا ما يمليه عليهم اسيادهم من ملاحدة الشرق او مستعمري الغرب ترديد الببغاوات و يحاكونهم فيما يتقولون محاكمات القردة، دون أن يكون للمحاكمات العقلية والتأملات المنطقية في انفسهم أدنى نصيب وصدق رسول الاسلام القائل فيما رواه ابن جرير «لتتبعن سنن من قبلكم شبراً بشبر وذراعاً بذراع، وباعاً بباع حتى لو أن احداً من هؤلاء دخل جحر ضب لدخلتموه».

● **«كيلا تجهض الآمال» عنوان مقالة طيبة بعث بها الينا الأخ حيدر قفه من قطر اقتطفنا منها الآتي:**

يكاد يتقطع قلب كل مسلم غيور، حينما يسمع أو يرى أن مشروعاً اسلاميا في بلد ما في أمس الحاجة اليه، لا يرى النور لضعف امكانات المسلمين. بينما أموال المسلمين تهدر هنا وهناك، في حين أن أعداء الله يستطيعون انجاز أي مشروع في فترة زمنية قصيرة.

وفرحنا كثيراً عندما ولدت «الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية» وتبناها المخلصون من أغنياء ووجهاء ودعاة هذه الأمة، وقلنا عسى أن تؤتي هذه الهيئة ثمارها، وتسد عجزاً متعمداً، وتقصيراً مستهدفاً، أو توانيا مخططاً له من قبل المؤسسات الحكومية في دولنا. ولكن مع فرحتنا الكبيرة بميلاد هذه الهيئة نضع أيدينا على قلوبنا، لأن فشل أي مشروع اسلامي كهذا ــ لا قدر الله ــ لا أقول يعيق المسيرة، بل يرجع بنا الى الوراء خطوات وخطوات، لأن القناعة باليأس، واليقين بالفشل، يحبطان كل محاولات الاصلاح القادمة، لأنها تفقد رصيدها الشعبي سلفاً، ولأن الناس سرعان ما تتذكر التجارب الفاشلة.

وفي المقابلة التي أجرتها مجلة الدعوة السعودية العدد ٩٧٧ ذكر الأخ الفاضل الشيخ عبدالله العلي المطوع ان الهيئة جمعت حتى تاريخ التصريح المذكور مبلغاً لا يزيد عن مليوني دولار.

وهذا بلا شك مبلغ قليل اذا قيس بامكانات الامة الاسلامية، وبالآمال العريضة المعقودة على هذه الهيئة.

ولكي ندفع عجلة هذه الهيئة الخيرية الى الأمام، أريد أن أضع بعض المقترحات تحت تصرف الاخوة القائمين على المشروع.

١ ــ ان أول عمل يجب أن تقوم به الهيئة هو حصر أهل الخير والأغنياء والموسرين في كل بلد وقطر اسلامي، ثم تدور لجنة من المؤسسين في الهيئة، والموثوقين لدى هؤلاء الأغنياء ــ حسب كل قطر ــ بعرض الفكرة عليهم شخصيا، ثم ترك حرية الاكتتاب للشخص نفسه، والمبلغ الذي يود دفعه كل عام، وتعين الهيئة مندوباً عنها في كل بلد، مهمته تذكير هؤلاء كل عام بميعاد الدفع، وبما يدفعون.

٢ ــ ان تحرص الهيئة تماما وبشكل علني عن أي ارتباط رسمي.

٣ ــ ان تحرص الهيئة على كسب ثقة الناس، ولا يكون ذلك الا باثبات فعاليتها وصدقها في العمل لله.

٤ ــ ان تكون الأولوية في مشروعات الهيئة للمشاريع السريعة المردود، المتواضعة التكاليف، والتي تلح الها الحاجة، بادئة بالأسهل.

هذا ونسأل الله التوفيق لكل العاملين المخلصين لنصرة دين الله، اللهم آمين.

مسلمة احرقت وكم احياء سكنية اسلامية ومخيمات اسلامية اغتصبت هي وسكانها المسلمون وذبحوا ذبح النعاج!!

وأمام كل هذا لا ردة فعل ولا وقفة شجاعة تضع حداً لهذا التدهور وتنقذ اخواننا المسلمين المضطهدين!

بل الأسوأ والأخزى من ذلك أننا حكومات اسلامية وشعوب اسلامية وافراد مسلمين نمد يدنا ونتعاون ونقدم القروض المالية والهبات النقدية والمساعدات المتنوعة لانظمة وسلطات وحكومات وهيئات صليبية وماسونية وثنية وشيوعية، طائفية و يهودية، لم تجف أيديها من دماء اخواننا المسلمين..

فكم دفعنا من اموالنا لدول الفلبين والهند واثيوبيا واليونان وغيرها وغيرها.. وكم ملياراً تدفق على انظمة الصمود المزعوم والقرامطة الجدد وكانتونات الطائفية.. وكل هذه الانظمة وكل هذه الدول وعلى رأسها الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتي لا تريد لأمة الاسلام الا الشر وها هي مذابحهم لأهلنا المسلمين أكبر دليل على حقدهم وعدوانهم واجرامهم ونحن لا نبالي!!

فالخجل الخجل يا مسلمين.. بأموالكم وبملياراتكم بهباتكم بفائض أموالكم في بنوكهم وبقروضكم تقتلون اخوانكم المسلمين في شتى بقاع الأرض!

فهل يستفيظ النائم و يصحو الغافل و يتوب المتهاون و يجاهد المؤمن! ليت قومي يفعلون.

بريد القراء

دوافع الجهاد

● **القارىء ابو النور ـ باكستان**

قد تعتري الانسان بعض الظروف الصعبة نتيجة الفقر الشديد والفاقة الكالحة أو غير ذلك من مصاعب ومصائب الدنيا، مما يجعله يسأم الحياة و يصبح في ضيق منها و يضيق بها ذرعا، كأنما يصعد في السماء فيؤثر الموت على الحياة و يؤثر العدم على الوجود، و يكون في دوامة من أمره لا يستطيع الخروج منها ولم يجد منها فكاكا او مخرجاً غير أن يقذف بنفسه في حرب طاحنة شعواء ظاناً في أنه محب للشهادة في سبيل الله وانه يقاتل في سبيل اعلاء كلمة الله.

لمثل هذا نقول لا ثم لا، هـهنا يكون التمحيص وهنا تكون الغربلة، فالنية اساس كل شيء للجهاد في سبيل الله وان كثيراً من الناس ليخلطون و يخطئون فهم هذه المعاني و يتورطون في مثل هذه الدروب. فالجهاد في سبيل الله يجب أن يكون حقاً في سبيله تعالى خالصاً لوجهه الكريم، خال من كل عيب أو ضعف او خوف أو جبن، وان ينفر كل من ينفر للجهاد مع كامل شعوره بمركز القوة والنصرة والامل والتفاؤل يساوره و يحاكيه، والابتسامة تملأ محياه وهو مقبل على الجهاد، وأن يكون مؤمناً كل الايمان واليقين بالفوز باحدى الحسنيين اما النصر والظفر بعقيدته ودينه وبهذا يكون انساناً متفائلا مرفوع الراس بين أهله وعشيرته وقومه وقد حقق رضا الله ورضا قومه، واما الفوز بالشهادة العليا التي تعدل الدنيا وما فيها والتي هي خير هدية من الله لعبده المؤمن المجاهد.

واقع مؤلم وشباب ضائع

● **القارئة م. فاطمه ـ الطائف**

يعجبني (الرافعي) اديباً وشاعرا.. وتعجبني كتاباته سواء أكانت وعظاً أو نقدا أو تحليلا أو وصفاً.

واقول فيه ما قال (شكيب ارسلان):

«ان العربية لم تنجب مثله من عدة قرون»

يعجبني قوله:

يا شباب العالم المحمدي

ينقص الكون شباب مهتدي

اسمع فيه رنة الألم على حال العالم الاسلامي وشبابه.. شبابه الذي يهتف بأعلى صوته مطالباً بكل قوته (بهدف) في مرمى كرة القدم !!

وما أروع تلك الساعة التي يسجل فيها فريقه هدفاً انه من فرط حماسه يبكي فرحا، و يهتز طربا.

واذا لاحظته وهو يرى على الصحف وفي التلفاز أطفال المسلمين ونسائهم يموتون جوعا من الجفاف و يتناقصون في كل يوم بالآلاف، ترى تلك العين جامدة، وتلك الروح خامدة، وكأن الأمر لا يعنيه في شيء.

أما اذا رأيته وهو يراقب الكرة تتقاذف من هنا لهناك في تيه ودلال وتسجل هدفاً عليه اذا به يبكي حزنا، و يتألم قهرا، و يضرب برج[...] على الأرض، و يقطب جبين[...] و يلعن الفريق الآخر ـ حتى [...] كان أخا شقيقاً لـه ـ. ولا يذ[...] دمعة واحدة على أراضيه ال[...] تسلب كل يوم شبرا، وعرضه ال[...] ينتهك، وحرماته التي تضيع.

أرى الرافعي رائعا.. أرى [...] عبودية المسلم لربه حين يقول:

في ضميري دائما صوت النبي

آمراً جاهد وكابد واتع[...]

صائحا غالب وطالب وادأب [...]

صارخا كن أبدا حرا أ[...]

كن سواء ما اختفى وما علن[...]

كن قويا بالضمير والب[...]

ردود



● **الاخ القارىء ابو يوسف ـ جامعة الملك سعود**

شكراً على ملاحظاتك الطيبة التي تنم عن حس اسلامي عميق، وكلنا أمل أن تستمر الصلة فيما بيننا. وفقنا الله واياك لما فيه الخير.

● **الأخ القارىء ع . ع ـ الحربي**

كل المواد التي تصلنا تأخذ طريقها الى النشر ان كانت صالحة أما بخصوص رسالتكم الاخيرة فقد حولت الى اصحابها وشكراً لكم.

● **الأخ خ. ب سوداني مقيم في السعودية**

يمكنك الاتصال بالمجاهدين الأفغان على العنوان التالي:

F. 7. 1 STREET 37

HOUSE 6 ISLAM ABAD باكستان

وجزاكم الله كل خير على عواطفكم الاسلامية الصادقة.

● **الاخ القارىء ابو النور ـ السعودية**

اثارة مثل هذه الامور على صفحات المجلة لا يفيد مطلقاً بل قد يؤدي الى آثار عكسية والافضل اثارتها عن طريق بعض القنوات الخاصة. أعانكم الله يا أخي وثبتنا واياكم على الحق.

● **الأخ القارىء احمد بن سليمان القشعمي**

يمكنكم مراسلة النائب المذكور على عنوانه في مجلس الأ[...] الكويتي وشكراً على ثقتـ[...] وعواطفكم تجاه المجلة.

● **الأخ القارىء اكرم سماحة[...] الاردن**

شكراً على ملاحظتك الطيـ[...] ونأمل تلافي ذلك في المستقبل [...] شاء الله.

● **الأخت الأردنية الحا[...] والمقيمة في الرياض**

من خلال أهلك واقاربك يمـ[...] الوصول الى الحقيقة فكابول يسـ[...] عليها الشيوعيون وقبول طـ[...] أجنبي في جامعة كابول في [...] الظرف يلقي ظلالا من الشك [...] انتماءات هذا الطالب.. وفقك[...] أيتها الاخت الفاضلة وسدد خـ[...] لما فيه الخير.

● **الأخ عبدالله عبدالرحمـ[...] بريطانيا**

نأمل أن نلبي اقتراحك [...] المستقبل ان شاء الله وشكراً [...] مشاعرك النبيلة تجاه المجلة.

تأملات تاريخية

الحق الضائع بحاجة إلى طراز فريد من الرجال

● التحسس بالمسؤولية وحمل أمانة الحكم بكل صدق واخلاص وعدم الاثراء على حساب المجموع، واتيان المصلحة العامة على المصلحة الخاصة والحفاظ على أموال الأمة من التبديد والتبذير والزهد في متاع الدنيا الزائل كل ذلك كان شعار الحكام والولاة من سلفنا الصالح رضوان الله عليهم اجمعين..

● تحدثنا كتب التاريخ ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما زار مدينة حمص في أواسط بلاد الشام وطلب أن تقدم له قائمة بأسماء فقراء المدينة ليوزع عليهم الصدقات فوجىء أمير المؤمنين باسم سعيد بن عامر واليه على المدينة مدرجاً بين اسماء الفقراء المستحقين فسأل: هل هو سعيد نفسه؟

فلما اكدوا له أنه هو، أرسل أحد اتباعه ومعه مبلغ الف دينار وقال له: اذهب الى سعيد فاقرئه عني السلام وقل له: يأخذ هذا المال ليستعين به على شؤون دنياه فلما بلغت الرسالة سعيداً صاح مردداً: إنا لله وانا اليه راجعون وظل يرددها حتى اضطربت زوجته فهرعت اليه تسأله ما الخطب؟ هل مات أمير المؤمنين؟ فقال سعيد: بل هو أدهى! قالت: أعزلك من منصبك؟ قال: بل هو أدهى! قالت فما الخطب اذن؟ قال سعيد: أتتني الدنيا.. أتتني الملعونة وحمل الألف دينار ووقف بها خارج البيت حتى رأى ثلة من الجنود مارين بالطريق فقال لهم: أنتم في سبيل الله وهذا المال في سبيل الله فأنتم أولى به ووضعها بين أيديهم.

● بمثل سعيد هذا وأمثاله من الذين تربوا في مدرسة الايمان مدرسة محمد صلى الله عليه وسلم فتحت جيوش المسلمين الدنيا وقومت صعر المعتدين وأعزت جانب المستضعفين.

وكم نحن اليوم وقد أصبحت المسؤولية مغنماً ومكسباً بحاجة الى ذلك الطراز من الرجال لحماية الحق الضائع الذليل وانقاذ التوحيد المهان واقرار الاخوة الانسانية.. وكم نحن اليوم وقد أضحت أموال الأمة حكراً على المسؤولين يتصرفون بها كيفما يشاؤون. بحاجة الى رجال يحتقرون الدنيا ومالها الزائل يوم يكون الاستمساك بها مضيعة للايمان ومغاضبة للرحمن.

إن الاستعمار لم يطبق على عالمنا الاسلامي الا يوم أن خرَّج لنا جيلاً من الحكام من ابناء جلدتنا اثاقل الى الحياة الدنيا بشهواتها وملذاتها ونبذ تعاليم دينه، فكانت النتيجة أن اصبحنا جسداً ونفساً لا نملك من امرنا شيئاً ولا نحكم يومنا ولا غدنا، فهل يدرك اولو الأمر ممن تحكموا في رقاب المسلمين، هذه الحقيقة؟

إياكم وخلط الدنيا بالدين

• **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :**

«يخرج في آخر الزمان رجال يختلون (أي يطلبون عمل الدنيا بعمل الآخرة) الدنيا بالدين يلبسون للناس جلود الضأن من اللين، ألسنتهم أحلى من السكر وقلوبهم قلوب ذئاب. يقول الله عز وجل: أبي يغترون؟ أم علي يجترئون؟ فبي حلفت لأبعثن على اولئك منهم فتنة تدع الحليم منهم حيران».

* * * *

• **حدثنا محمد بن بشار : حدثنا وهب بن جرير : حدثنا ابي قال:**

سمعت النعمان بن راشد يحدث عن الزهري عن عبدالله بن الحرث عن عبدالله بن خباب ابن الأرت عن أبيه قال:

«صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة فأطالها، قالوا: يا رسول الله صليت صلاة لم تكن تصليها؟ قال: أجل إنها صلاة رغبة ورهبة اني سألت الله فيها ثلاثاً.. فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة. سألته أن لا يهلك أمتي بسنة (النقص في الثمرات) فأعطانيها، وسألته أن لا يسلط عليهم عدواً من غيرهم. فأعطانيها. وسألته أن لا يذيق بعضهم بأس بعض فمنعنيها».

* * * *

• **عن ابي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:**

«بادروا بالأعمال سبعاً. هل تنتظرون إلا: فقرا منسيا، أو غنى مطغيا، أو مرضا مفسدا، أو هرما مفندا، أو موتا مجهزا، أو الدجال فشر غائب ينتظر، أو الساعة فالساعة ادهى وأمر». رواه الترمذي.

* * * *

• **عن ابن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:**

«انها ستكون بعدي أثرة (١) وأمور تنكرونها. قالوا: يا رسول الله فما تامرنا؟ قال: تؤدون الحق الذي عليكم وتسألون الله الذي لكم»، متفق عليه.

(١) الأثرة : الانفراد بالشيء عمن له فيه حق